









لا تجد مثله نديماً وسميراً * اذا ضحى لدواوين الادب اميراً * ابهى للنظر من حسن
 الغواني * وألذ للسمع من نغم المثنائى * فتره الاحداق فى جمال ازهاره * واجل الاقداح من
 زلال انهاره * وجلة المقال * انه هو الماء الزلال والبحر الحلال * وها هو قد تجز
 على ذمة ملتزمه الفاضل الذى سما فى سماء المجد * وطلعت شمس سعاده باقبال الحظ
 والجد * صاحب السعادة سليم افندى فارس مدير الجوائب * لا زال محفوفاً من موله
 بالالطاف والمواهب * وما اجدره بتلك السعادة * حيث جاء بالحسن وزياده * فقد
 جعل دأبه البحث عن كتب العلوم والادب * وبذل كل الجهد بطبعها ونشرها
 ليعم نفعها ويقضى منها الارب * وكل ذلك بوارف نعمة خليفة خير الانام *
 ونائبه بنصر الحق مدى الايام * من امن الحائف عدله وانام * امير
 المؤمنين * وامام المسلمين * رب الشوكة والدولة * والسطوة والصوله *
 ذى العدل المجيد * والرأى السديد * غياثا السلطان ابن السلطان *
 السلطان الغازى عبد الحميد خان * نصره الله وبلغه غاية امله
 ومنه * وكان ختام مسك هذا الطبع * لشمول الفائدة
 والنفع * فى اوائل جمادى الآخرة من سنة تسعة
 وتسعين ومائتين بعد الالف فى الاستانة
 العالية فى مطبعة الجوائب
 الكائنة امام الباب
 الدالى



طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة
 تاريخ الرخصة ٧ ربيع الاول وعددها ٨٨٨

- * وعاش وزيركم هذا زمانا * وآذى الناس مدته الطويلة
 * وكان ابوك فوق الشمس نورا * وقد كسفته عقدته الثميلة
 * خزائنه المصونة صرن نهبا * على يده وعدته الجزيلة
 * فعاجله بعزل او بقتل * وحتى فهي عادتك الجميلة
 * وكابل شومه صاعا بصاع * ومن يغلب فان له النصيلة

(هذا آخر ما وجد من اشعار الضغرائى رحمه الله تعالى)

يقول راجى فضل الكريم البارى * العبد الفقير رسول النجارى * بعد جد من انار
 مصباح البيان من مشكاة الافكار * واثار نار الغرام اوصال حور جناتها فى الآصال
 والابكار * وجعل الشعراء تجلى بدائع الزهور وتجنيتها من رياض البراعه *
 وتخلى روائع المنثور وتنظمها بينان اليراعه * ان احسن ما سرح فيه طرفه الاديب *
 وارصن ما شرح به صدره الكئيب * واحلى ما ناداه وسامره * واجلى ما طالعاه
 وناظره * ديوان الشاعر المفلق المصقع * والمنشئ البليغ الاروع * الذى لم يطرق
 بمثله سمع السامع * حيث جلا بجوهره عين الرائي * ولم تشف بمثله دره السامع *
 كيف وهو بهجة الادباء مؤيد الدين الطغرائى * من صكان اذا سجع * راع وابدع *
 وان نثر * دهش وبهر * او نظم * رصف واحكم * فكم له رحمه الله بديوانه من
 قصائد هي بئمة الدهر * يفخر محياها بسنا انسها وبهرأ ميسها بالزهر والزهر *
 طلعت من خدود اياته كل عروس بديعة الجمال جيدا * لو رآها الوليد الشاب او البديع
 لود لو يكون لها عبدا * وخطرت تجربتها على جرير حريرى ذيل البلاغه * وما
 الفرزدق وقد فرزت ابن المراءه * آنتت بنسبها غاية الاناس * ولاكنها انست
 ذكرى حبيب وابى نواس * فلاه شعر رق كاس سلافه وراق * ونظم تردهى بروضه
 ثمرات الاوراق * قد حوى من كل درمين * يكاد يسيل لرقه سيلان الماء المعين * تجلى
 بالطف الالفاظ وتجلي باطراف المعانى * وناب عن مغازلة الاحاظ لقلب الشجوى العانى *
 ولعمري انه عمدة الجمان * يجيد هذا الزمان * تتهيج بهجته النفوس * ويدش له وجه
 العبوس * يأخذ بمجامع القلوب * وكل لفظ منه له فى البلاغة اسلوب * فعليك به
 ايها المتفككه بفكاهات الآداب * الداخل لوصال عرائس الشعر من كل باب * فانك
 لا تجد

* وتجاوز نار الشوق في أحشائه * فترى بياض اليوم ليلاً أليلاً *
 * والآن أقلعت النواذب وارعوت * لما تركت حسامها متغلغلاً *
 * ولبست سربال التماثل بعدما * ساء الظنون وصرت نضوا مثلاً *
 * وتداركتني بعد بأس نعمة * لله من باطفه وتفضلاً *
 * فلعل شمل الوصل يجمع بعدما * أصبحت في برد النوى متفلاً *
 * وتبوخ نار في الاضالع أوقدت * ويخف شجو في الفؤاد توغلاً *
 * عش ما أبق في الدجنة كوكب * ساري الندى سمح البدين موملاً *
 * تردى عدوا كاشحاً وتبديه * وتذيل معقياً وتكشف معضلاً *

﴿ ومن مقاطيعه التي أنشأها في آخر عمره ﴾

* كان الشباب هو السرور فرمته * أذفات في الدنيا فزع المطب *
 * طرب الشباب هو المؤثر لا الغنى * والكس والوتر الفصحى المعجب *
 * أولاً فهذى كلها موجودة * إلا الشباب فأنسا لا نظرب *

﴿ وقال وهي أيضاً من مقطعاته ﴾

* يرى الله لي فيما يراه لي العدى * وكان بهم لابي وقد جهدوا الردى *
 * بلغت المدى لما خسرت واخطأت * مساعي رجال اخطأوا سبل الهدى *
 * ومن رام ما لا بد منه فإله * من الصبر يد طال أم قصر المدى *
 * وإن الذي أعطى واجزل أولاً * ومن أخيراً ليس يتركنى سدى *

﴿ وقال وهو مما كتب به إلى أمين الدولة ابن الحسن ابن التلميذ يستدعيه ﴾

* يا سيدي والذي مودته * عندى روح يحى بها الجسد *
 * مرأى الدهر استغيث ولا * يألم ظهر اليك يستند *

﴿ وقال أيضاً في غرض له ﴾

* مضت وزرائكم موتى وقتلى * ولم يك منهم في ذلك حيلة *

* هديتهم صوب الفلاة وانى * بعيد الوجى هتام روق المخارم *
 * أنهنه طغيان الهموم بعزمتى * وألوى على روق الغرام حيارى *
 * فى لحظة الجلى ألانت عريكتى * ولا لقت سود الخطوب حرائى *
 * وارض نفضت العز عن منكبي بها * كما نفض الارطى ظباء الضرائم *
 * خلعت بها ريعان مجده مؤثى * وألبست فيها الكأس ثوب عنادم *
 * وقد علت إحسانه الجيد اننى * اكلف اوطارى صدور الالهادم *
 * مورسة الاطرار يلفظ صدرها * مجاجة اكباد العدى والجاجم *
 * ولا عذرتى عند العلى وصوارمى * ظمأ الى ورد الطلى والغلاصم *
 * لعلى ارانى فى سراقق قسطل * وقد ملأت سمع الزمان غماغى *
 * اهن انابيب الردينى سابعها * على حرة الهجاء ماء الصوارم *
 * لقد دمت غيظا على الدهر انملى * وهل ينفع المكروب عض الانام *
 * أما آن ان يسرى غريمى فيرتقى * غوارب اغباش الخطوب العنائم *
 * وادى بها جوز الفلاة كأننى * ارنح منها اعقابا فى الشكائم *
 * عرائس يفضن السبيب على القنا * اذا وصلت سمر القنا بالمعاصم *
 * ارى صدمة الايام هبة نائم * وخوض غمار الموت تهويم نائم *
 * وما الموت الا ان ارى مارن العلى * يذل على كيد الزمان بخاطم *
 * شهدت وقد ماتت بقلبي ارياحه * تمر قوى حزمى وتوهى عزائمى *
 * أهان عليها عاذلى وقد عفت * بقلبي عقايل الكروب القدائم *
 * رئيس هوى قد كاد يحو رسومه * صروف الايالى الجارات النواشم *
 * سوى ان قلبي مرخه توفد الهوى * سرائره من عهد المتقادم *
 * يغالطنى صرف الزمان وقلم * يؤثر فى عودى نبوب العواجم *
 * وقد عاوا اتى اذا الخطب اظلمت * جوانبه اغشى مقيل الضراغم *
 * وانى مودى الخصم يحرق نابه * اذا طمس الاصباح ريش الشاعم *
 * انمرق اذبال القتام وانهمى * فاسحل سلك المازق المتلاحم *
 * وانى اذا ما العود يسلب ظله * انفض اقطاع المطى الرواسم *
 * وما اعرض الاطماع الا رأيتنى * لهن شجعا بين الالهى والحلاقم *

* عزائم اروع ضافى الازار * فى دوحة المجد على النصاب
 * عزائم يفدى شهاب الضحى * بها وىروى صدور الكعاب
 * به يشرق الملك يوم الفخار * وتحتدم الحرب يوم الضراب
 * يضئ شهابه فى الغيبين * غيب ليل وخطب مصاب
 * رزين حصاة النهى ثابت * اذا ظن او قال يوما اصاب
 * هو الملك سيفاً صقيل الفرار * وانت الفرد له والذباب
 * تربع اليه تهادى الجموح * وبهرته وهو صفر الوطاب
 * ارى عرق نعمال صديان عندى * وقد كان قدما ندى التراب
 * وبعض اياديك عندى الحياة * اذا انعم القوم عندى سراب
 * فنصلى معاشى باجراء رسمى * وصن ماء وجهى ذل الطلاب
 * ومن بتوفيرة منعما * تحزن بفعلك حسن الثواب

❖ وقال فى اغراض له شتى ❖

* لقد هاجنى والصبح طاق الباسم * على ملعب الافنان ورق الجمائم
 * يلاوى بها لدن الشمائل ماجد * ينج على عطفه ريق الغمام
 * اذا نهض الظلماء ابرز شجعها * دفائن اسرار القلوب الكوام
 * سقى عقيدات الرمل من ايمن الحمى * رضاب من اللعس الغواذى الرمام
 * وراضعها در الحيا متخذب * يطاوعه مر الرياح النواسم
 * وغازل خيطان الاراكه نحوها * مضمة الاعطاف رحب المناسم
 * اذا حرشت بين الغصون حسبتها * تعير تلويها اضطراب الارقم
 * اذا مرضت فيها الاوائل اسبلت * عليها السوارى بالدموع السواجم
 * وركب سروا والصبح فى حجر امه * على شعب الاكوار ميل العوائم
 * ألأحهم الهمم الخامر والسرى * ووخذ المهارى وارتمكب المجاشم
 * لهم سنن شفت وغيبض ثمارها * وان كان سن الحسن فوق المرائم
 * من القوم يحنون الضلوع شوائكا * جنوحا على مس الهموم اللوازم
 * اذا رصعوا زر الدلاص عليهم * ويعتقلون الرمح قبل العمام

* ولم تبصر سوى نهضاء صقر * نهيض الریش مكسور العرام
* نهيض طبعه حتى تراه * ينز بقوله نز الفـرام
* فكف غربه عضاء دهر * تدبر عليه ككاسات السمام
* وزعزع ركنه يلوى زمان * تخيف بدره قبل التمام
* يسائل دهره عن رد حظ * يرد العيس فآخرة البقام
* وانى بالحليـة عن مرام * ترفع صدق ذلك عن عصام
* وانى تستنام الى مجيب * ينصح كل ما كذبت حذام
* لعلاك يا امام ترد عتدى * بعيد الفض محروس النظام
* وتعطف لى زمانا قد تولى * واسوى عطفه لى الرمام
* وتوردنى وقد جفت لهاتى * موارد صفحا زرق الحمام
* وتصدم منتكب الايام عنى * بعطفة تمنع حـدب محام
* وترجع كيديها عنى مهينا * كليل الغرب محسور اللثام
* وتطلع فى جنابى منك شمسا * ترعرع عند اغباش الظلام
* فتنزل بى وتملك رق شـكرى * على الايام بالمن الجسمام

﴿ وقال عن لسان بعض الفقهاء وقد سألـه عمل آيات ﴾

﴿ يتقاضى فيها بادراره ﴾

* لئـل معانيك تعلو الرقاب * ومن جودك الغمر يحنى السحاب
* ومن نشوة الكرم المقتنى * لديك تجدد عهد الشباب
* وما ضر جارك لو انه * يحدد له الدهر ظفرا وناب
* يفيء الى رعن طـود اشم * منيع له من سماب سماب
* ارى الدهر طوع يدى ماجد * رحيب الفناء مريع الجناب
* يعلمه طربات الكرام * الى مستبح عراق لـباب
* يلين له نبتـسا دهره * بصدمة رأى يروض الصعاب
* اذا جاد لم يعترضه الملـال * وطبق سيب يديه السماب
* بروحك يوميه من اصغريه * بفضل الرقاب وفصل الخطاب

* افنى سناجكها لثما وافرشها * خدى اذا انت تشنها فتدنيكا
* كم ليلة كسواد الليل غيبتها * جناحه الوصف فضفاض يردىكا
* ضافى الحداد حرون النجم حائرة * تحنو عليك باذبال توارىكا
* لو انقاد شهاب العزم ما شغفت * قلب الدجى بالسرى فيها نواحيكا
* للشهب وقفة خوف فى مدارجها * وام يقفك ارتباع فى صحارىكا
* غضبان ترمى باعواج فواقعها * كواكب فى سناء المجد تحكيكا
* والبدر يرتج فى الخضراء من فرق * كأنه قلب مذعور يناورىكا
* آليت ان لا يحط النوم ارحله * حتى يمال على رغب اقاصىكا
* ألقت كور المهادى الكود تسكنه * وعفت ربك معمورا واهليكا
* عريكة لا يدين الدهر شدتها * تقيك قالة حساد وتحكيكا
* وفاك بالسعد نيروز قضى عجبها * لما تراءى له شتى معانيكا
* يروقه بقيان الدجن طاف به * اذبال غيث همول من تسخيكا

﴿ وقال يخاطب الامام ابا سعيد اليبضاوى النحوى ويسأله ﴾

﴿ ان ينزل عليه فى داره ﴾

* عليك ائت ارسال الكلام * فا طاشت ولا اثوت سهامى
* وفيك استرب الحد السوارى * كسما تسرى الجيا فى العظام
* شوارد لا يزال بهمن انس * يحل لحسنها طوق الحمام
* ثناء مثل ما تشنى رياض * يرتقتها على نعم الغمام
* يحل نياطه طبع ذكى * يشب لهيب عذب الغمام
* له فى كل معضلة غناء * يفيض مدامع السم الدوامى
* وود مثل ماء الكرم صاف * يروق عبابه طبع الركام
* يربع الى حفافيه المساعى * ويعقد راية الرتب السوامى
* اذا جاثى القرن يئى عنه * وقد اغرى به ديك النعام
* ترقق فى شمائله المساعى * وقارا دونه عما شمعى
* اراك تعيرنى نظرا جليلا * يبل بمنله الغلل الطوامى

* ملتمين بنقع شأوك وقفنا * عقلوا ببقيدى خبيرة وحران *
 * أنى يسابقك العلاء مفاخرا * ولقد علا لعلائك القمران *
 * لله در الفضل حلى جيده * اذ زار ربك ضاربا بحران *
 * قد رق منك الى التقي وانه * لأعز زور فى اعز مكان *
 * واذا اجلت يدك فوق مهارق * فهناك مسقط لؤؤ وجان *
 * واذا نطقت بمنفصل متحدثا * فهناك انبا من شبة سنان *

❖ وقال وهو من اول قوله ايضا ❖

* ان العلى لم تزل تبغى الكفى لهما * حتى اطمأنت الى معمر نادىكا *
 * رجب المذانب مخضرة مذانبه * يرود منه جنان الخلد عافىكا *
 * بعدت عن مطرح الآمال مرتفعا * فن يراميك ام من ذا يدانىكا *
 * يأبى لك العز ان تثنى بمنزلة * حتى تغشى رداء الخرى شانىكا *
 * ما بال بحرك لا تسجو غواربه * وكيف تسجو ولم يبلغ مفادىكا *
 * وما انتقشت شبة الطعن عن كبد * ولا لفاية قدر طال ماشىكا *
 * ابشر بذيل المنى تهدى عرائسها * اليك مصحبة فيها امانىكا *
 * لقد شككت ظهور الخيل متعبه * وان سكت فكنته المال شاكىكا *
 * ترمى بها اليد منشورا صحائفها * فلا تل ولا تبغى تعنىكا *
 * تحار شهب السوارى فى مجاهلها * والريح يلعب فيها اذ تجارىكا *
 * اذا العدى طف فى اسواطها نهضت * كلت ركائبها من قبل تغشىكا *
 * تحت والشمس فى حوض الضمى كرت * وتنهى وظلام الليل يروىكا *
 * حتى تشق بسيف الليل عن فلق * طلق محياء وضاح يحيىكا *
 * اذا النجوم ترائت ابصرت حجبها * وقد رأين قصورا عن معالىكا *
 * تراك ابعد منها رتبة ومدى * وشأو عز ومجد اذ تسامىكا *
 * ملتمت بقناع العزب من خجل * اذ لم تل بمداهها بعض ما فىكا *
 * اذا الجياد طوت ما بين اربعنا * حتى تبلى صدى شوقى تلاقىكا *
 * انعلنهن حالبقى وقال لهما * حلا وعينى فعلا حين تذكىكا *

* كم بين طرة شارد قد صفت * وتصفى الاقران عند طعان *
 * هل قيس اوتار المزهرة عزوة * بالجنيق يشد بالارسان *
 * وقران مضرب وزير ناطق * بقران لامة باسل وسنان *
 * وعناق حوراء المدامع غضة * بعناق مقدم من الشجعان *
 * وطراد مياس التوام معتق * بطرا وخطان السنان هيجان *
 * ورفيف اجنحة السرور تحبها * برفيف اسراب من العقبان *
 * وقضيب ريحان يهن قوامه * طربا يهن اسنة المران *
 * انى اميل الى قسى حواجب * عن عطف كل حنية مرنان *
 * واحب اجفان الحسنان ويحتوى * قلبى استماع ودائع الاجفان *
 * ارقال افسداح وارمال الغنى * يغنى عن الارقال والذملان *
 * واذا شربت من المعتقد اربعا * اعرضت عن ذكر النجيع القانى *
 * واذا ظفرت من المني برغابتى * فيها فمطحطان على عدنان *
 * أأخاف احداث الزمان وانما * سبى وكزنى مهجتي وبنانى *
 * واذا افتركت اضاء فكرى انما * عسر الزمان ويسره سيان *
 * والمرء همته غناه وفقره * وبقدرها يحظى من الازمان *
 * وبجده يورى الزناد وكده * يكبى اذا ما كان غير معان *
 * وغبار احداث الخطوب يلقى * وسهامها فى جنتى وجنائى *
 * يثنى ويصدع لى بحق اننى * فرد كنجم الصبح قرن زمانى *
 * لا تنكرى يا سلم لى ربحا * يعتاق عيرهم عن الزوان *
 * اعلمتنى ظن الطنين وانما * بعد التكافح يعرف السيفان *
 * قد يشبه الماء السراب ويستوى * برد ودو العقدة عند عيان *
 * جسمى طليق غير ان عزيمتى * مغالولة قهرا وقلبي عان *
 * واذا النفث الى ودادك لم ابل * بسهام صرف الدهر كيف زمانى *
 * انت الذى طابت مغارس مجده * حتى تعاصى دونه الثقلان *
 * احررت السنة العدو بفيض * ماضى الغرار اذا نطقت يمانى *
 * وشقت شأوا الحاسدين بخيلهم * تجرى وهم نظارة الميدان *
 * متلثمين

* فهناك تسمك فوق سالفه الثرى * نتما وصبح السيف عار ساطع *
 * واذا العدى راموا فعالك فيهم * اثنت عليك كواسر وقوامع *
 * ملئت عرائين القنا برعافها * وشكا لنا منك الحسام القاطع *
 * واذا الخطوب تشمرت اجفانها * سود الصخائف فارقاب خواضع *
 * باهتها بالرأى ينطق حده * علقا ورأيك للنوائب قاشع *
 * انى ساجدو من مقولى دمية * يلقي عليها للجمال براقع *
 * ووراءها عزمت يقظان السرى * والبيد تطوى والامون المانع *
 * وسحبة ميثاء يعزل عندها * من بعد صواتها الشجاع الدارع *
 * وارى زمانى قد اراق طلاوة * سبحتها عودا وفضلك شائع *

❖ وقال يجيب الاجل عباد بن ابى مضر الميراني عن قصيدة انفذها ❖

❖ اليه وهى من اول قوله ❖

* خفق الطبول وزمرة الندمان * وهتوف اطيبار وعزف قبان *
 * وتسحب الاذيال فى طرب الصبي * وخلاعة فى طاعة الشيطان *
 * وتهتك وتماجن وترفرق * ورقى مخادعة على الغرلان *
 * وعرائس الاقداح تجلى فى الدجى * فى جيدها بمخازق المرجان *
 * والصبح فى كأس الظلام مرقق * وتنفس الريح العليلة وان *
 * تسرى فينفض زورة سعداء * وتشبع اسرارا من الريحان *
 * وتخل من جيد الظلام سموطه * وتشقى ملبسه الى الاردان *
 * اشهى الى قلبى وألطف موقعا * من ان ألمت بملتقى الاقران *
 * ولان اعرق فى النعيم واجتنى * ثمر السرور ومجننا دان *
 * خير واحسن من مقارعة العدى * ومن التشميط فى دم الفرسان *
 * ومساحب الزرق الموج على الثرى * اخرى بنا من مسحب الفتيان *
 * وألذ من علق بدر سحنه * بر عقار ذاهبا متفاني *
 * واحب من طعن الوريد وشكة * شكى بهزال وريد دنان *
 * وألذ من رشق النبال الى الوغى * رمى بتفاح نخور غوان *

* اهـب الفـدامة للـهـرـز قاصـدا * حـيـث الذلاقة والفناء الواسع *
 * لفظ كـحـا مـر النـسـيـم رـيـاضـه * سـحـرا لمـضـطـرم السـرـائر قاصـع *
 * هـلـا تـيـنـت الـاعـادى اـنـما * نـطـقـى لـشـتـشـقـة المـنازـع وازـع *
 * نـفـحـات رـيـحـى للـهـوادع طامـقة * وـلـن يـحـزـنـى عـلـيـه زعازـع *
 * رـمـض التـكـر ان يـنـزل حـادـث * ابدى عـلى رـغـم العـدى واراـجـع *
 * بـعـزائم يـفـتن مـن خـطـط العـلى * فـبـلـغـتـها حـيـث المـحـل الشاسـع *
 * مالى اداطى منكبى وشـرما * يـعـنـو له غلب الرقاب مظامـع *
 * واذا طـفـحـت عـلى الفـلا بـركائـى * فـشـهـودـهـن عـلى الفـلا مـقـانـع *
 * واذا طـرـحـت عـلى جـنـابك انـسـجى * جـنـاك مـعـسـول ونـشـرك رائـع *
 * وـجـه يـصـوب البـشـر فى صـفـحـاته * يـشـفى بـرؤيتـه النـهـار المـاتـع *
 * جـذـلان ان نـفـحـت جـواحـم غـارة * فـيـهـن اـمـهـدة البـقـاء جـعـاجـع *
 * تـرمى بـاسـلـحـة البـنان عـلى القـنا * هـذا وـلو ان الزمان مـنازـع *
 * وـيـرد صـدر السـيـف وـهـو مـورـد * وـله عـلى ثـغر العـدو مـراـتـع *
 * لـم تـكـس اطراف الرماح قـسـاطـلا * طـرق المـهـالك عـندـهـن مـهـالـع *
 * الا وازت عـلى سـراة طـمـرة * كـالسـيـد وـقـع حـرايـها مـتـابـع *
 * جـرداء خـوار العـنـان كـأنـها * سـيل مـه صـدم الرعان بـلاـقـع *
 * وـتـريـف نـحو القرن خـطـر مـصـاحـب * تـظـمـنـولـهـن عـلى الاوام مـشـارـع *
 * عـزلا يـدرسـك التـصـابى صـارم * سـحـ المـقـاطـع لا حـام سـاجـع *
 * حـيـران نـطـفـة حـده فـكـأنـه * مـاء يـدم عـلى فـراة وـقـائـع *
 * واذا الرياح تـخـرق وتـناـهـت * طـورا مـن الـافـياء وـهى طـوالـع *
 * وـجـرت عـلى عـذب الغـصـون فـعـطـرت * مـنـها عـلى رملـى زـرود اجـارـع *
 * وـتـعـجـت فـوق الجـمـائل طامـقة * تـجـلى عـلـيـها للـريـاض وـشـائـع *
 * وـاسـترـقـصـت لـم الـاراك فـخـوطـة * مـن تـحـتـها مـترنـج او راصـع *
 * وـتـأزـر الـارطى لـذات حـدائـد * سـاغـت له فى رامـتين مـكارـع *
 * سـاحـت عـلى روض سـقاه رـضـابـه * لـعـس الغـوادى الغـر وـهى هـوامـع *
 * وـتـوسـدت جـرثـوم خـيل فـارتـدت * بـالـظـل وـهـو مـقـلـص مـتـبـدـافـع *

﴿ وكتب على ظهر تقويم ﴾

* تفرد الله بالتدبير ما اشتركت * فيه نجوم ولا شمس ولا قمر *
 * فكل الى الله ما اعياك مطلبه * فسوف يأتي بما لا تأمل القدر *
 * والخير والشر منه جاريان على * ما شاء لا حيلة تغني ولا حذر *

﴿ وقال يمدح اهل البيت رضى الله تعالى عنهم ﴾

* حب اليهود لآل موسى ظاهر * وولأولهم لبني اخيه باد *
 * وامامهم من نسل هارون الالى * بهم اهدوا ولكل قوم هاد *
 * وارى النصارى يكرمون محبة * لبيهم نجرا من الاعواد *
 * واذا توالى آل احمد مسلم * قتلوه او سموه بالاحقاد *
 * هذا هو الداء العياء بمثله * ضلت حلوم حواضر وبوادي *
 * لم يحفظوا حق النبي محمد * في آله والله بالمرصاد *

﴿ وقال يستغفر الله ﴾

* فضحتك رائحة الذنوب بذنها * فتعطرن منهن باستغفار *
 * ورقدت ليلك آمننا ممتلها * ونسيت كيف طوارق الاسفار *

﴿ وهذه قصائد وجدت في مسودات بخطه تعذرت قراءتها فعلمت ﴾

﴿ على ما وجدت وهي من عمل صباه ﴾

* ان العيون اذا نطقت تخاوصت * نحوى يروقههم المقال الناصع *
 * انى اذا انشال البيان على فنى * ما ان يمل ولا يمل السامع *
 * ومواقف دحض العثار وقتنها * بين الخصوصم والاعظام قعاقع *
 * يئنى على من العلاء خناصر * ويمد نحوى للثناء اصابع *
 * لا غابتي تبغى ولا فى حيلتي * جار ولا فى قوس فضلى نازع *
 * سام الى صهوات مجدى والعدى * متأخر او ملجم او سافع *

- * وما طاب نشر الروض الا لانه * شكور لما اسدت اليه يد القطر
* وما فضل الابريز الا لانه * صبور اذا مامسه وهج الجمر

﴿ وقال ايضا في حفظ السر ﴾

- * ولا تستودع الاسرار الا * فؤادك فهو موضعه الامين
* اذا حفاظ سرّك زيد فيهم * فذاك السراضيح ما يكون

﴿ وقال ايضا في الصبر ﴾

- * ساصبر حتى تجلى كل غمة * وتأتى بما تهواه نفسى المقادر
* وانى لبأس العبد ان كنت آيسا * من الله ان دارت على الدوائر
* فلا انا للنعماء تشمل شاكر * ولا انا للبأساء تنزل صابر
* كأن لم يكن بالمرء من قبل عثرة * اذا انتعشت تلك الجدود العواثر

﴿ وقال فى فضله وعلمه ﴾

- * ألا ان علما بين جنبي مودعا * بضئ ورائى نوره وامامى
* انارة علم الصادقين وما اتى * به الرسل فيه برء كل سقام
* مفاتيح علم الله فى الارض من تفز * به ايده يظفر بكل مرام
* فان عشت احو الملك لم يحو مثله * يدا ملك فى العالمين همام
* وان مت من قبل الوصول بحسرة * فكهم حسرات فى نفوس كرام

﴿ وقال يترجم قول شار بالفارسية ﴾

- * اثر خواجه، نخواهم كى بماند بجهان * خواجه خواهم كى بماند بجهان درثرا

﴿ فنقله الى العربية ﴾

- * ان آثارك الجميلة عمت * فهى تبقى وتنفد الاعمارا
* لا اريد الآثار بعدك تبقى * انت تبقى وتحلف الآثارا

وله لدى صنائع مشكورة * ابدا اصبح بذكرها في الناس
 ام يرضى ذل المطامع فثني * نحوى يضارحني بعز الياس
 بارت عليه بضائعي فكأنني * مستبضع طيبا الى كناس

❖ وقال ايضا في تاج الملك الشيرازي ❖

يقولون تاج الملك بعد خوله * تفرعن واستولى على النهى والامر
 فقلت لهم لا تحسدوه وابصروا * عواقب ما تأتي به نوب الدهر
 كأنني به والنعل تأخذ رأسه * واطرافه يسلكن في الخلق والسم
 ساءوا الله ابقاء الوزير فاته * سيمحله يوما على مركب وعر
 على مركب لا يفتح الجبل امه * يعافى على متنيه من ضغطة القبر
 فان فاته والله بالسف امره * فاعمى يكدي في المساجد او يقرى

❖ وقال ايضا ❖

اذا استيقظت عيني رأيت ما يسوءها * وان هجعت لاقت امرًا ووجعا
 روائع احلام تمر بمضجعي * وتطرد عن عيني النشاش المروعا
 بقايا هموم النفس تتي رسومها * كوامن فيها ثم يطلن نزعا

❖ وقال ايضا ❖

اقول للقلب لما فاتني جزعا * يا قلب ويحك ان لم تسلم فأنصدع
 أكلما منع الايام جانبها * لانت حصاتك بين الخوف والطمع
 تسلم عما مضى اذ ليس مرتجعا * واقلل الفكر فيما بعد لم يقع

❖ وقال ايضا ❖

ألم تر ان الصبر للشكر توأم * وانهما ذخران للعسر واليسر
 فشكرا اذا اوتيت فاضل نعمة * وصبرا اذا نابتك نائبة الدهر
 فلم ار مثل الشكر حارس نعمة * ولا ناصر عند الكربة كالصبر

فلما سلبنا الشيا ببتلين * بسوداء موحشة المنظر
 اصابعها الحبين مسنونة * نواشب منهن في المنخر
 فزارت بهن سواء الجحيم تريخ بالذهب المسعر
 فصولوبة سمعت كفها * الى جيدها وهى لم تشعر
 ومثقوبة البطن في جوفها * كرات من الذهب الاحمر
 واخرجن منها البنا يسفن سوق العصاة الى المحسر
 كأن تماثيل كافورة * تضمخ بالمسك والعنبر
 لجين اذا قشرته الاكف وتبر اذا هى لم تقشر
 وقدم طباخنا ارزة * عليها ثياب من السكر
 كما احتجب البدر تحت الغمام فلم تتجلى ثم لم تستر
 نرى للدهان على وجهها * عيونا تدور بلا محجر
 وسربا نواعم مخلوقة * على اللون والسكر المسكر
 قرينان في منزل واحد * فله ما ضم من مئزر
 ثقال المآزر قب البطون غير سمان ولا ضمير
 كأن الفواقيع قد فصلت * عليها جلايب لم تزرر
 تراها لرفة ابشارها * تخبر عن حشوها المضمير
 شربن من الدهر حتى روين وغرقن في لجه الاخضر
 كأن كواعب قد ابرزت * من الخلد تسبح في كوثر
 صمائف في طيهن النعيم لطائف صينيت ولم تنشر
 تدل بمنظرها المجتلى * على انها حلوة المخبر
 فبادر البنا فذلك النفوس ولا تتوقف ولا تفتقر
 وشارك بافعالك الاقدمين في العزف والخمر والميسر

﴿ وقال ايضا ﴾

اما الخطير فيه وعمامه * ومنازل مرفوعة الاساس
 واذا رجعت الى الكرام فطاعم * ما بين اهل المكرمات وكاس

وقال ايضا فى المعنى

* تشبهت بى طول الليل ناحلة * صفراء افنى قواها الدمع والارق *
 * لها من النار روح فوق مفرقها * يدب فيها فلا يبقى لها ريق *
 * تكابد الليل يفنيها وأكلها * والليل يضحك اذ تبكى وتمترق *
 * فقلت ما انت مثلى انت فى دعة * طول النهار وليل كله ارق *

وقال ايضا فى المعنى

* انعت نخلا يحتنى * ثمارها من كتب *
 * مخلوقة من فضة * مغموسة فى ذهب *
 * تحمل فوق رأسها * جارة من لهب *
 * وطلعها منسبك * من ذوبها المنسكب *
 * مغموسة فى مجلس * ضحك بمرأى عجب *
 * نورية نارية * شبيهة بالشهب *
 * من ذوبها تسقى فلا * تروى اذا لم تذب *
 * لاعرقها تحت الثرى * ولا لها من كرب *
 * يعمن جند الليل من * لقائها فى الهرب *

وقال يصف مائدة عليها انواع الالوان

* فديتك قد حان وقت السحور * ولاح الصباح ولم تحضرى *
 * وجاء الطهارة بما عندهم * وحث السقا على المسكر *
 * ومد القباطى فوق الخوان * يلمع كالقمر المزهر *
 * وحان الصلاة على ابن الشهيد فحى * على دفنه تؤجر *
 * وفوق المنصة مجاوة * علينا عرائس من تنكر *
 * نبات المؤذن ذاك الذى * يؤذن والصبح ام يسفر *
 * سبين وعرين من بعد ما * ذبحن فيالك من منكر *

* يلهى بملسه وطيب مذاقه * وبشعه وپروق عينك منظرا *

❖ وقال يصف شمعة ❖

* من منصفى من ظلوم صار فى يده * حكمى فانك رحقى وهو يعرفه *

* وكيف يرجو فلاحا فى حكومته * من امره فى يدي من ليس ينصفه *

* بسىءى بى عند احسانى لديه فلا * شكواى تجدى ولا بلواى تعطفه *

* انى واياه فى بر وجفوته * كالشمع والنار يحببها وتلفه *

❖ وقال ايضا ❖

* طمعت ثم رأيت اليأس انفعلى * تنزها فخصمت الشوق بالجلد *

* تبدلوا ثم ابدلنا واخسرنا * من ابتغى بدلا مناسلا لم يجد *

❖ وقال ايضا ❖

* ومساعد لى بالبكاء مساهر * بالليل يؤنسنى بطول لقائه *

* هامى المدامع او يصاب بعينه * حامى الاصابع او يموت بدائه *

* غرثان يأخذ روحه من جسمه * خبياته مرهونة بفناءه *

* يشقى على تلف فيضرب عنقه * فيكون اقوى موجب لشفائه *

* هب انه مثلى بحرقه قلبه * وسهاده طول الدجى وبكائه *

* أفوادع طول النهار مرفه * كعذب بصباحه ومساءه *

* ومروح سرى سرور لقائه * لولا اتصال فناءه ببقاءه *

* يحكى القضيب قوامه ونحوه * احسنا وضوء البدر من اسمائه *

* فيسرنى ليلا بحسن وفائه * ويسوءنى صبحا بقمح جفائه *

* يشكو الحنين الى الاليف ويغدى * كل يهل نفسه برباه *

* ابكى فيكى غير ان دموعه * صرف ودمعى مازج بدمائه *

* اعدى اليه لظى فؤادى فالتى * نار تحدث عن لظى برحائه *

* أمعذب والنار فى عذباته * كعذب والنار فى احشائه *

❖ او جام جزع وسطه سيج ❖ او سور مسك جامه ذهب ❖

❖ وقال في النارج ❖

❖ كرات نارج لطاف غضه ❖ شمرة بطونها مبيضة ❖
❖ حقاق تبر بطنت بفضه ❖

❖ وله في المنى ❖

❖ نارجينا في لونه ❖ وشكله المدور ❖
❖ تحكي كرات سفن ❖ مصبوغة بالعصفر ❖
❖ ملفوفة في خرق ❖ من الحرير الاخضر ❖
❖ او كهود ظهرت ❖ من تحت لاذ اجر ❖
❖ حقاق تبر ضمنت ❖ حشوا بديع المنظر ❖
❖ ابرسم كذبة ❖ مبلولة لم تعصر ❖

❖ وقال يصف الدستبويه ❖

❖ كرات دستبويه نضدت ❖ مختلفات الشكل والمنظر ❖
❖ بمستدير الشكل ذى سمرة ❖ كأنه جمجمة العنبر ❖
❖ ولايس للنور ذو سمرة ❖ والحسن كل الحسن للانمر ❖
❖ وعسجدي اللون ذو صفرة ❖ ضم الى ترب له اجر ❖
❖ كأنه المريح في لونه ❖ قازنه في برجه المشترى ❖

❖ وقال في السفرجل ❖

❖ وسفرجل عنى المضيف بحفظه ❖ فكساه قبل البرد خزا اخضرا ❖
❖ صوغ من الذهب المصفى نشره ❖ مسك اذا حضر الندى تعطرا ❖
❖ يحكى نهود الغسانيات وتحتها ❖ سرمد لهن حشين مسكا اذفرا ❖

* اذا درت عليها المسك ريح * وجاد بفيضهن يد الغوادي *
 * تخللها الرياح فسرحتها * صنيع المشط بالهم الجماد *
 * جرت وهنا بها وجرت عليها * فطاب نسيهما في كل ناد *

﴿ وقال في صفة الشقائق ﴾

* وترى شقائقها خلال رياضها * اوفت مطارفها على ازهارها *
 * فكأنها والريح يصقل خدها * والسحب تملأها بصوب قطارها *
 * اقداح ياقوت لطاف انزعت * راحا فبات المسك سور قرارها *
 * وكأنها وجنات غيد احدثت * بخدودها حرا خطوط عذارها *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

* وبين الرياض الجون زهر شقائق * مطارفها حرا اسافلها خضر *
 * كما طرحت في الفحم نار ضعيفة * فن جانب فحم ومن جانب جبر *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

* قد اشعل الروض نارا من شقائقه * ودس مكواته فيها من القار *
 * وراسل البلبيل الغربان ينذرهما * اياك والروض فاللكواة في النار *

﴿ وقال في صفة حديقة الزعفران ﴾

* وحديقة للزعفران تأرجت * وتبرجت من نسج وشى مؤنق *
 * شكت الحبال فألقحتها نطفة * من صوب غادية الغمام المغرق *
 * حتى اذا ما حان وقت نتاجها * جاءت باولاد كنجم مشرق *
 * عذراء حبلى قطت اولادها * صفرا وخرا في الحرير الازرق *
 * فكأنما اقتتلوا فاصفر خائف * بحذاء قان في الدماء مغرق *

﴿ وقال في الاذريون ﴾

* وكأن اذريون روضتنا * كانون فحم حوله لهب *

* خرط مهو زبرجد حلت * اجوافها من عسجد لعبا *
 * فذا الصبا فقت كائنها * سحر او ماد الغصن وانتصبا *
 * شبهتها بخريدة طرحت * في الخضر من اثوابها لها *
 * سبكت يد الغيم اللجين لها * فكسته صبغا موقعا عجبا *
 * من ذارأى من قبله سحرا * سقى اللجين فائز الذهبا *

﴿ وقال في المعنى ﴾

* ألم تر ان جند الورد وافي * بصفر من مطارفه وحر *
 * اتى مستلما بالشوك فيه * نصال زمرد وراس تبر *
 * فجلى بالسرور هموم قلبي * وطارد بالنشاط بنات صدرى *
 * فما عذرى اذا التالم اقبل * ايديه بسكر او بشكر *

﴿ وقال في صفة الينوفر ﴾

* لينوفر اعناقها ابداء صفر * كأن به سكرها وليس به سكر *
 * اذا انفتحت اوراقها فكأنها * وقد ظهرت اوراقه البيض والصفر *
 * انامل صباغ صبغن بنيله * وراحته بيضاء في وسطها تبر *

﴿ وقال في المعنى ﴾

* لينوفر يسبح في لجة * عليه ألوان من اللبس *
 * مظاهر ثوب حداد على * ثوب بياض عل بالورس *
 * فالشطر من اعلاه في مأمم * وشطره الاسفل في عرس *
 * مغمض طول الدجى ناعس * جفونه تفتح في الشمس *

﴿ وقال في الريحان ﴾

* مراضيع من الريحان تسقى * سقيط الغل او در العها - *
 * ملابسهن خضر مشيمات * ضربن ريهن الى السواد *

* كريمة تلتف اغصانها الغضة بالاقرب فالاقرب *
 * يتاح من قعر الثرى ريهها * اشطانها عفوا ولم تجذب *
 * ألقحها الريح وأوصوب الحيا * والشمس في المشرق والمغرب *
 * فاعقبته حاملها بعدما * عاشت زمانا وهى لم تعقب *
 * ووضعتهما بحمى ينتى * الى باب اكرم به من اب *
 * وألحقنها خضر اوراقها * معذوبة بالحلب الاعذب *
 * وأسلمتها الشمس من صنعة التلويح في الاغرب فالاغرب *
 * ففهرت فيها وجادت بما * يهر من مستحسن معجب *
 * وبدلت خضر عناقيدها * بادهم النجوم والاشهب *
 * فاستسلفت ماء وجاءت به * مدامة كالقوس الملهب *
 * ولم تزل بالرفق حتى اكتسى * لجينها من صنعها المذهب *
 * فالاشقر المنسوج من نسلها * سليل ذلك الاشهب المنجب *
 * ترى الثريا من عناقيدها * تلوح في اخضر كالغيب *
 * ألوانها شتى وانواعها * مثقات النجر والمنصب *
 * كم سيج فيه وكم جرعة * صحيفة التدوير لم تثقب *
 * من حالك اللون كجنى الدجى * وناصع يلع كالكوكب *
 * كأنما يحمل حبائنها * اكارع الشعران بالحلب *
 * خيلان من روم وزنج غدت * في جنن خضر لها تجتبي *
 * اطيب بها حلا ومحظورة * في كرمها وكأسها الاطيب *

❖ وقال في غصون الخلاف ❖

* غصون الخلاف اكتست فانبرت * لها الطير دارسة شجوها *
 * مقدمة لورود الريع تشخص ابصارنا نحوها *
 * احست برحلة فصل الشتاء * بغفات وقد قلبت فروها *

❖ وقال في الورد الاصفر ❖

* شجرات ورد اصفر بعثت * في قلب كل متيم طربا *
 * خرطت

كأنما ازهار اشجارها * وشى على جنباء معنوجه
بشها في وسطها جدول * مياه العذبة مثلوجه
له سواق طفت والتوت * صكيلة الحية مشجوجه
فهى رماح اشعرت نحوها * تطعنها ساكى ومخلوجه

﴿ وقال ايضا يصف الغدير ﴾

نجنا الى الجذع الذى مد فى * ارجائه القيم بساط الزهر
حول غدير ماؤه النتمى * الى نبات المزن يشكو الخصر
لولا ذل الريح سموما به * لانقلب وهى نسيم السحر
حصبائه در ورضراضه * سمالة العجيد حول الدرر
وقد كسته الريح من نجبها * درعا بها يلقى نبال المطر
وألبسته الشمس من ضوءها * نورا به يخطف ضوء البصر
كأنها المرأة مجلوة * على بساط اخضر انشمر

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

ملنا الى الشجر الذى ترتقى * اليه انفاس الصبا عا طره
ثم خلعنا بلم الخيل فى * رياضه المونقة الناضره
حول غدير ماؤه دارع * والارض من رفته حاسره
فالشمس ان حاذته راد الضحى * حسنا فى بهاره ناظره
والشهب ان حاذته جنح الدجى * تسبح فى لجته الزاخره
قد ركب الخضراء فيه فن * حصبائه انجمه الزاهره
يخضر ان حرت بارجائه * لفتح سموم فى لظى الهاجره
النمودج الماء الذى جاءنا الوعد بان نسقاه فى الآخره

﴿ وقال يصف الكرمه ﴾

وكرمه اعراقها فى الثرى * بعيدة المنزع والمضرب

❖ وقال في مثله ❖

* لآح الثريا والهلال فوقها في مسجد *
 * وللهلال جنة * من عنبر منضد *
 * مثل وشاح لؤلؤ * مفصل ممدد *
 * على عروس لبست * لثام خز اسود *

❖ وقال في مثله ❖

* وترى الثريا والهلال مظاهرا * بعنبر من حليته ومجسد *
 * كالحب فصل في وشاح خريدة * حسناء تطلع في وشاح اسود *
 * فيكأنها وكأنه في جنبها * عنقودة في زورق من عسجد *

❖ وقال يصف النجم ❖

* سارية لم تحملنا * من رعب ومن رهب *
 * فودقها وبرقها * ماء حياة ولهب *
 * فالودق منها فضلة * بيضاء والبرق ذهب *
 * ان نام جفن برقها * صاح به الرعد فهب *
 * اصبحت الارض بها * غنية مما تهب *
 * فالماء نجر يجتلى * والترب مسك ينذهب *

❖ وقال ايضا في المعنى ❖

* سارية ذات عبوس برقها * يضحك والاجفان منها تهمل *
 * كحلة تروق في حاشية * منها طراز ذهب مسلسل *
 * غنية من ذهب ولؤلؤ * قطر يصبوب ووميض يشعل *
 * اذا وئت عشارها صاح بها * قاصف رعد وحدتها الشمال *

❖ وقال ايضا يصف بستانا ❖

* وجنة بالطيب موصوفة * حوشية الارعاء منسوجه *

* وياه وردا قد سد عنى طريقه * رماح العدى هل لى اليك ورود *
 * ويا بردا ما ذقتنه غير انه * على انه عذب المذاق برود *
 * أما نفة من فضل كاسك يشفى * بها من له بين الضلوع وقود *
 * نعمنا زمانا ثم فرق بيننا * يد الدهر يبدى تارة ويعيد *
 * اعمال نفسى باللقاء وان اعش * الى ان اراكم اننى لجايد *
 * وان لم يكن بينى وبين فراقكم * سوى عمر يوم انه ابعيد *

❖ وقال يصف السماء والكواكب ❖

* كم ليلة ساهرت زهر نجومها * والجو من انفاس وجدى شاحب *
 * ارعى السماء ونجمها متلبد * حيران قد سدت عليه مذاهب *
 * وكأنها بحر يعب عبابه * وكأنه فيها غريق راسب *
 * وترى بهام النجوم كجدول * فى روضة فيه لجين ذائب *
 * وثيابها سرب الظباء فوارد * او صادر او ناهل او قارب *

❖ وقال يصف الكواكب ❖

* وليل ترى الشهب منقضة * بها نحو مسترق سمعه *
 * كحامد من ذهب مودة * على لازوردية الرفعة *
 * تراها اذا انتشرت فى السماء * لم تخل من ضوئها بقعة *

❖ وقال يصف الهلال ❖

* قوموا الى لذاتكم يانيام * ونهبوا العود وصفوا المدام *
 * هذا هلال الفطر قد جاءنا * بمنجل يحصد شهر الصيام *

❖ وقال فى تقابل النيرين ❖

* وكأنا الشمس المنيرة اذ بدت * وحذاؤها فى الافق بدر يغرب *
 * متحاربان لذا نحن صاغه * من فضة ولذا نحن مذهب *

* اذا استيقظت نائبات الزمان * فكن من طوارقها في المنام *
 * وبادر بلاذاتك الحادثات * فان الزمان كثير الغرام *
 * وقم واجلها من نبات الكروم عذراء يفتضها ابن الغمام *
 * مخدرة فارقت خدرها * فباتت ملثمة بالفدام *
 * وصارت من الناس في كلمة * مكلمة بالآلى التمام *
 * جعلنا اللهى والنهى مهرها * فلم نحفظ منها بغير الحرام *
 * وصيح بندهماى والحاضرين * واحور كالبدر ليل التمام *
 * فقد صاح ذو الرعشات الصدوح * وبشرنا بانحسار الظلام *
 * واحرق نار الصباح الدجى * فاحرق همومى بنار المدام *
 * ومهد لنا فى عريش الكروم * فقم لعمرى عروس الكرام *
 * ولا تأذن علينا لمن قد * انا ولا تؤذنا بالزحام *
 * ودعنى ورأى فان الخطوب وما اتقيه امامى امامى *
 * وخذ صفو دنياك ما اسعفت * فانك فيها قليل المقام *

﴿ وقال ايضا ﴾

* تمنى رجال ما ارادوا وانما * تمت ان ألقاك حيث اريد *
 * وقد غفلت عين الرقيب ومقلتى * بلا حذر فى عارضيك ترود *
 * واشكو الذى لاقيت بعدك انه * بحجائب تجرى الدمع وهى جود *
 * وما بين اثناء الكلام تغازل * عتاب وعتب كاذب ووعود *
 * حديث يزل العصم وهى منيعة * وينظم منه فى النحور عقود *
 * وضم كلف الريح غصنى اراكة * تميد على عطفي حيث اميد *
 * وبين مجارى المقلتين من الهوى * عقود عليهن التوب شهود *
 * اناولك الصهباء طورا وتارة * تناولنى والحادثات رعود *
 * فباقرا قد بان عنى ضوءه * لىالى فالايام بعدك سود *

لما رأى حاسرا ورأى * ادلاله بكمال شـكـنـه
انحى على ضـمـي بـقـوتـه * وسطا على عجزى بقدرته

❖ وقال ايضا ❖

لا ادعى انى وفيت بعهدكم * ورعيتكم ان الوفاء ضروب
أعيش من بعد الفراق وادعى * حسن الرعاية اننى لكذوب
ان لم امت اسفا عليك فان لى * قلبا كما شاء الفراق يذوب
ومن الشهود على غرامى اننى * طرب الشـمـائل والمحب طروب
ارتاح ان لاح الوديع وأئننى * نشوان ان هبت عليه جنوب

❖ وقال ايضا ❖

فى القلب من حر الفراق شواظ * والدمع قد شرقت به الالحاظ
ولقد حفظت عهدكم وغدرتم * سبان غدر فى الهوى وحفاظ
لله اى مواقف رقت لنا * فيها الرسائل والقلوب غلاظ
ومرى العتاب جفونا فتناست * تلك المدامع فيه والالفاظ
يادار ما للركب حين وقفتم * ما ان سقاك من الدموع لحاظ
ترك الغرام عهددهم مدهوشة * فظننتم رقدوا وهم ايقاظ
عهدى بظلك والشباب يزنيه * ايام ربك للحسان عكاظ

❖ وقال بالرى وهو مريض يتشوق الى حى ❖

مريض بارض الرى اعيا دواؤه * وليس له الا بحى طيب
غريب غريب الفضل والقدر والهوى * ألا كل حال الفاضلين غريب
وما لى ذنب يقتضى مثل حالى * سوى اننى فيما يقال اديب
ابى الله جمع الخط والفضل للفقى * الى ان يرى ماء معا ولهيب
فان عشت لم ابرح بلادى وان امت * فلا مات بعدى فى الانام غريب

﴿ وقال ايضا ﴾

- * انظر ترى الجنة في وجهه * لا ريب في ذلك ولا شك
* أما ترى فيه الرحيق الذي * ختامه من خاله مسك

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا قاسي القلب لم يترك صنيعك من * قلبي العذب لا عينا ولا اثرا
* شط المزار فلا كتب ولا خبر * ما ضر لو كنت تهدي الكتب والخبرا
* تلاعب الدهر بي من بعد فرقتكم * وذقت من بعد صفو العيشة الكدرا
* بقيت بعدك لا سمع ولا بصر * وكيف ابقى وكنت السمع والبصرا
* لاتنس عهدي وان طال الزمان به * فشر من صحب الانسان من غدرا
* بي منك ما لو غدا بالماء ككدره * من الكتابة او بالنجم لانك كدرا
* استودع الله قلبي انه حجر * والنقش يبقى اذا ما استودع الحجر

﴿ وقال ايضا ﴾

- * بالله ما استحسننت من بعد فرقتكم * عني سواكم ولا استمعت بالنظر
* ان كان في الارض شيء بعدكم حسن * فان حسنكم غطي على بصرى

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وبنفسى الرشا الذي خاصرته * وجدا وقد كاتمته التوديعا
* وسألت صبرى ان يكلف مدمعى * ان لا يكون لما كتمت مديعا
* فابى المدامع ان تشفع سلاوة * وابى النصبر ان يكون شفيعا
* فالتحجب من ماء المدامع ساعدت * حتى لقد كدنا تصير دموعا

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ومسدد من قوس حاجبه * نحو المقائل سهم مقلته
* خاف النضال فصاغ عارضه * زردا يضاعف دون وجهته

* وراقبي غفلة منه لنتهزي * لي فرصة وتعودي منه بالظفر *
 * وباكري ورد عذب من مقبله * مقابل الطعم بين الطيب والخصر *
 * ولا تسمى عذاريه فتفتضحني * بنفحة المسك بين الورد والصدر *
 * وان قدرت على تشويش طرته * فشوشيهما ولا تبتقي ولا تدرى *
 * ثم اسلكي بين برديه على بحل * واستبضعي الطيب واثنين على قدر *
 * ونهينى دون القوم وانتفضى * على الليل في وشك من السحر *
 * لعل نفحة مسك منك ثائية * تقضى لبانة قلب فاقد الوطر *

❖ وقال ايضا ❖

* خبروها اني مرضت فقالت * أضنى طارفا شكا ام تليدا *
 * واساروا بان تعود وسادى * فابت وهي تشتهى ان تعودا *
 * واتلنى في خفية وهي تشكو * رقة الحلى والمزار البعيدا *
 * ورأتني كذا فلم تمالك * ان امات على عطفا وجيدا *
 * ثم قالت لتربها وهي تبكي * ويح هذا الشباب غضا جديدا *
 * زورة ماشفت عميلا ولكن * علمت حرة الفؤاد وقودا *
 * وتوات بحسرة البين تخفى * زفرات ابين الا صعودا *

❖ وقال ايضا ❖

* افدى الى طرقتى في ولائها * بين العوائد حتى تأخذ الخبرا *
 * فصادت نضوا سقام طريح هوى * بالحب مرديا بالسقم مترزا *
 * معذبا بدماء لو يرد الى * جثمان ميت الوف منه ما نشرأ *
 * واقبلت نحو احداهن قائلة * والدمع ينثر من اجفانها دررا *
 * لقد اسأنا فان جم القضاء فيا * لهفى عليه وان يسلم فقد ظفرا *
 * ثم انذت فأمرت برد اغلها * على حرارة كبد تصدع الجبرا *
 * وساقطت كلمات عند فرقتهما * منها عذاب ومنها يقذف الشررا *
 * وفارقتني على ميعاد ثائية * من الزيارة تنفى الهم والفكرا *
 * فان سلمت فمى مثلى وان تكن الاخرى فقد نلت من المامها وطرا *

* فرأيت صدغيه وقد سالا على * وجناته مسكا على كفافور *
 * وكأن خط عذاره في خده * سطرًا ظلام في صحيفة نور *

❁ وقال ايضا ❁

* أجي البكا يا مقلتي فاني * على موعد البين المبدد واقع *
 * اذا جمع العشاق موعدهم غدا * فواخجلنا ان لم تعنى المدامع *

❁ وقال ايضا ❁

* أقول لصاحبي ما الرأي فيما * ابثك فابذل النصيح الصريحما *
 * اراني بائعا قلبي بقلب * ومن ذا يشتري القلب الجريحما *
 * فان يكسد علي ولم ابعه * رميت به عسي ان استريحما *
 * فقال الرأي عندي ان تداوى * على علته القلب القريحما *
 * فما في الحق ان تشفى عيلا * لديك وقد سعدت به صحيحما *

❁ وقال ايضا ❁

* عتبت فرضت النفس بالحجر مرة * فلما افترقنا ما انتفعنا به اصلا *
 * وواعدت بالسوان قلبي وقد درى * بانى لا اسلمو وانك لا تسلي *
 * فما هو الاقادي نحوك الهوى * على الزغم ما احسنت هجرا ولا وصلا *
 * اذا لم يكن لي منك بد ولم يكن * سواك لدائي كان معتبتي فضلا *

❁ وقال ايضا ❁

* فيم التجنى والصبا طينه * رطب فبايعني به الطامع *
 * ان تعرضوا عني فن دونكم * في الارض لي مضطرب واسع *
 * ما من خصاص قدم مرنا بها * الا عليه محجر واقع *
 * هيهات ان يخفق لي مطلب * والشعر الاسود لي شافع *

❁ وقال ايضا ❁

* بالله ياربح ان مكنت ثانية * من صدغيه فأقيمي فيه واستري *
 * وراقبي

* فليت اراجيف الوشاة حقيقة * وايت ظنون الكاشحين يقين *

❖ وقال ايضا ❖

* تخوفنى فراقك وهو مما * هممت به على حبل الذراع
* رويدك فالسلو له دواعى * كما ان الغرام له دواعى
* سأسلو عنك بعد اليوم بأسا * اذا لم يسلمنى ملل الطباع
* ألم تر اننى من قبل هذا * سلوت عن الشبيبة والرضاع
* وعلمنى مضاجعة الليالى * نزوع النفس من بعد النزاع
* اذا لم يرضى حب جبان * فزعت به الى صبر شجاع

❖ وقال ايضا ❖

* قالوا خسرت القلب منذ علقته * وربحت فيه شماتة الحساد
* فاجبتهم لا تعذلونى اننى * صانعته عن مهجتي بفؤادى

❖ وقال ايضا ❖

* لو ان يوم فراقهم عن موعد * لم يفجعوا قلبا بحسن تجلد
* جدوا الرحيل وفي الفؤاد لبانة * بين الاهلة والفصون الميد

❖ وقال ايضا ❖

* فؤاد كما شاء الغرام صديق * واصداغ عين حشوهن نجيع
* وبوم كما راع الطريدة نافر * وهم كما ان الغرام ضجيع
* ومن لى بكتمان الهوى ومدامعى * تنم وانفاسى الحرار تشيع
* ابيت ولى من لا عجز الشوق والحشا * مصيف ومن ماء الشؤون ربيع
* ومن عجب انى رجوت سلامتى * على من له ابن التفت صريع

❖ وقال ايضا ❖

* لاحظته والبدر ليلة تمه * قد لاح فوق قبضه المزور

زایدت فيه فباعنی لما رأى ❖ شغفی به وهواى فیما یتقص

❖ وقال ایضا ❖

واحـور بارزتنی مقتـلاه ❖ بسیف لا یرد عن القلوب
فصرعاه ولا صرعی خطوب ❖ وقتلاه ولا قتلی حروب
اقول له وقد احصى ذنوبا ❖ علی مقالة الملق الخلوب
فدیتک قد سفتک دمی بسیف ❖ علی المهبجات قتال وثوب
فلا تعدد ذنوبی بعد هذا ❖ فان السیف محاء الذنوب

❖ وقال ایضا ❖

ولما رأى السرب قلت لصاحبی ❖ لیهنک فیما لا ینال طموع
أنطمع ان تحظى بهن وانى ❖ بواحدة ان ساعفت لقنوع
وفی اخريات السرب حین تعرضت ❖ مطول علی فضل الیسار منوع
خلیلی هل بالجرع الفرد وقفة ❖ عسی یتقی مستودع ومضیع
فان به ممن عهدناه سرحة ❖ یفیئ الیها بالعشی قطیع
من الباسطات الظل اما قوامها ❖ فشطب واما تربها فربیع
ألا لیت لی تعریجة تحت ظلها ❖ ولو انی اعری به واجوع
اضعت به قلبا صحیحا فلیته ❖ یرد علیّ الیوم وهو صدیع
وانی لأستحی من الشوق ان یری ❖ فؤادی سلیمیا لیس فیہ صدوع
وامقت عینی ان تضن بمائها ❖ وقد لاح برق بالحجاز لموع
واغب فی بیعی رشادی بضلتی ❖ واعلم انی خاسر وایع

❖ وقال ایضا ❖

فدیتک اقوال الوشاة کثیرة ❖ وهن ظهـور ما لهن بطـون
فلا تقبلوا ما قیل عنی لیدیکم ❖ فان تخالیط الوشاة فـنون
وما کل قول قیل عنی صادق ❖ ولا کل ذی نصیح لیدیک امین
هم ارجفوا بالوصل بینی وبنیکم ❖ وظن بنا فیما حلوه ظنون
فلیت

* اصفية ودى فاصفاني القلى * ان المودة والقلى الى ارزاق *
 * يا حبيذا نبيد واعراق الثرى * لادن وانفاس النعيم رفاق *
 * فهو واؤه لطف النسيم وتربه * حالى الاديم وماؤه رفاق *
 * وبسا كنيه ان استقر بنا النوى * تشفى النفوس وتمسك الارماق *
 * والحى بالجرجاء بين بيوتهم * اسد وعين جآذر وعناق *
 * والبيض امثال الحدود صقيلة * والسمر اشباه القدود رشاق *
 * والجلود والاقدام فى فتيلانهم * والجل فى القنيات والاشفاق *
 * والرمى فى الاحداق دأب رمانهم * والراميات سهامها الاحداق *

﴿ وله ايضا ﴾

* بعثت الى تلومنى فى هجمة * اهدت الى خيالها المذعورا *
 * وتقول ما لللطيف ابطأ بعدما * كونا اشتربنا ان يقيم يسيرا *
 * فاجبتها بالعذر وهو مبين * لو كان ينصف لأم معذورا *
 * اطبعت اجفاني عليه وسمته * خوض الدموع فما اطاق عبورا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ظالموم ليس ينصفنى * يواعدنى ويخلفنى *
 * يضمن بما يكلفه * وايدل ما يكلفنى *
 * يقول وقد شكوت اليه ما الى أنعرفنى *
 * فقلت له أنكر من يعاذبنى ويتلفنى *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ومشمم الاصداغ يهدى ريقه * من خمره سكر الى اجفانه *
 * تمت سلاسل صدغه بعذاره * حسدا فعضبه بقطع لسانه *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وشاجر لى فى المودة كلما * حاسبه يغاو على وارخص *

* ويطوى صبره ريح شمال * وينشر وجده راح شمـول *

❀ وقال ايضا ❀

* لعمرك ما يرجى شفائي والهوى * له بين جسمي والعظام ديب
* اجلك ان اشكو اليك وانطوى * على كبدي ان الهوى العجيب
* وآمن براء من جوى خامر الحشا * وكيف بداء لا يراه طيب
* نصيبك من قلبي كما قد عهدته * وما لي بحمد الله منك نصيب
* وما ادعى الا اكتفاء بنظرة * اليك ودعوى العاشقين ضروب
* وما بحث بالسر الذي كان بيننا * ولكننا لحظ المحب مررب
* وليلة وصل قد قدرت فصدني * حيائي ألا ان الحياء رقيب

❀ وقال ايضا ❀

* خليلي هل من مسعد او معالج * فؤادا به داء من الحب ناكس
* وهل ترجوان البرء مما اكنته * فاني وبيت الله منه لايس
* هوى لا يذيل القرب منه ولا النوى * ولا هو من طول التقادم دارس
* سرى حيث لا يدري الضمير مكانه * ولا يهتدى يوما اليه الهوا جاس
* اذا قلت هذا يوم اسلو تراجعت * عقايل من اسقامه ووساوس
* فيا سرحتي وادي العقيق سقاكا * وان لم تظلاني الغمام الرواجس

❀ وقال ايضا ❀

* ياقلب مالك والهوى من بعدما * طاب السـلو واقصر العشاق
* او ما بدالك في الاقامة والاولى * نازعتهم كأس الغرام افاقوا
* مرض النسيم وصح والداء الذي * اشكوه لا يرجى له افراق
* وهذا خفوق البرق والقلب الذي * يطوى عليه جوانحي خفاق
* يغدو طلاع جوانحي حرق الاسى * ويروح ملء فؤادي الاشواق
* وانا الفداء لمن تصرم حبله * عني ولم تصرم الاعـلاق
* قلبي اسير عنده ويسرني * اسر الهوى ويسيتني الاطلاق

وارد فيك النصيح عن * علم بان صدق النصيح
واناط الواشين فيك وقولهم عندي نصيح
ليكن يترجم عن ضمير فؤادي الدهس النصيح

﴿ وله ايضا ﴾

ألم ترني ابحت حريم مالى * مباح الهجر محذور الوصال
هواه اقر بالمره عيني * وعاني التعل بالجمال
وغادر نشوة في ام راسي * فاست افيق غارة الليالى
اسر بان بقيت بخير حال * ولو انى ايت بشر حال
واعذره على غضب التجنى * واهجره على عظم الدلال
وتعجبنى المواعد كاذبات * لتردنى اليه على المطال

﴿ وقال ايضا ﴾

اقول له وانضاء المهاري * طلائع قد ونين من السفار
تعز اخا الغريب فما نجد * لنا تجزى الليالى عن قرار
أتطمع من شميم عرار نجد * وما بعد العشية من عرار
ستطلب بعدهم دارا بدار * وترضى دونهم جارا بجار
وما فارقتهم طوعا * ولكن قضا ما ملكت له اختياري
هموم قد مننت بها طوال * لا يام مضين به قصار

﴿ وقال ايضا ﴾

كفى حزنا بان تمنى الليالى * وايس الى لقاءكم سبيل
اعيش تجلدا واموت شوقا * وحظى منكم ابا قليل
اذا العذب الزلال كرمته فيه * شرقته به ولم يشف الغليل
ألا من للريب ينال منه * جوى ما بين اضله دخیل
يخن الى الحمام الورق حنت * وعرب كلما نسف القول

* وحدثت نفسي بالاماني ضلّة * وليس حديث النفس غير ضلال *
 * أواعدها قرب اللقاء ودونه * مواعيد دهر مولع بمطال *
 * يقربعيني الركب من نحو ارضكم * يزجون عيسا قيدت بكلال *
 * اطارحهم جد الحديث وهزله * لاحبسهم عن سيرهم بمقال *
 * اسائل غن لا احب وانما * اريدكم من بينهم بسؤال *
 * فيعثر ما بين السؤال ورجعه * لسانى بكم حتى ينم بحسالى *
 * واطوى على ما يعلمون جوانحي * واطهر للعذال انى سالى *
 * ولا والذى عافاكم وابتلى بكم * فؤادى ما اجتاز السلو ببالى *

❁ وقال ايضا ❁

* انى لاذكركم وقد بلغ الظما * منى فأشرق بالزلال البارد *
 * وارى العدى ان الاساة منكم * خطأ وتلك سحابة من حامد *
 * ويصح لى قول الوشاة عليكم * فأرده عنكم بطن فاسد *
 * واذا طويت هوائك عنهم نم لى * وجه يدل على لسان جاحد *
 * ان لم يكن سحرا هوائك فانه * والسحر قدا من اديم واحد *
 * ما زلت ازهد فى مودة راغب * حتى ابتليت برغبة فى زاهد *
 * ولربما نال المراد مرفوء * لم يسع فيه وخاب سعى الجاهد *
 * هذا هو الداء الذى ضاقت به * حيل الطيب وطال بأس العائد *
 * واقول ليت احبتي عاينتهم * قبل الممات ولو بيوم واحد *

❁ وقال ايضا ❁

* يا من يسئ الى الانام وعذره الوجه الصريح *
 * حاشى لوجهك ان يشين كماله الخلق التبيح *
 * حتى م يحتمل الاذى * فى حبك القلب القريح *
 * لا سلاوة فيطيب عنك ولا حمام فيستريح *
 * متعلا بالوعد لا * نبح ولا يأس صريح *

* نَعْرِقُهُ اللَّيَالِي غَيْرَ عَزَمَتِهِ * وَلَوْحَتِهِ الْفَيَافِي غَيْرَ حِيرَانِ *
 * كَأَنَّهُ فِي رَدَاءِ اللَّيْلِ مُنْصَلَتَا * عَنْ طَيْبِهِ لَشِرَاهِ رَجَمِ شَيْطَانِ *
 * لَمْ يَنْسَهُ الْحَبَّ قَطْعَ الْبِيدِ عَنْ عَرْضِ * وَلَا رَمَى الْخَوْفَ ذِكْرَاهِ بَنِيَانِ *
 * كَأَنَّ طَيْبَ هَوَاكُمُ فِي حِمَاظَتِهِ * تَرْبِيتُهُ النَّوْمَ فِي اجْفَانِ وَسِنَانِ *
 * يَا صَاحِبِي اجْبِرْنَا الْبُكَاسَ عَنْ ثَمَلِ * مُعَاقِرِ الْكُؤُوسِ الْهَمَّ نَشْوَانِ *
 * وَأَيُّقِنَا أَنَّ قَلْبِي ضَلَّ بَيْنَكُمَا * فَسَاعِدَانِي وَلَوْ قَوْلَا بَنُشْدَانِ *
 * وَأَفْرِضَانِي دَمْعًا أُسْتَرِيحُ بِهِ * إِنْ لَمْ تَجُودَا بِاسْعَافِ وَاحِسَانِ *
 * وَابْلَغْنَا ظُبِيَّةً فِي حَيٍّ مَسْكَنُهَا * ظِلَّ النَّعِيمِ وَنَامِي الظِّلِّ افْتِسَانِ *
 * تَأْتِي مَرَاتِعَ رَوْضِ الْقَاعِ مَعْرُضَةً * إِلَّا جِوَانِحَ آسَادِ وَفَرَسَانِ *
 * لَمَّا تَوَهَّمْتُ أَنَّ صَدَّتْهَا شَرْدَتْ * فَقَطَعْتُ عَقْدَ اشْرَاكِ وَارْسَانِ *
 * وَاسْتَحْبَبْتُ مِنْ فَوَادِي قِطْعَةٍ نَفَرْتُ * وَحَشِيَّةٍ بَيْنَ آجَالِ وَصِيرَانِ *
 * هَلَا بَعَثْتُ لَنَا طَيْفًا يَلُمُّ عَلَى * شَعَثِ نَشَاوِي مِنَ الْإِدْلَاجِ خُصَّانِ *
 * أَخَفْتُ أَنْ تَلْجِي غُدْرَانِ أَدْمَعُنَا * فَمَا جَشَمْتُ وَلَوْ جَا بَيْنَ غُدْرَانِ *
 * أَمْ عَاقَ مَسْرَاكِ بَيْدَاتِ أَرْحَلُنَا * يَخْفَقُنْ مِنْهُنَّ فِيمَا بَيْنَ اغْصَانِ *
 * وَلَيْلَةٍ بِاللَّوِيِّ بَانَتْ تَضَاجَعُنِي * مَا بَيْنَ بَرْدِي عِفَافِ بَيْتِ نَهْجَانِ *
 * يَمْحُو خَضَابَ يَدَيْهَا مَقْلَتِي وَأَرَى * أَنْ لَيْسَ أَثَرُ لَأَكِّي الثُّغْرِ مِنْ شَانِي *
 * وَكَمْ وَرَاءَ لَأَكِّي الثُّغْرِ مِنْ صُكْرِعِ * عَذَبِ الْمَشَارِعِ فِيهِ رَيَّ ظُمَّانِ *
 * بَنْنَا وَبَاتَ نَسِيمُ اللَّيْلِ يَحْذِنُنَا * إِذَا التَّرْمِنَا عِنَاقًا جَذَبَ غَيْرَانِ *
 * فَلَمْ تَزَلْ تَحْتَ جَنْحِ اللَّيْلِ فِي عِلَاقِ * مِنْ الْعِنَاقِ وَلَمْ تَهْمُ بِعُدْوَانِ *
 * حَتَّى وَشَى الصَّبْحُ وَالطَّيْبُ النَّوْمَ لَنَا * وَصَدَّقَ الْحُلَى مَا قَالَا بَنِيَانِ *
 * الْبَسَ عَزَاءً عَلَى الْعَرَاءِ أَنْ بِهِ * تَبَدَّلَ الصَّعْبُ إِذْ طَانَا بِعُصِيَانِ *
 * وَلَا تَبَالُ بِصَرْفِ الدَّهْرِ كَيْفَ جَرَى * فَأَمَّا الدَّهْرُ غَوْلُ ذَاتِ أَلْوَانِ *
 * يَوْمَ سُرُورٍ وَيَوْمَ بَعْدِهِ تَرَحُّ * كَلَاهِمَا مُضْمَعِلٌ ظَالَهُ فَا نِ *

❖ وَقَالَ أَيْضًا ❖

* ذَكَرْتَكُمْ ذِكْرَ الزَّلَالِ عَلَى الضَّمَا * فَلَمْ أَنْتَفِعْ مِنْ وَرْدِهِ بِسِلَالِ *

* فلا الموت اهوى قبل لقيا احبتي * ولا العيش لى قبل اللقاء مريح
* سقام ووجد واشتياق وغربة * وقلب بانواع الهموم جريح

❖ وقال يتشوق الى اهله باصبهان ❖

* يا حادى الظعن رفقا اذك الجانى * قتلى اذا زلت عن حى باظعان
* يا اريحية شوق هيجت طربي * واسترقتنى واصحابى وكيран
* مات برأسى فلم آمن يدي لها * على جيوبى واذياى وارداى
* كما انما الركب حتى نم بى طربي * تأثيره شاع فى اثناء كتمانى
* أنشوة الحر ام ذكرى تهيجنى * من اهل ودى واوطانى واخوانى
* الله رفقا بقلب لا يطر فرحا * وبالهوى لا يبع ما بين جيرانى
* ولى ديون على الايام يضمن لى * قضاءها عن قليل بعد ليان
* ويانسيم الصبا فى الطيب منغمسا * انفساه ونسيم المسك والبان
* امر بالروضة الغناء مرتكضا * منها على الطيب من روح وريحان
* وغازل الورد قد بليت معاطفه * مدامع الفيم تهمى ذات هتان
* حتى اذا حزت من طيب ومن ارج * لطيفة ذات انواع وألوان
* فالشم ترى حتى ان وافقتها سحرا * واقرا سلامى على اهلى وجيرانى
* وقل لهم ان طيب العيش بعدكم * بدلت منه جوى هم واحزان
* وقد جنى مقلتى نومي جفءكم * فما تذوق حثاث النوم اجفانى
* ابيت مستجيدا عونى على زمنى * وليس الا دموع العين اعوانى
* اشتاق من شعب بوان الى وطن * واين من شعب حى شعب بوان
* وكم بحى شريد النوم مقلته * يراقب البرق من اطراف كرمان
* اذا تغنى حمام الايك بين هفا * بلبه يجمع بادي الشجو مرنان
* وآنسات اذا لاح الوميض لها * نصت الى لمعه اجياد غزلان
* يرقب اوبة عصيان عواذله * فى طاعة الجدد محلال ومظعان
* حان على الوجد اضلاع يثقفها * انفساه ان علت تثقيف مران
* بطارد النوم طول الليل عن مقل * انساذهن غريق بين طوفان
* تعرقته .

﴿ وقال ايضا ﴾

* زوجتها ليقل عتب وشاتها * ويكون عندي صفوها ومزاجها *
* ماضرنى ان كنت صاحب ضيعة * لى دخلها وعلى سواى خراجها *

﴿ وقال ايضا ﴾

* خد سواد الصدغ من فوقه * قد اشبعته يد صباغه *
* يا عجبا للجمر من خده * لم يشتعل فى مسك اصداغه *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ولقد تشاكينا على عجل * بالسفع والعبرات تنسفع *
* فلو ان شكوانا هنالك بدت * رأيت منها النار تنسفع *
* ما لى وللعذال ليتهاهم * ماتوا بغيتهم اذا نسفحوا *
* قالوا افتضح وليتهم صدقوا * من لى بانى فيك افتضح *

﴿ وقال ايضا ﴾

* نار الهوى تسكب القلوب وبالصبر عليها تفاوت القيم *
* فثابت بالخالص منسبك * وطائر فى الخالاص منهزم *
* كل له فى حبيبه ارب * ان يسألوا عن مداه ما علموا *
* والحب ما غاب عنك باطنه * وما تراه فانه صنم *
* ما انصف الحب من شكاه ومن * يشك الهوى فهو فيه متهم *
* اما رأيت الفراش تأكله النار فيعتادهما ويزدحم *
* حاشى لقلب يحمل باطنه * هواكم ان يمسسه الم *

﴿ وقال رضى الله عنه ﴾

* أعالة بالرمال عفراء انى * على اى حال اغتدى واروح *
* اروح وقلبي بالهوم معذب * واغدو وعيني بالدموع سفوح *

* امرى ظريف وقصتي عجب * طن بامرى وقصتي البلد *
 * قد قالت الريح اذ رأت سقمى * بالله ما تحت ثوبه جسد *
 * وقالت النار اذ رأت كبدى * تنوب عني اليك يا كبد *
 * رقت لي النار والنسيم ولا * يرق لي من اليه استند *
 * يا ليت شعري وهو المسيء اذا * احسنت من اين ذلك الحرد *
 * ابيت ارعى النجوم مرتفتا * وهسى لآلى في الجنة بدد *
 * يغيب هذا وتلك طالعة * والقطب رأس كأنه وتد *
 * اككم ضل الطريق منفردا * ما عنده من هداية احد *
 * في ذلك دائر مجرته * نهير خلال الرياض يطرد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ان الاولى ارضاك قولهم * بالامس تحت رضاهم سخط *
 * لما صفا ملك الجمال لهم * تاهوا على العشاق واشتطوا *
 * هموا يدين فاستطير لهم * قلبي فكيف يكون ان شطوا *
 * ولملحة الحركات ان رفلت * في الحى شاغب قدها القرط *
 * ثم المروط تجرها فبت * والشمس ليس بكنها مرط *
 * قبح الصبا في صحن وجنتها * وردا يضاعف حسنه اللقط *
 * كان الشباب الغض مجمعا * ففضى وشتت شملنا الوخط *
 * عذر الاحبة والشباب معا * فكأننا لم نصطحب قط *
 * وقد استعنت على مشيبي بالمقراض لما ساءني المشط *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وفاتك افديه من فاتك * يسبي فؤاد العابد الناسك *
 * قال وقد حاولت تقبيله * اطو الحشا طيا على ياسك *
 * تغرى هذا برد جامد * تذيبه جرة انفاسك *

* وانشدتها آيات عنيت بها * تكاد تبعث في قلب الصبي طربا *
 * بالله يا معشر العذال ما لكم * تلحون من هاجه ربح الصبا فصبا *
 * فيم التعجب من قلبي وصوته * كأنكم لم تروا من قبله عجبا *
 * ذوقوا الهوى ثم لوموا ما بدا لكم * او لا فخلوا ملاحي واربحوا النجا *
 * عذلتوني في من لو بدا لكم * وراء حجب خرقتم نحوه الحجبنا *
 * وهبت للجد ايامي فعلمني * تلاعب الدهر بي ان اوثر اللعبنا *
 * وقد بليت بقلب لا يطاوعني * اذا بذات له نصحا ابى ونبا *
 * يرى عذاب الهوى عذابا مذاقته * فهل سمعتم عذابا قبله عذابا *
 * ارسلت صبري على وجدى ليرتجى * عن الحشا فاقاما فيه واحتربا *
 * ان يغلب الصبر فالعقبى لمصطبر * او يغلب الوجد فالدنيا لمن غابا *
 * فأعجبت ثم قالت وهى ضاحكة * بمثل ذا السحر نال العبد ما طلبا *
 * نفث من السحر قد حلت له عقد * مما وجدت ولما يطغى اللهبا *

❖ وقال ايضا ❖

* اقبل لنضوى وهو من شجنى خلو * حنانك قد ادميت كلهمى يانضو *
 * تعالى اقسامك الهموم لتعلمى * بالاك مما تشنكى كبدى خلو *
 * تريدن مرعى الريف والبدو ابغى * وما يستوى الريف العراقى والبدو *
 * هناك نسيم الريح مثلك لاغب * ومشلى ماء المزن مورده صفو *
 * ومحجوبة لو هبت الريح ارفلت * اليها الغيارى بالعوالى ولم يلروا *
 * صبوت اليها وهى ممنوعة الحصى * فحتى م اصبو نحو من لاله نحو *
 * هوى ايس اسلى القرب عنه ولا النوى * وشجوى قديم ليس يشبهه شجوى *
 * فالسر ولا فك ووجد ولا اسى * وسقم ولا برء وسكر ولا صحو *
 * عبا، معن وهو عندى راحة * رسم زعاف طعمه فى فنى خلو *
 * واولا الهوى ما شاقنى اع بارق * ولا هدى شجوى ولا هزنى شدو *

❖ وقال ايضا ❖

* يا ايل طوبى لمعشر رقدوا * الى م هذا السهاد والسكر *

- * لانه بين اطمار له قطع * بدر بدا من شقوق الغيم في سمل *
- * قد قلت لما نبت عنه عيونهم * وهم بمطرية عن خديه في شغل *
- * لا تنظروا يا مجانين العقول الى * خبث الاناء فطيب الطعم في العسل *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * أجيراننا بالجزع كيف خلصتم * نجيا واخفتم حديثكم عنى *
- * وقد سمعت اذننى نجوى فراقكم * فلا أبصرت عبنى ولا سمعت اذننى *
- * احذرکم طوفان دمعى فبدلوا * اذا ازف البين الركائب بالسفن *
- * وفي الحى مرهوم الازارين بالبكى * وآخر مرقوم العذارين بالحسن *
- * اذا ما اتى خداهما وتصاربا * بدت لك شمس الصحو في ليلة الدجن *
- * وزائرة والليل قد زر جيبه * على الصبح والظلماء مسيلة الردن *
- * اتت وهى احلى للفؤاد من المنى * واطيب من تهوية الفجر في جفنى *
- * اذا انفلت ابصرت غصنا على نقا * وان اسفرت ابصرت بدرا على غصن *
- * فرشت لها خدى وقبلت كفها * خضوعا ولا تقبيل مستلم الركن *
- * ولما تطارحنا الاحاديث بيننا * وبخنا باسرار القلوب ولم نكنى *
- * حلفت لها بالبدن تدعى نحورها * الية بر صادق ليس يستثنى *
- * لائت صميم القلب في النفس والذى * اذا مرمت حبا غيره فهو ما اعنى *
- * وما اقسام العشاق مذصرت بينهم * سوى سور وجدى والبقية من حزننى *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * قالت وما سمعت انى نسبت بها * فى بعض ما قلته ما احسن الادبا *
- * أليس تسمع ما طار الوشاة به * من الاحاديث ان صدقا وان كذبا *
- * هبوه لم يخش عرضى حين عرضنى * لقالة شعبوها بينهم شيبا *
- * أما تخاف بنى عم لنا غيرا * يحمون بالانغضب الهندية الحسبا *
- * فسكتتها فتاة من رائبها * بريقة من رقاها يطفى الغضبا *
- * قالت لها انصتى ثم اسمعى لقلبا * من قوله فهو مما يغضب العربا *
- * وانشدتها

* ولحقت آثار الجول ودونها * غيران سطوته القضاء النازل *
 * ونظرن في خال السيوف باعين * اهدابهن وقد نصبن حبال *
 * ماكنت اعلم قبل ان عرضت لنا * ان العيون فوانك وقواتل *
 * واستوقفت بحلي الركاب فقلة * للركب شاخصة وقلب ذاهل *

❁ وقال ايضا ❁

* رشا فتور لحاظه * بروى عن الملكين سحرا *
 * متلثم وائسامة * غيم يوارى منه بدرا *
 * ان خص حسن بالصوان فسنه * اولى وارى *
 * يخفى اللثام مباسما * منه مفيدة وثغرا *
 * ثغر هو الاغريض قد * جعل اللثام عليه قشرا *
 * لما اعتقنا للوداع وصار سر البين جهرا *
 * وأحس بالزفرات من * نفسي وقد ألهن جرا *
 * رد اللثام على مباسم * ضمنت بردا وخرا *
 * خوفا عليها ان تنوب بحر انفسى وحذرا *
 * ولو اننى مكنت منها * هلهها درا وعطرا *

❁ وقال ايضا ❁

* ضحا عن فؤادى ظل كل علاقة * وظل الهوى النجدي لا يتخلص *
 * هوى ليس يسلى الصد عنه ولا النوى * ولا هو في الخالين يصفو ويخلص *
 * ففي البعد قلب بالفراق معذب * وفي القرب عيش بالوشاة منقص *
 * وان خلاصا كنت ارجوه برهة * وكان يزيد الامر فيه وينقص *
 * قطعت رجائي عنه مذ قال صاحبي * رمى العيون النجل لا يتخلص *

❁ وقال ايضا ❁

* ورائل في صوان الحسن مشتمل * بمبدل وهو فيه غير بتدل *
 * مظاهر بين اثواب الجمال فقد * اغناه ذلك عن حلي وعن حمل *

وما سوغنا ليله الوصل قرضها * الى ان بدا الاصباح يرجع القرضا *

﴿ وقال ايضا ﴾

وكنيت اراني مفلتا شرك الهوى * فقد صادني سحر العيون النوافث
واسمعتني داعي الغرام نداه * فقامت اليه مسرعا غير رائث
واعطيت اخوان البطالة صفقتي * وبعث قديما من غرامي بحادث
فما صفقتي في البع صفقة خاسر * ولا بيعتي للحب بيعه ناكث
فلا تعذلونني في غرامي بعدما * تولى الصبي فالعذل اول باث
ولا تبخسوا عن سر قلبي انه * صفا ليس يمضي فيه متول باث
ارى صبوات الحب قد جد جدها * وقد كان بدء الحب مرحة عابث

﴿ وقال ايضا ﴾

بنفسى من يتنابى ويعودنى * ويسأل عنى وهو بالداء عارف
يعود وسادى وهو جذلان ناعم * ويرجع عنى وهو اسفان لاهف
ومعتذر عما جنى بصدوده * اتى وهو بين الذنب والعذر جانف
وهبت عتابي كله لجفائه * وقد كان عندى للعتاب صحائف
صحائف عتب طيها كامن الاسى * وعنوانها فيض من الدمع ذارف
جوى مثل اطراف الاسنة كلها * تصرم منه تالد جاء طارف
اذا قلت هذا حين يوسى جراحه * اعيد له من لاعج الحب قارف
هو الكلم قد اعبي الاساءه علاجه * فليس له الا الحبيب المساعف

﴿ وله ايضا ﴾

زموا حالهم وبدد شملهم * بين ولم يرع المقيم الراحل
بذلوا الوفاء وكان آخر عهدهم * غدرا واخلف ما رآه البازل
ما كان انضر عهدنا لو صح ما * ألوى المطول به وضم الباخل
فتبعتهم انا والرفيق ومقلة * تدرى النجيع واريحى بازل
حتى تكشفت الدجى عن واضح * كالبيض اسلمه النعام الجافل

ولحقت

- * سبان عندي وامري صار في يده * قضى على مجبور ام الى قضى
* حتى م انهض جدي وهو يعثر بي * اخاف ان لا يراني الجدان نهضنا

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وموقف من وراء الرمل اتسنى * فيه الدجى واراد الصبح يحاشى
* لو ارتشى الليل من صب فدام له * لكان يبدل فيه روحه الراشى
* لما افترشنا رياض الحزن قد عبثت * بها بدا صنع للرب نقاش
* اغرى الهوى ونهى عما اشار به التقوى ففتمت مروعا نافر الجاش
* وكان يزرع شيطان الغرام بدى * عن طاعة الشكر لولا قلبى الخاشى
* استودع الليل سرى فهو يكتمه * عن العيون وبابى صبحه الواشى

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وذى وطر بالغور يصبو الى الحمى * قضى وطرا منه الصبي والمفاوز
* به غير من داء حب مما طل * يحده وعد من البين ناجز
* قسمت صفايا الوجد بينى وبينه * فلا انا مشكور ولا هو فائز
* واروع قرحان من الحب امره * على اذا لم يوم بالصبر جائز
* يقول ووجدى عن ضميرى طالع * البه وسرى عن جفونى بارز
* تسلى فما الاهواء الا الجاجة * تمادت ولا السلوان الا غرائز
* ألم تر ان الحب بينى وبينه * من العقل ناه او من الدين حاجز
* فقلت له هذا الذى انت قادر * على كفه عن بعضه انا عاجز

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وزائرة وافت فاجلات خدها * وقبت اكراما لموردها الارضا
* فيا زورة جاءت على غير وعد * فقرت عيون واشفت انفس مرضى
* اتت وجنود الحسن دون لثامها * قحمت بالكفين تعرضهم عرضا
* فلم ار الا ما ألد وأشتهى * ولم يك الا ما اود وما ارضى
* على انها وات ولم اقض سنة * من الوطر الممتول دهر ولا فرضا

- * الا الاولى نازعتهم كأس الهوى * فصحوا على عجل وسكرى باق
* قالوا وفي رأى بقية نشوة * ماذا دهلك فقلت جور الساق

❖ وله ايضا ❖

- * ياروضة الحسن ان ضن السحاب بما * يرويك اغناك عنه دمعى الهطل
* حى ثراك حيا من عبرتى جذب * ولا عدلك صبا من زفرتى غزل
* وصاحبك من الارام جازئة * ترى ربك وترعى حسنهما المقل
* ويانيسيا عليلا زار فى سحر * هيجت ما بى لا اهتاجت بك العلل
* روحت جره هوى لم يبق منه سوى * شرارة فهى مذ روحتها شعل
* ووقفه فى جنان الليل خافية * عن الوشاة فلا رقبى ولا عدل
* وافت وفوق لآلى الثغر من لعس * ختام مسك ففقت ختمها القبل
* كأنما ثملت من خمر ريقتها * جفونها اذ ثنتى قدها الثمل
* محفوفة بقصيرات الخطى خرد * اقدامها بالقرون السود تنقل
* بنسا وبات التقي يقظان يحرسنا * وديننا فى الهوى قول ولا عمل
* ثم انثينسا وجيبى ليس يملأه * غير العفاف وردنى من دعى خضل

❖ وله ايضا ❖

- * يا صاحبي أعيناني على سكن * اذا شكوت اليه زادنى مرضا
* ظبي غرر اذا حاولت غرته * ارسلت طرفى سهما فأنثنى غرضا
* مالى وللبرق مجتازا على اضم * يسرى وتغرى جفونى كلما ومضا
* برق يابوح بنجد والحمى وطنى * يهفو بقلبي ولبي كلما عرضا
* من مبلغ الحى شطت دارهم ورضوا * بالجار جارا وما ارضى بهم عوضا
* قد طاب عنكم فؤاد طاب قبلكم * عن الرضاع تقضى والشباب مضى
* ان الزمان الذى كانت بشاشته * للقلب والعين ملهى بان فانقرضا
* فان نسيت فإس لم يدع طمعا * وان ذكرت فغرق ساكن نبضا
* حكمت فى مهجتي من ليس ينصفنى * ولست ابغ من تحكيمه غرضا
سپان

* اذا ما المدارى خضن سودا مامها * خلخن فتاة المسك بالغبر الورد
* لقد طال عهدي بالحمى وحلوله * ولولا شقائق لم يطل بهم عهدي
* اسائل عنه من لقيت وعنهم * متى جاءه غيث وما فعلوا بعدي
* هل اخضر وادبهم فعاشوا بنبطة * او استبدلوا الصمان بالاجرع الفرد
* وهل جذوة النار التي يوقدونها * لها حيث شبهها دليل على كبدى
* وهل نغسة الماء التي يردونها * على الحائم الحران ممنوعة الورد
* اقول لاصحابي غداة توافدوا * رويدكم ان الهوى داؤه يعدى
* اذا ما قد حتم نار وجد فلما * شرارتها منكم وجرتها عندى

وقال ايضا

* خدامن صبا نجد امانا لقلبه * فقد كاد رياه يطير بلبه
* واباكما ذاك النسيم فانه * اذا هب كان الوجد ايسر خطبه
* خابلى لو احببنا لعلمنا * محل الهوى من مدنف القلب صبه
* تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى * يحن ومن يعاق به الحب يصبه
* وفي الركب مطوى الضلوع على جوى * متى يدعه داعى السقام يلبه

وله ايضا

* ما للطباء غداة سابقة النما * حملتنا في الحب غير مطاق
* سحت فارتقت القلوب عيونها * ان العيون حبائل العشاق
* وبعثن في قلب الخلى من الهوى * حرق الغرام ولوعة الاشواق
* وأعدن في رق الهوى قلبى الذى * قد كان من عليه بالاعتناق
* نكس من الداء القديم أجدى * بأسا وكنت طمعت في الارفاق
* من اين اطعم في السلامة بعدما * ايس الطيب وقال هل من راق
* ام كيف آنس بالصحاب وقد رأيت * عيناي منهم قلة الاشفاق
* ما كنت احسب ان حظى منهم * ضجر الملل وخذعة الذاق
* اغرقت في زغى فاحفق مطلبى * وحرمت والحرمان في الاغراق

* اقيموا صدور العيس واستخبروا الصبا * عن الحى بالجراء ما فعلوا بعدى *
 * وما طاب نشر الريح الا وعندها * اضابير من نجد ومن ساكنى نجد *
 * وقد زادها حبسا لدى ونعمة * سفارتها بين الاراككة والرند *
 * تظنون حالى فى الهوى مثل حالكم * وهيهات انى فى الهوى امة وحدى *
 * وكيف تساوى الحال بينى وبينكم * واعظم ما تشكون اهون ما عندى *
 * ومن طول النى للهوى ورياضتى * لنفسى على قرب الاحبة والبعد *
 * اذم جفونا ليس يقرحها البكى * وانكر قلبا لا يذوب من الوجد *

❀ وقال ايضا ❀

* هناك الكرى يراقد الليل اننى * ألقت سهادا طاب لى وهنائى *
 * طردت سوام النوم عني تشوقا * لحفة برق بالعذيب يمانى *
 * وكم عند برق لاح من ايمن الحى * غنى مطول لو يشاء قضائى *
 * وآخر مهموم الازار بواكف * من الدمع جود لج فى الهملان *
 * ومجدولة جدل العنان بكفهما * عنان فؤادى فى الهوى وعنائى *
 * اذا سمعت منها العى فيها اطاعنى * وان سمته فيها الرشاد عصائى *
 * ضمنت لى صبر عنها وقد أبت * ضمانة قلبى ان أفى بضمان *
 * فيا صاحى سرى وجهى اسعدا * فلم يبق منى غير ما تريان *
 * خذا خبرى عن نار قلبى واسألا * تمت شانى عن قلب شانى *
 * فان قلتما والحق ما تريان * تداو بصبر فاذهبما ودعائى *
 * هو النصيح الا انه غير نافع * اذا لم يكن لى بالسلو بدان *

❀ وقال ايضا ❀

* أيا حادى الاطعان غرد فقد بدا * لنا خضن واستقبلنا صبا نجد *
 * وبشرنا وعد من المزن صادق * نواص من الجودان والنفل الجعد *
 * فطارح رزاياها وقد ملت السرى * اغاريد يعلمين الطلائح بالوخذ *
 * فان بذاك الجود فانتة اللى * اسيلة مجرى الدمع واضحة الخد *

* ودمع متى مارده الصبر يعطف * جوى داخلا بين الحشى والخيال *
 * وان لم تواسوا بالمقام فسادوا * بتعرجة بين اللى والانعام *
 * فقولوا لآخوانى ارى عهد ودم * كعهد الغوانى او كظل الغمام *
 * أفى الحق ان اثنى العظام عنكم * وتثون نحوى طارقات العظام *
 * وانى ارامى الدهر عنكم مدافعا * وترمونى بالفاقرات الكوام *
 * وبنى عنكم ظفر الخطوب مقل * واظفاركم قد أنشبت فى محارمى *
 * واشجى عداكم بالحفاظ عليكم * وانتم شجى بين اللهى والحلاقم *
 * واحببكم صون الذرى واراكم * تريدون ان امنى بذل المناسم *
 * وارجو كما ترجو الغمام ودم * ونأبون الا خلفكم للشوائم *
 * واولى مداراة الشمس جاحكم * وتولونى صد الجياد العوام *
 * وانى على ما كان منكم لواجد * بحبكم والله وجد الروام *
 * وما كلكما حانت يدى فى فلة * تبرح بى برآئها عن معاصمى *
 * سامحكما لينا اذا ما قصدتكم * جنابى باليدى الطوال الغوام *
 * ولولاكم ما طاول الذل مقودى * ولا لان نبهى بالتيوب العوام *
 * ومن لم يرد عيش الوصيد فانه * يلاقى معاديه لقاء المسالم *
 * ومن عاف الاصفو من كل مشرب * اراه يقاسى برح ظمآن حاتم *
 * ومن رام ان يستقى الود من اخ * تعود ان ينقاد طوع الخيال *
 * أطمع منكم فى الوفاء وقبلكم * علمت بان الغدر ضربة لازم *
 * واسألكم خيما سوى شيم الورى * كأتى باخلاق الورى غير عالم *
 * واظلم منكم وافيا بذمامه * فاطلب شمسا فى الليالى العوام *
 * وارجو صفاء الود منكم وعندكم * فأرجو مذاق الشهد عند العلام *
 * ساغضى وفى الاحشاء جرح وأنقى * بوصل حبال الود قيل اللوام *
 * وامحبيكم ذيل التجاوز عنكم * لعلمكم ان تسحبوا ذيل نادم *

وقال ايضا

* اقول لانضاء الغرام عسيرة * بهصرى وانضاء الغرام بنا تحدى *

* وى شجن لو كنت ممن يذيعه * قليلا لسالت بالشجون الاباطح *
 * وفى الجيرة الادنون هيف خصوصها * ثقيلات ما تحت الخصور رواجع *
 * برزن بألحاظ العيون نواشئا * وهن لاطراف المروط رواجع *
 * ولا غرو ان يرتاح للصيد قانص * اذا عن ظي بالصريمة سانح *

وقال ايضا

* سقى دهرها بالجزع صوب الغمام * تطبق اعناق اللوى والمخارم *
 * ولا زال خد الورد فيهن ناضرا * وثغر افاحيهن طلق المباسم *
 * ربوع تمر الريح فيها فتكتسى * بها ارجا هوج الرياح الهوامع *
 * تفلق فيها المسك حتى يدانى * على صوبها من الرياح النواسم *
 * اذا مرضت فيها الاصائل عاذاها * على شعب الاغصان نوح الجمائم *
 * وقفنا جنوحا فوق اكوار عيسنا * نسائل عنه بالدموع السوامع *
 * يذكرنا دهرنا تقضى نعيمه * وعيشنا تولى مثل اضغاث حالم *
 * انى كل يوم فى عداد صبابة * يعاودنى منها عداد الارقام *
 * وقلب علوق للصبابة غنمه * وما لى منه غير حمل الممارم *
 * اذا جاء اجرى فى التصايب الى المدى * واسكنه لا يثنى بالشكائم *
 * اقول لركب ألحقتهم جناحها * دجى ليلة ظلماء وحف القوامع *
 * يجوز بهم كوم المطايا وتهتدى * نشاوى بكاس الهم ميل العمائم *
 * وقد ذرعت ثوب الطلام نياقهم * بكل فتى يقظان عين العزائم *
 * اذا ادرع الليل البهيم تقربت * غيابه عن ابيض الوجه باسم *
 * وتسفر عن غب السرى فكأنه * بقية نفس من عتاق الصوارم *
 * ألا ايها الركب المخبون عرجوا * على مثقل بالوجد اغبر ساهم *
 * مفارق ربحان الحياة ونازح * عن الكأس والحل الصفى الملائم *
 * مطلق خفض العيش كرها مراجع * من العيش رفق الورد من المطاعم *
 * بيت شريد النوم مقترش الثرى * لمقرش وشى بالعراقين نائم *
 * اذا خاض فى تهويمه الفجر عينه * نفي نوميه وخز الندوب القوامع *

❖ وقال في وزن قوله يا طائر البين غريدا على فنن ❖

* ابكية صدحت شجوا على فنن * فاشعلت ما خبا من نار الشجواني *
 * ناحت وما فقدت انسا ولا فجعت * فذكرتني اوطاري واوطاني *
 * طليقة من اسار الهم ناعمة * اضحت تجدد وجد الموثق العاني *
 * تشبهت بي في وجد وفي طرب * هيهات ما نحن في الحالين سيان *
 * ما في حشاها ولا في جفنها اثر * من نار قلبي ولا من ماء اجفاني *
 * يارب البانة الغناء يحضنها * خضراء تلتف اغصانا باغصاني *
 * ان كان نوحك اسعادا لمعترب * ناء عن الاهل مني !! بحران *
 * فقارضيني اذا ما اعتادني طرب * وجدا بوجد وسلوانا بسلوان *
 * اولاد قصرك حتى استعين به * بعينه شاني وبأسو كلم احزاني *
 * ما انت مني ولا بعينك ما اخذت * مني الهموم ولا تدرين ما شاني *
 * كلني الى الغيم اسعادي فان له * دمعاً كدمعي وارنانا ككارتاني *

❖ وقال ايضا ❖

* ارقق لبرق دق عني وميضه * وانسان عيني في صرى الدمع ساج *
 * وما لاح لي الا وبين جوانحي * جوى مثل سر الزند اوراه قاذح *
 * فيالك من شوق اروض جاحه * وتأبى سوى عض الشكيم الجوانح *
 * وطازب اشجان اريج على الحشا * ولا كان ما لا ضاق عنه المسارح *
 * وكل حنة لي نحو نجد وانه * كل حسن مرفوع الاظلمين رازح *
 * وأوى حيازيمي على ما ترمت * على عذبات الايك ورق صوادح *
 * وامسح عيني وهي تحفر ادمعي * وكيف رقو الدمع والقلب طافح *
 * وعذلة هبت تروم نصيحتي * واعوز شئ ما تروم النواصح *
 * تقول ألا يصحو فؤادك بعدما * تردت بافواق المشيب المسامح *
 * ففات دعيني والهوى فجوانحي * اليه على طول العناء جوانح *
 * ولا تذكرى نجدا وطيب هواه * وقد ضاع وهنا رند المفاوح *
 * فلي طرب لو ان بالعبس مثله * اطار البرا انضاضهن الغلايح *

* عنت عواطل لا حلى لهن سوى * حسن تردد بين الفرع والقدم
 * بخن حتى باهداء السلام لنا * والبخل فيهن محسوب من الكرم
 * ورحن وهنا على التجمير راشقة * قلوبنا بنبال حلاوة الالم
 * رمين بالجر قلبى اذ جرن ولو * كلمنا لشفين الكلم بالكلم
 * وليلة السفح والركب الهجودثوا * على الاكف مثانى الجدل والجهم
 * بتنا وبات الصبى وهنا يغازلنا * وفرشنا الرمل رسته يد الديم
 * والليل يكتهم سرى والصبى كلف * ينشر ما كاد تطويه يد الظلم
 * يانفحة الريح باتت بين ارجلنا * بالجزع تسلك بين العذر واللمم
 * نهبت طيبا واغرقت الوشاة بنا * يا حبيذا انت لو لم تقتدى بهم
 * ظنوا بنا السوء وارتابوا فزهننا * برد المضاجع عما راب من زهم
 * واذنتنا بقرب الفجر واشية * باتت تحرش بين الضال والسلم
 * وغاب عنا غراب البين! ليتنا * فتاب عنه عصيفير على علم
 * اقول للقلب لما غرنى طربا * حتى خشيت عليه سورة الهمم
 * يا قلب مالك تلتذ الصباء هنا * تنفك من شجن باد ومكتهم
 * تظن وعد الامانى وهى ككاذبة * حقا وتقطع قبل النوم فى الحلم
 * تهوى النسيم عيلا ما به رفق * وكيف يشبك ذو سقم من السقم
 * افدى غريما طويل المظل ذمته * وان لوى الدين ظلما اوثق الذمم
 * طالبتة فشكا عدما فقلت له * من فوه ملائرا غير ذى عدم
 * ما زلت ارقيه من رفق واسحره * حتى تبسم عن حلو الجنى شيم
 * ورق لى قلبه القاسى ومكنى * مما اريد فلم آثم ولم ألم
 * وصلت مسكا ودرا من غدأره * وثغره بين مشور ومنظم
 * وسائل عن جوى قلبى فقلت له * ما انت عندى على سرى بمتهم
 * طاب الهوى فى الجوى حتى انت به * فهو المرارة يحلو طعمها بقمى
 * اغدو بجرح شديد غير ملائم * يدعى وشمل شتيت غير ملتئم
 * لم يبق من طيب عيش بات منصرما * الا عسايل وجد غير منصرم
 * يريد ان أستجد الحب بعدهم * والحب وقف على احبابنا القدم
 وقال

* وان عاد ذلك الدرب يوما بعينه * اخذت بشي من اصاب جناتي *
 * ألا من لصب بالعراق بشوبه * تخلج برق بالهذب يمانى *
 * يغار عليه ان يشيم وميضه * غرائر من ادم به وغوان *
 * ملكن على قلبي طريق سلوى * وملك كن برح الوجد ثنى عناني *
 * قضيت لسانات الهوى غير زورة * يراب بها ذو غيرة بحصان *
 * تعف يدي ما بينهما وسريرتي * وبفسق طرفي دونها ولساني *
 * واخلاء وقد راب الغيور بامرنا * بريئين بردا بينه عطران *
 * ضمنت لقلبي ان افبق وقد ابت * ضمانه قلبي ان افى بضمنان *
 * فن لامي فليطعم الحب قلبه * ليعلم هل لى بالسلو يدان *
 * احن الى ارض المجاز وفيهم * غريم ملث لو يشاء قضاني *
 * وآسى على تشيعهم يوم طعنهم * تأسف مقصوص على الطيران *
 * هم نزعو من طاعة الصبر بعدهم * يدي واغروا ناجذى بينساني *
 * وكيف ارجى ان افك وهين * على طلاء الحى اتى عان *
 * نصحتكما والنصح مادام حاجا * على ظننه ضرب من الهذيان *
 * وقلت اجيرا اساحة الحى واحذرا * هنالك طعنى مقلة وسنان *
 * ولا تأمنا للفتك من فتبانهم * وان سمعت فتبانهم بامان *
 * وكم سالم من طعنهم وهو عرضة * لارشاق طرف او لظعن سنان *
 * لا تمنع من نفسى عشية يتهى * الى الحى بالبطحاء قعب ابان *
 * سعدوا وفي الاحشاء منا نواقد * بغير دماء بيننا وطعان *

❖ وقال ايضا على روى قوله ❖

* يا ليلة السفع ألا عدت ثانية * سقى زمالك هطال من الديم *
 * يا صاحبي أعيناني على كلنى * بمن تنام عن ليلى ولم اتم *
 * كيف السبيل اليه وهو مذعلت * به يمينى صيد لاذ بالحرم *
 * ليت الجير له لما ظفرت به * اجازنى منه لما رام سقك دمي *
 * سرب من الانس ركن الغصون على * حققت النقي وسرتن الورد بالعم *

* رويدكم لا تسبقوا بقطبعتي * صروف الليالى ان فى الدهر كافيا *
 * أفى الحق انى قد قضيت ديونكم * وان ديونى باقيات كما هيا *
 * فوالسنى حتى م ارعى مضجعا * وآمن خوانا واذكر ناسيا *
 * وما زال احبابى تشين عشيرتى * ويجفوننى حتى غدرت الاعايا *
 * وخير صحابى من كفانى نفسه * وكان كفافا لا على ولا ايا *
 * ألم تر ان الحى طال نحيبهم * لبين ولبوا للفرق مناديا *
 * وقالوا اعتدنا للرحيل غدية * فواحرزنا ان اصبح الركب غاديا *
 * فيا قلب عاود ما ألقت من الجوى * معاذ الهوى ان يصبح اللوم ساليا *
 * ويا كبدي ذوبى ويا مقلتى اسهرى * ويا نفس لا تبقي من الوجد باقيا *
 * ويا صاحبي المذخور للسردونهم * ساصفيك ودى معلنا ومناجيا *
 * فلا تدن من ذاك الغزيل انه * يفوتك مرما ويصميك راميا *
 * وبلغ ندامى الذين توقعوا * لقائى بعد اليوم ان لا تلاقيا *
 * فلا تطمعوا فى برء ما بى فانه * هو الداء قد اعى الطبيب المداويا *
 * ولم انس يوما بالجحى طاب ظله * ونلتا به عذبا من العيش صافيا *
 * وليلة وصل قد لبسنا شباها * الى ان اشاب الصبح منها النواصيا *
 * ذكرنا شكوى ما لقينا من الهوى * فلما تصالحنا نسينا الشكاويا *
 * وبتنا على رغم الغيور يضمننا * جميعا حواشى بردها وردائيا *
 * وكانت اساءات الليالى كثيرة * فما برحت حتى شكونا اللياليا *

وقال على روى قصيدة الرضى رضى الله عنه

* أيا جبلى نعمان بالله خبرا * متى زالت الاطعمان يا جبيلان *
 * أيا بانى وادى الاراك وقتنا * بنفسى واهلى طارق الحدثان *
 * احببنا حب الجبان دماء * وان لم اكن يوم الوغى بجبان *
 * ويعجبني ان نسقيا باكر الحيا * بابطخ وسمى ثراه هجاني *
 * فهل فيكما ان تسعداني ساعة * لانشد قلبا ضل منذ زمان *
 * تعرض لى والسرب يوما بعينه * اخذت بحقي من اصاب جناني *
 * وان

﴿ فقال امين الملك ابو نصر ابن ابا حفص الكتاب ﴾

* تصنعتهم بود كان خبا * وآية ذلك الاعراض عنا
* وصرتهم تطلبون لنا مجنا * ولم نقلب لكم ابدا مجنا
* ولم نخافكم الا حفاذا * وليس اخو الحفاظ كن نجنى
* فان لك عودة منكم فمنا * معاد للذى كنتم وكنا
* وان وقع الغنى عنا ليدكم * فلا عنكم والله اغنى

﴿ فقال مؤيد الدين فى المعنى ﴾

* لنا شيمة لا ترتضى الغدر صاحبنا * ورأى على الايام لا يقبل الوهنا
* اذا ما اتخذنا صاحبنا لم نجازه * بسوء واحسنا بافعاله الظنا
* فمن تنقض الايام مرة عهدنا * فاننا على العهد القديم كما كنا
* وما ربحنا فى الود صفقة كاره * بمحاملة الاخوان يعتدها غبا
* الام التجنى والاساءة منكم * عتبتم واعتبتم وختم وما خنا
* فان تنصفونا فى القضية تشهدوا * بان الذى جئناه اشبه بالحسنى
* واركد اسباب القطيعة ظنة * تدوم ودعوى لا يطابقها معنى
* فان عدتم عدنا وان تظهروا الغنى * عن الود كنا عن ودادكم اغنى
* فقد يكرم العلق الرخيص وان غلا * وزاد غلوا يسـل عنه ويستغنى

﴿ وقال فى الغزال ﴾

* ألا ايها الركب اليمانون مالكم * تشيرون بالاصحاء برقاً يمانيا
* ارى لفته منكم اليه مريبة * فهل بكم من لوعة الحب ما بيا
* تزيدون اخفاء الغرام بجهدكم * وهل يكتم الانسان ما كان خافيا
* ابي الله ان يغنى غرام ورآه * دموع وانفاس صرعن التراقيا
* ويارفقه مرت بجرجاء مالك * نؤم الحى انضأوها والمطاليا
* نشدكم بالله الا نشدتم * به شعبة اصلاتها من فؤاديا
* وقلتم لحي نازلين بقربه * اقاموا بها واستمعوا بها وارايا

* وان ذقنا السلوان بعدى فأننى * وحتكما لم اسل حتى اراكما *
 * اغار على ريج الصبا ان تنفست * بريحكما او اعبتت بثركما *
 * وما كنت الا لاعتلاق نسيهما * اذا خطرت حتى أزور ذراكما *
 * ولا شجوا الا ان سجدلى سقاكما * وانكما يعطى سواى حياكما *
 * فان يجتمع قبل الممات فناقنى * وراكبها والحاديان فداكما *
 * وان مت من قبل اللقاء فأننى * سانشر ان مدت على ثراكما *
 * احبكما طول الحياة فان أمت * فلا شك ان يهوى صدائى صداكما *
 * ولو شق لى سوداء قلبى وقتشت * جوانبه ام يلف الا هـ واكما *

❀ وكتب الى صديق له ❀

* فديتك قد تذهبنا لدهر * عيون صروفه عنا نيام *
 * وجادلنا الزمان بجمع شمل * تألف بعدما انقطع النظام *
 * مدام يشبه التفاح ذوبا * وتفاح كما جد المدام *
 * ومن نسج الربيع محبرات * تأنق فى حواشيها الغمام *
 * واصوات المثلث والمثانى * كما سجدت على الايك الحمام *
 * وريان الصبي للسن فيه * بدائع لا يحيط بها الكلام *
 * له من فتك صدغيه نجاد * ومن ألاحظ عينيه حسام *
 * ومجاسنا على ما فيه يرمى * بنقصان وانت له تمام *
 * فلا تغفل بلاشغال واحضر * على عجل والا فالسلام *

❀ وعرض على اصحاب الديوان بالعسكر السلطاني قطعة من شعر ❀

❀ كشاجم وطلب منهم ان يجيزوها وهى هذه ❀

* اناس اعرضوا عنا * بلا جرم ولا معنى *
 * اساءوا ظنهم فينا * فهلا احسنوا الظنا *
 * وملونا ولو شاءوا * لكانوا كالذى كنا *
 * فان عادوا لنا عدنا * وان خانوا فما خنا *
 * وان كانوا قد استغنوا * فانا عنهم اغنى *

* فديتك قد اسمعتني فنجما * نداء عليه للحفيظة مبسم
* وان هماما من امية ضامني * ليعفو عن الجاني المبئ ويحلم
* فاني مأخوذ بحرم محجب * على بابه اذ لا لولا التحرم
* اعد نظرة فيما اقول ولم اكن * كذي العر يكوى غيره وهو يسلم
* اعينك بالحلم الذي انت اهله * وانك اول بالجيل والكرم
* وثق باستقادي في ولائك وارع لي * ذمام العلي اني بحدثك اعصم
* فهب لي ما لم اجنه متكرما * فانت بعذري ان تأملت اعلم

﴿ وكتب الى الامام القزويني بن المعافي ﴾

* لعمرك ما اغبك عن فتور * بودك او قصور عن هواك
* وكني استبنت ضمير قلبي * لديك فصار لي عينا تراك
* ولو قننت عن مكنون سرى * نطرت فلم تجد فيه سواكا
* فلا والله ما بي من سكون * اذا ما كنت لا تقوى حراك

﴿ وكتب اليه ايضا ﴾

* يا من زمام القلب طو * ع قياده اني عييل
* حاشي لعهدك ان يقال * له ضعيف او دليل
* مالي بديل منكم * أفغندكم مني بديل
* ان كان دأبكم الجفاء فدأبي الصبر الجليل

﴿ وكتب الى صديقين يشكو فراقهما ﴾

* خاب لي لا راع الفراق جناحا * ولا فرقت شمل الجميع نواكا
* ولا زلت الفرقدين تلازما * اجدك لا تذكران احسا
* لن ختماني العهد بعدى فاني * وحق الهوى لم افع الا رضاكا

﴿ وكتب الى الامير الامام الطاهري ﴾

يا ابن الاولى خضعت لملكهم * حقا رقاب العرب والفرس *
 خلف السحاب ندى اكفهم * وسناؤهم اغنى عن الشمس *
 الطاهرين هم الاولى شرعوا * للناس دين الجود والبأس *
 وكأنا خرزات ملاكهم * معصوبة بشام او قدس *
 درجوا وعندك من ترابهم * طيب الشاء وعزة النفس *
 الا تكن بالناس معجرا * فعلاك اوفى منه في حدس *
 سلطان فضلك فوق ملكهم * فاقنع به بدلا بلا بخس *
 جددت عندي عهد برك بي * وسقيت ما انشأت من غرس *
 بفرائد حرد مثقفة * ملس المتون نوافر شمس *
 متوجعا لي من شكاة اذى * هدت قواي وانغضت جرسى *
 قد فلت الايام ظلمة * تأبى وجددت بعد في نفسى *
 وتنبهت للحظ مقترنا * بفضيلة فرقة بالوكس *
 ان ثلث ضربي فقد عجزت * عن نبعة كرم على الضرس *
 هي بعض اقراني وقد عرفت * صبرى الجليل وانكرت مى *
 انت اليد اليمنى وان تسلم اليمنى فلا اسف على الضرس *

﴿ وكتب اليه الاديب الايوردى في ايام سعيد الملك ﴾

ألا يا صفي الملك هل انت ساع * نداء عليه للتخفيف ميسم *
 دعاك غلام من امية يرتدى * بظلك فانظر من انك ومن هم *
 وقد لفت الشم الغضاريف عرقه * بعرقك والارحام ترعى وتكرم *
 أيبسذ مثلى بالعراء وما رنا * بما اتوقاه من الذل يخطم *
 ومن يحتلب در الغنى بضراعة * فللمجد اسعى حين يحتلب الدم *
 فهل لك في شكر يحدث معرقا * بما راق من ألفاظه الغر مشيم *
 ولولا ارتفاع الصيت لم يطلب الغنى * وانت بما يبق لك الذكر اعلم *

يزيد حر حشاه برد مضجعهما * وعيلا القلب شجوا ربه الخالي
تبهكي وتندب طول الليل اجمعه * فلا يقر ولا يهدأ على حال

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

قد كذب الظن صادق الخبر * وكنت من صدقه على حذر
يا ارض تيهها فقد ملكت به * انجوبة من محاسن الصور
لا غرو ان اشرفت مضاجعه * فانها من منازل القمر
او قديت مقاسي فلا عجب * فقد حثوا تربها على بصرى

﴿ وله في المعنى ﴾

يارب ان كان عيشي هكذا غصصا * فامنن على موت فهو ارواح لي
ثكل وفرقة احباب ومرزئة * في الامل والنال والاتباع والحوال

﴿ وكتب الى صديق له يشكو حاله ﴾

مولاي اكرم من ألوذ بظله * واعزه واعده اصلاحى
سكنى اذا ما الامن قر مهاده * وكذا المخافة معلى وسلاحى
لو سائل الآداب فيما بيننا * ريم وصلن جناحه بجناسى
انى ابشك كنه حالى بجملا * ما بين تعريض الى افصاح
انا عند مخدومي بافضل حالة * فى خير مغدى عنده ومراح
حسنت به حالى وطابت عيشتى * واستند آمالى وفاز قداسى
اهوى الحاق به واخشى انى * من بعده ابقى باجرد صاح
ويصدنى حب المقام وافرخ * زغب ترد اذا عزمت طماسى
هل انت متخذ لى صنعة * غراء غير بهيمة الاوضاح
ومهمدى ان ائت لديكم * جهاها عريضا يتقى بازاح
ومقايض شكرى ببرك راغب * لتضجى فى اوفر الارباح
حتى اكون بشكر برك كافلا * ويكون برك كافلا بجناسى

- * تالله ما اخترت التفرق ساعة * من بعد يومك لو خلقت مخبرا *
- * ياليت انك بالخذنا من ناظري * وسواده لك موطننا دون الثرى *
- * غصنان مؤتلفان افرد واحدا * ريب المنية منهما ما اخبرا *
- * ماضره فيما جناه عليهما * او كان قدم منهما ما اخرا *
- * هيهات ان يبق الحطام بحاله * من بعدما هصر الاغصن الاخضرا *

❖ وقال ايضا في المعنى ❖

- * بنفسى انت ظاعنة تولت * وخت في الحشا وجدا مقبلا *
- * بنيت بها فسا استكملت عرسى * الى ما قيل مأتمها اقبلا *
- * يعز على ان آنت قبرا * حلت به واوحشت الحريما *
- * ذالك منزلا قد صار قفرا * ويالك جنه صارت جحما *
- * وكنت اذا اعتراني الهم آوى * الى يدي فتسبني الهموما *
- * وكنت اذا اويت الى نشاط * اليه هاج لي وجدا قديما *

❖ وقال ايضا في المعنى ❖

- * ان ساغ بعدك لي ماء على ظمأ * فلا تجرعت غير الصاب والصبر *
- * وان نظرت من الدنيا الى حسن * منذ غبت عني فلا تمتعت بالنظر *
- * صحبتني والشباب الغض ثم مضى * كما مضيت فسا في العيش من وطر *
- * هبني بلغت من الاعمار اطولها * او احتويت على آمالي الكبر *
- * فاين عصر شباب لا رجوع له * ام اين انت وما لي عنك من خبر *
- * سبقتاني ولو خيرت بعدكما * كنت اول لحاق على الاثر *

❖ وقال ايضا في المعنى ❖

- * يا بؤس منتزع من ثدى والدة * جفينة ما له من دونها والى *
- * يستخبر الريح عنها ثم يكرها * لفقد ما اعتاد من بر واثكال *
- * يا بؤس منفرد عن مضاجعه * فشرد اليوم بين الاهل والمال *

* فواجبها اني احم اجتماعنا * ويا حمرتي من اين حل التفرق *
 * ولم يبق مما بيننا غير حبه * على العين تحثى او على العين تطبق *
 * احن اليها ان تراخي مزارها * وابكي عليها ان تداني واشهق *
 * وابلس حتى ما ابين كأنما * تدور بي الارض الفضاء واصهق *
 * والتمتعها طورا بصدرى فاشتفى * واصمحمها حينما بكفى فتعبق *
 * وما زرتها الا توهمت انها * بشوبى من وجدى بها تتعاق *
 * واحسبها والحجب بينى وبينها * تعى من وراء الترب قولى فتسطق *
 * واشعر قلبى اليأس عنها تصبرا * فيرجع مرتابا به لا يصمدق *

وقال ايضا فى المعنى

* بنفى من اودعتها الترب راغما * اغض من الغصن الرطب وانعما *
 * وجدت بها لا عن ملال وانما * غلبت عليه مكرها فتعظما *
 * أيايت انا ما اصطحبنا ولم نبت * قرنين فى خفض من العيش توأما *
 * ولم نرزق الوصل الذى عاد فرقة * ولم يعهد العرس الذى صار مأتما *
 * مضت حين لم اصغر فاجهل قدرها * ولم امر الدهر الطويل فاحلما *
 * وعشت صبيحا سالما بعديومها * وحسبى داء ان اصح واسلما *
 * واو خيرونى بين كفى وبينها * لا ثرت ان تبتقى واصبح اجلما *

وقال ايضا فى المعنى

* حرمتك ان رزقتك بعد حرص * كذاك يكون حرمان الحريص *
 * وقت على بالمالى وان كان * تناولك النية بالخبيص *
 * لقد سبق القضاء برغم انى * وابلس على المقدر من محيص *
 * يقولون اصغبر وتعز عنها * وكيف عزاء مطعون الفريص *
 * واو انى قدرت شقة قلبى * فكيف الام فى شق التميمص *

وقال ايضا فى المعنى

* افدى التى استودعتها بطن الثرى * وانبها عني برغم مجبرها *

* ولا تعدنى للاجر عنها فانها * ألدّ واحلى فى فؤادى من الاجر *
 * أتبدل لى حور الجنان نسيئة * ويؤخذ نقدا من ورأى وفى خدرى *
 * وأقنع بالموعود وهو كها ترى * واصبر للمقدور وهو كها تدرى *
 * ومن ذا الذى يرضى ان اغتاض كفه * يواقيت حرا من انامله العشر *
 * بلى ان يكن حظى من الخلد وحدها * صبرت فكانت نعم عاقبة الصبر *
 * بنا انت من مهجورة لم ارد لها * فراقا ولم تطو الضلوع على هجر *
 * طلعت طلوع البدر ليلة تمه * وفقت كما اربى على الانجم الزهر *
 * وآستننا حتى اذا ما بهرتنا * سنا وسناء غب غيوبته البدر *
 * وقد كان ربحى أهلا بك مدة * أحن اليها حنة الطير للوكر *
 * وآوى اليها وهى روضة جنة * بدائعها يختلن فى حلال حجر *
 * فذبت عنه صار او حش من لظى * واضيق من قبر واجدب من قفر *
 * وما كنت الا نعمة الله لم تدم * على لجزى عن قيامى بالشكر *
 * وما كنت الا شطر قلبى حافظا * ذمامى وهل يبق الفؤاد بلا شطر *
 * فان سكنت نفسى الى سكن لها * سواك مدى عمرى فقد بؤت بالكفر *
 * وان اسل يوما عنك اسل ضرورة * والا فانى عن قريب على الاثر *
 * فى اسفى الا تزاور بيننا * ويا حسرتنا الا لقاء الى الحشر *
 * برغى خلا ربحى واسكنت خاطرى * وغيت عن عيني واحضرت فى فكرى *
 * عسى الله فى دار القرار يضمنا * ويجمع شملا انه مالك الامر *

وقال ايضا يرثها

* ولم انسها والموت يقبض كفها * وييسطها والعين تنو وتطرق *
 * وقد دمعت اجفانها فوق خدها * جنى زجس فيه الندى يترقق *
 * وحل من المقدور ما كنت أتقى * وحم من المحذور ما كنت أفرق *
 * وقيل فراق لا تلاقى بعده * ولا زاد الا حسرة وتحرق *
 * فلو ان نفسا قبل محتوم يومها * قضت حسرات كانت ازوخ ترهق *
 * هلال ثوى من قبل ان تم نوره * وغصن ذوى فينانه وهو مورق *
 * فواجبا

* فانتظر الايام اقصى كيدها * وليبلغ المقدار غاية جهده *

❖ وقال ايضا فى المعنى ❖

* قد مر للرزء الذى حل بى * حولى ووجدى ثابت لا يرمى
* وكلما قلت عفا ككلمه * عاودنى منه عداد السليم
* يزيد طول البلى جده * واقتل الادواء داء قديم

❖ وله ايضا فى المعنى ❖

* اقول وقد غل الردى من احبه * ومن ذا الذى يعدى على نوب الدهر
* ابقى خطاما باليا فوق ظهرها * ومن تحتها خرعوبة الغصن النضر
* أعينى جودا بالدماء واسعدا * فقد جل قدر الرزء عن عبرة تجرى
* أذمت جفونى ان تضن بذخرها * وامتت قلبى وهو يهدأ فى صدرى
* بنسى من غالبت فيه بهجتى * وجاهى وما حازت يداى من الوفر
* وغايظت فيها اهل بيتى فكلهم * بعيد الرضى يطوى الضلوع على غمر
* وفرت بها من بين بأس وخيبة * كما استخرج الغواص لؤلؤة البحر
* فجاءت كما جاء المنى واشتهى الهوى * كالا ونبلا فى عفاقى وفى ستر
* فصارت يدى ملأى وعينى قريرة * بها كيف ما اصبحت فى اليسر والعسر
* فنافسنى المقدار فيها فلم يدع * سوى مقلة مطروفة ويد صفر
* وما كنت اخشى ان يكون اجتماعنا * قصير المدى ثم البعاد مدى العمر
* لقد اسابتنى صيحة سلفت لنا * يرد بها بعض الغليل الى البحر
* ألا ليتنا لم نصطبب عمر ليلة * ولم نجتمع من قبل هذا على قدر
* فيانوم لاتعمر وسادى ولا نطر * بمقلة مرهوم الازارين بالقطر
* وما لكما يا مقلتى ولا كرى * ونوركما قد غاب فى ظلمة القبر
* فما عبرة الساقى بكأس روبة * باغزر فيضنا من دمايكما الغرر
* وباموت الخفى بها غير غادر * فان بقائى بعدها غاية الغدر
* وباصبر زل عنى ذميا وخنى * ولوعة وجدى والدموع التى ترمى

❖ وقال ايضا في انتهاز القصر ❖

* باء بفرصتك الزمان ولا * ثابت فان الفوت في الالبث *
 * ان الحوادث بين اجنحة الايام وهي سريعة الحث *

❖ وقال يرثي صديقا له ❖

* اخي ماذا دهاك وما اصابك * دعوتك ثم لم اسمع جوابك *
 * هب الايام لم ترحم عويلي * ولا حزني ألم ترحم شيباك *
 * وقالوا قد رزقت به ثوابا * فقدتهم ومن يبغي ثوابك *

❖ وقال ايضا في مريثة ❖

* ولو ان الهموم كلن جسما * لبان على آثار الكلوم *
 * لفقد اخك فقد البدر لما * تكامل واستوى بين النجوم *
 * يصاحبنا على ود عفيف * فصار بنا الى ود كريم *
 * ولم يك شكله شكلي ولكن * جنبايات القلوب على الجسوم *
 * رضيت بها من الدنيا نصيبا * فصار الدهر فيه من خصوم *

❖ وقال ايضا في المعنى ❖

* من كان اخطاه الزمان بكيد * فلدى من كيد الزمان فريه *
 * ورد البشير بقرب من احبته * حتى اذا استبشرت جاء نعيمه *
 * ما حال مفجوع بنية نفسه * قد بان عنه شقيقه وصفيه *
 * ألت طعم العيش بعد فراقه * انى اذا قاسى الفؤاد خليه *
 * ولربما كان الحياة عتوبة * حتى يعذب بالبقاء شقيقه *

❖ وقال في المعنى ❖

* ورد النعي وكنت أمل ان ارى * وجه المبشر متبلا من غده *
 * لم يكفى ان عشت بعد فراقه * حتى ابتليت من الشتاء بفقده *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

* قد كان لى فى شبيبى فرح * يحدث لى بغنة بلا سبب
* فخذ تولى الصبي تبين لى * ان الصبي كان موجب الطرب
* حفظ تولى فليست انزركه * الا بعون من ابنة العنب
* فها انها من شبيبى بدلا * اقض بها بعض ذلك الارب
* صفراء مثل النضار ألبها * مزاجها لؤلؤا من الحب
* فأسعد الناس من حوت يده * ما شاء من لؤلؤ ومن ذهب

﴿ وقال فى عزله ومقامه باصبهان ﴾

* فيم المقام على الهوان وهمتى * ترمى الرامى بى وسيفي مخذم
* أأضام فى دار واقعد راضيا * انى لنفسى ان فعلت لا ظلم
* الا اكن شاكى السلاح فأننى * بالعزم والرأى الحصيف موسم
* نفسى مشبعة وقلبي باسل * ويدى مؤيدة وعقدى محكم
* قل للاولى محجوا وراموا حظهم * عسر وصعب أن تصاد الانجم
* الا تكفوا عن عنادى اجنها * شعواء ينعر من جوانبها الريم

﴿ وقال يمدح نفسه بالعلم ﴾

* اما العلوم فقد ظفرت ببغيتى * منها فما أحتاج ان انعم
* وعرفت اسرار الخليفة كلها * علما اثار لى البهيم المظلم
* وورثت هرمس سر حكمته التى * ما زال ظنا فى الغيوب مرجا
* وملكك مفتاح الكنوز بحكمة * كشفت لى السر الخفى البهيم
* لو أنقبة كنت اظهر معجزا * من حكمته تشفى القلوب من العمى
* اهوى التكرم والتظاهر بالذى * علمته والعقل ينهى عنهما
* واريد لا ألقى غيبا موسرا * فى العالمين ولا لييبا مدمما
* والناس اما جاهل او ظالم * فى طبق تكرمنا وتكلمنا

* حتى انقضى عصر الشباب فبان لى * ان الشباب هو النعيم الاكبر *
* لا تخدعن عنه فبائع ساعة * منه بدنياسه جيعا يخسر *

❖ وله ايضا فى المعنى ❖

* بارزت دهرى وهو قرنى فالتضى * فى السود من فودى بيض صفائح *
* وجرت وقائع بيننا مشهورة * فاغبر من وقع الطراد مسائحي *
* فأهبطه شوط الجراء ففاتنى * جذعا وقصر عنه جرى القسارح *
* ونزلت عن اجرى جوم سايح * وحلت بزي فوق اشهب رازح *
* يكمبو بصاحبه ويسلمه اذا * دعيت نزال الى العدو الكشاح *
* هبهات يسلم من يبارز قرنه * يوم اللقاء على عشور جاح *

❖ وقال ايضا فى المعنى ❖

* حازبت فى ميدان عمرى عصابة * سبقوا وها انا خلفهم اجرى *
* طورا على ظهر البهيم وتارة * من فوق اشهب سايح غمرى *
* شب افيض على الشباب كأنما * كشف الدياحى غرة الفجر *
* صبغان مقتبسان من صبغيهما * طلعا بلونهما على شمرى *
* هذالك محبوبي وتلك حبيبتى * بهما قطعت مسافة العمر *

❖ وقال فى ابنه الاصغر على ❖

* هذا الصغير الذى وانى على كبرى * اقر عينى واصكن زاد فى فكرى *
* وانى وقد ابقت الايام فى جسدى * ثلما كثلم الليالى دارة القمر *
* والشيب اردف مسودا بمشعل * والدهر اعقب منصاتا بمستطر *
* سبع وخمسون لو مرت على حجر * لبان تأثيرها فى صفحة الحجر *
* فزاد حرصى على الدنيا وجددى * ضنا بمالى واشفاقا على عمرى *
* أضوى عليه واخشى ان يعاجلنى * يومى ولم اقض من تشرىحه وطرى *
* واشتهى ان اراه وهو مقتبل * غض الشباب خضيب الوجع بالشعر *
* احى ماثر آبائى واشبههم * فى مجدهم واقفى فى هديه اثرى *

ولا لبانة عيش * عند الفتاة الكعاب
يا طائراً عاش حينا * في معمر من جنابي
فكأيدته اللبالي * في وكره بالحراب
ما ذا بعشك فادرج * عن منزل بك نابي
والحق بسريك فاسلم * من وحدة واغتراب
ولا يغرنك حب * مشوره في الروابي
ان الحبائل دست * من تحتها في التراب

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

خبت نار نفسي باشتعال مفارقي * وانظم عمرى اذ اضاء شهابها
فيا يومة قد عشت فوق هامتي * على الرغم مني حين طار غرابها
رأيت خراب العمر مني فزرتني * وماواك من كل الديار خرابها

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

اما السباب فقد تقضى * والغرام فلا غراما
جاريت ركبنا الصبي * حينا وقطعت الزماما
فاليوم ابدع بي فلا * خلفنا امر ولا اماما
وهجرت اخدان البطا * لة والندامي والمداما
اجرى على الخدين دمعا * من فراقهم سجماما
وبسوتي ان لا الام * وكنت اكره ان الاما
وتركت وصل الغانيات فلا امام ولا كلاما
وسئمتهم وكنت اخشى قبل منهن الساماما
وصحبت بعد الرد والفتيان مشيخة كراما
فاليوم اقصر باطلي * وجلوت عن عيني الظلاما

﴿ وله ايضا في المعنى ﴾

اما الشبيبة والنعيم فاني * لم ادرايهما ألدّ وانضر

ان الثمار تمر قبل بلوغها * طمعا وهن اذا بلغت عذاب

﴿ وله ايضا ﴾

صبت على حير وما انتبهوا * بيض رفاق وشرب قب
لفت على حيههم عجاجتنا * والشمس غص شعاعها رطب
جئناهم والسماء مصحبة * والارض خضراء بذتها العصب
فما انتينا الا وجوههم * اكلف والشمس حيهما غضب
لم ينبج منهم الا مخدرة * دافع عنها الرعاة والقلب

﴿ وقال ايضا في الشيب ﴾

خذ من شبائك صفو العيش مبتدرا * فقد اناك نذير الشيب يتندر
واستوف حظك منه قبل فرقته * بحيث لا اثر يبقى ولا خبر
بقية من شباب بان اكثره * كانه ليل وصل كادي نحسر

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

تحاكننا الى نوب الليالى * على رغم الصبي انا والمشيبي
وقد شهدت له بالزور بيض * طوالع في عذارى لا تغيب
وقام بنصرتي والذب عني * سني وعهد مولدى القريب
وعدت وقد قضين على جورا * لشبي والصبي غصن قشيب
ومن يرجع الى الحكم فيما * عراه فهو يغتم او يخيب

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

افنى الليالى شبابي * وغادرتني لما بي
وخلقتني وحيدا * فاسرعت في صحابي
ومسني من اذاهها * ما لم يكن في حسابي
ولم تدع لي رأيا * في صبوة او تصابي
لا لذة في سماع * ولا هوى في شراب

بيننا ترى الذهب الأبريز مطرحا * في الأرض اذ صار اكايلا على ملك *

﴿ وقال ايضا في الحزم ﴾

اياك والارتقاء في سبب * يخون كفيك حين تهـدر
لا بد من حقة يعيش بها المرء والا فعيشه كـدر
أما رأيت الصحيح يؤله * ما لا يسالى بمثله الحذر

﴿ وله ايضا ﴾

لا تلمس فضل الغنى انه * متلفة يشقى بها الحر
أما يرى المرء له عبرة * في صدف اهلكه الدر

﴿ وقال ايضا ﴾

تأبى صروف الليالى ان تديم لنا * حالا فصبرا اذا جاءتك بالحجب
ان كان نفسك قدمتك كاذبة * دوام نعمى فلا تغتر بالكذب
او خيتك لدى البأساء من فرج * تذيل منها فكذبها ولا تحب

﴿ وقال ايضا ﴾

خيلى اما ان تعينا وتسعدا * واما كفافا لا على ولا ليا
وانى على غى الليالى ورشدها * اذا لم اجدلى مسعدا او مواسيا
يخفف عنى بعض ما بى اننى * اصوغ على شحط المزار الامانيا

﴿ وله ايضا ﴾

أنسى هكذا ادا * وتأمل عيشة رغدا
فهبك ملاك رزق غد * فمن لك بالحياة غدا

﴿ وقال ايضا ﴾

لا تلطمحن الى المراتب قبل ان * تتكامل الادوات والاسباب *

وله من قطعة اولها وآخرها حرف الضاد وتسمى مجبوكة الطرفين

* ضيف سرى والليل داج صبغه * فوق الجيوب بجنحه الفياض *
 * ضربت باسمه الجبال وقد سرى * خفاقة العذبات بالايماض *
 * ضمت عليه الريح فضل رداؤه * وبه من الشقان ندب عضاض *
 * ضافته اسراب البلال والدجى * لم ترم سوند قرونها يدياض *
 * ضربت اهاضيب الكرى اجفانه * والليل اغمض أيما اغماض *
 * ضمى حتماءه البنسا وأحصى * فلق السنا كالحية التضناض *
 * ضوء كما صب الغزاة دوبها * فطغى بلاحق نورها الفياض *
 * ضاهى بكيدك كيد دهره واعزى * عزمت اروع مبرم نقاض *
 * ضاقت له فسح الامور فأفرجت * عنه بعزم مروض رواض *
 * ضبت اثناك للبلاد ولم ترى * نخب الثنا معوض العواض *
 * ضل امرؤ يغتال ذروة عمره * بشقائه حرصا من الاحراض *
 * ضرم المطامع كبد وسنى الشظى * رخص المواطى مكشبا اغراض *
 * ضمن اذا حبطت عريضة بأسه * بعزائم خضع الرقاب مراض *
 * ضحك المعارج فى مدارج كيد * يهفو بمنبت القوى منهاض *
 * ضامت اخسة ذلة ترينيه * عود على خلب المهانة ماضى *

وله فى مدح العلم

* من قاس بالعلم الثراء فانه * فى حكمه اعى البصيرة كاذب *
 * العلم تخدمه بنفسك دائما * والمال يخدم عنك فيه نائب *
 * والمال يسلب او يبيد لحادث * والعلم لا يخشى عليه سالب *
 * والعلم نقش فى قوادك راسخ * والمال ظل عن فئائك ذاهب *
 * هذا على الاتفاق يغزر فيضه * ابدا وذلك حين تنفق ناضب *

وقال ايضا فى المعنى

* لا تبأسن اذا ما كنت ذا ادب * على خجولك ان ترقى الى الفلك *

* واحد دون الورد والوردان * سالا كما ازدحم القطا الاسروب
 * واصون نعلى ان تمس مواصلا * عرضى بوطء زابها مساوب
 * واكرت حيث السيف فوق ججاجى * والموت حصد سنانه مذبذب
 * لا الهول يلا ناظرى ولا اردى * عندى مرير طمه مرهوب
 * فليكون احا عزائم عندها * الا البسالة والسماح غرب
 * فى حلق كل مكاديمه شجبا * وبصدر كل منابذ الهوب
 * واهسا لا يام لهوت بطيها * غصن الصبي ما بينهن رطيب
 * فجعت بهما نفسى وايام الفتى * نعمات ارواح لهن هبوب
 * فاذا اعترين فانهن شواغل * واذا انقضين فانهن كروب
 * واتدابت رداها وطرحته * عن عاتق وهل يدوم قشيب
 * ومحاذر وخز الهوان صحبه * يسرى بضوء جبينه الاركوب
 * يخطو رقاب القوم وهو كانه * عود يغار به الندوب ركوب
 * تنق اذا ما الضيم مس اهابه * لم يرز او يخضب الاتوب
 * تخفى بسالة مطارح هم * ومرامه ان الهيوب مررب
 * قلب الزمان ظهره لبطونه * ان المعارف بذها التجرب
 * خالسته نهر السرى حتى انجلي * عن مثل حصد المرفف التارب
 * واقد بلوت الدهر اعجم صرفه * حتى استوى المكروه والمحبوب
 * سل بن بناء الدهر فهمى خيرة * انى عن المرعى الذميم عزوب
 * نبا لمن يمى ويصبح لاهيا * ومرامه المأكول والمشروب
 * أو ما ترى الارزاق تطالب غافلا * وتصد عن لهفان وهو طلوب
 * وارى الجدود هى الحواكم للورى * وبهن يخفق طالب ويصيب
 * فاذا قطعك فالتقرب مبعده * واذا وصلتك فالبعيد قريب
 * حب البقاء طبيعة مجبولة * وهل البقاء وقدره محسوب
 * ولكم حياه دونها جرع الردى * ضرب ومشهور الحياه ضريب
 * والدهر ذو حالين اخرج قلب * والعيش كد او ترخ شعوب

❖ وقال ايضا في نقل مثل ❖

* اذا كنت للسلطان خذنا فلا تشتر * عليه بان يؤذى مدى الدهر مسلما *
 * فتد جاء في امثالهم ان ثعلبا * وذئبا اصابا عند ليث تقديما *
 * اضر به جوع شديد فشفه * وابق له جلدا رقيما واعظما *
 * فسار اليه الذئب يوما بخلوة * فقال كفالك الثعلب اليوم مطعمما *
 * فكله وأطعمه فما هو شكلنا * واست ارى في اكله لك مأثما *
 * فلما احس الثعلبان بكيد * تطبب عند الليث واحتال متدما *
 * وقال ارى باللك داء مما طلا * تهدم منه جسمه ونحطما *
 * وفي كبد الذئب الشفاء لدائه * فان نال منها ينجم منه مسلما *
 * فصادف منه ذا قبولا فعنده * اجان على الذئب الحبيث فصمما *
 * فافلت مسلوخ الالهاب مرملا * فلما رآه الثعلبان تبسما *
 * وصاح به يا لابس الثوب قاتبا * متى تخل بالسلطان فاسكت لتسما *

❖ وقال يصف احتماله ❖

* تصعيد هذا الدهر والتصويب * صبرى على حالهما مغلوب *
 * لا تنكرى انى تغير شيتى * فالبح قد تناد منه كعوب *
 * لا تعجى انى شكوت فانه * قد يطلع النحسر المنكوب *
 * اجرى على عرق المكارم مثلا * يجرى على اعراقه اليعسوب *
 * وملحمة الشكوى الى ملحمة * من صصرى ايام لهن ديب *
 * انحت على تلومنى ولقد درت * انى على عجم الزمان صليب *
 * واسترلتنى عن يفاع ايتى * ثم انثت ورجاؤها مكذوب *
 * ولعلما عاد الرجاء مصدرا * حيث التوى وتعوذر المطلوب *
 * ورأت وما عرفت نزاهة شيتى * انى على جرع الحياض ألوب *
 * غرت بترجيم الظنون فخطأت * والظن يخطى مرة ويصيب *
 * أو ما درت انى انزه شيتى * كىلا ايت وعرضى المسبوب *
 * اروى بشرب الضب بجزئا به * والماء سلسال المذاق شروب *
 * واحد

﴿ وقال ينصح بديه ﴾

* كونوا جميعا يا بنى اذا اعترى * خطب ولا تفرقوا آحادا
* تأبى القداح اذا اجتمعن تكسرا * واذا افترقن تكسرت افرادا

﴿ وقال فى الاقرباء ﴾

* وفاق الاقربين غنى وعز * وخلفهم المذلة والفرام
* متى ما تلقى دهرك وهو حرب * فان اخاك درعك والحسام
* بضام المرء منفردا وحيدا * وينصره اخوه فلا يضام
* كذلك القدح يكسر وهو فذ * ويشفع بالقدح فلا يرام

﴿ وقال ايضا فى ثقل مثل ﴾

* انى وياك والاعداء تنصرهم * وانت منى على ما فبك من دخل
* مثل الغراب رأى فصلا يركب فى * قدح لطيف قويم الحمد معتدل
* فقال لا بأس اذ لم يأت مدد * منى يكون له عون على العمل
* فألبس القدح وحقا من قواده * لما تطاير رام من بنى ثعل
* رماه رشقا فلم يخطئ مقاتله * فخر منتكسا من ذروة الجبل
* فقال والسهم تحذوه قواده * من ذا ألوم وحتفى جاء من قبلى

﴿ وقال ايضا فى ثقل مثل ﴾

* بنى اذا الساطان خصك فاعتمد * نزاهة نفس تملك العز اغيدا
* ووفر عليه كل ما مد عينه * اليه ولا تمد الى ما رأى بدا
* ألم تر ان الذئب طير رأسه * مزاحمة الضرعام فيما تصيدا
* رأى نفسه بالصيد اولى فدقه * بلطمة ممسود الذراعين اصيدا
* فلما احس الثعلبان بآسسه * تعلم منه قسمة الصيد جيذا
* وآثره بالصيد صونا لنفسه * وكان معانا فى الامور مؤيدا
* كذا ضرب الامثال من كان قبلنا * واورثنا الجسد الرفيع المسيدا

* ولا تخص بمئة بعض سيرته * فليس في الدهر شيء غير ممقوت *
 * او كان يعجبني شيء لا يعجبني * فيه شماتة مكبوت بمكبوت *
 * قالوا حظي ومحدود ولو نظروا * رأوا تشابه محدود ومحبوت *
 * تحافظوا بوصايا الجهل بينهم * طرا فاشئت من جبت وطاغوت *
 * وقلة الفكر ما دامت مؤدية * الى عبادة مطبوع ومخبوت *
 * أما رأيت حظوظ الدهر قد عكست * فلما للضب والزمضاء للحوت *
 * ومبسم ابن رسول الله قد عبثت * بنو زياد بشعر منه منكبوت *
 * فاقنع من العيش بالميسور تحظ به * فلا خلاق لما اربى على القوت *
 * قوت ودر سحاب امسكا رمي * فما التنافس في در وياقوت *
 * وان للعقل لو ابصرت معتبرا * بغرفة فردة من نهر طالوت *
 * ياشاكيا نكأة القرح التي نكأت * يد الزمان بمقتال ومبغوت *
 * اطمع بطرفك وانظر هل ترى وزرا * في مطعمع السر او في مسبح الحوت *
 * تعاقب بين مجموع ومفترق * ونومة بين موصول ومبتوت *
 * وللحقيقة سر لا يساح به * اضحى له الناس في بهماء سبروت *

❖ وقال في كفران النعمة ❖

* لا يزهديك في الجميل مقابل * حسن الصنيعة منك بالكفر *
 * فلربما اثني عليك بفعله * من است تعرف حيث لا تدري *
 * أو ما سمعت مقال قائلهم * افعـل جيـلا وارم في البحر *

❖ وقال في نفي الهم ❖

* رويدك فالهموم لها رتاج * وعن كشب يكون لها انفراج *
 * ألم تر ان طول الليل لما * تنساهى حان للصبح انبلاج *

❖ وقال في التوكل ❖

* لانتهم من شق فاك فانه * ضمن الحياة وقدر الاقواتا *
 * وابذل فان المبال درع كلا * اوسعته حلما يزيد ثباتا *

أوما رأيت النار تأكل نفسها * حتى تعود الى الرماد الهامد
تضفو على المحسود نعمة ربه * ويندوب من كد فؤاد الحاسد

﴿ وقال في الحكمة والنصيحة ﴾

خذى صفو ما أوتيت واغتمه * وان سوف المقدار فانتظريه
وان بدل الايام يؤسى بنعمة * فلا تنكرى ما استبدلت وخذيه
ولا تبأى من روح ربك انه * متى تستحقى روحه تجديه
ولا تجزعى من ذم غاو وحاسد * فأهون ماثور كلام سفيه
يعار الفتى المجدود احسان غيره * وينشر عنه خير ما هو فيه
وبروى عن المحدود وشر خصاله * ويقتاب بالعيب الذى باخيه
ألم تر ان الناس ابناء دهرهم * وكلهم فى فعلهم كآبيه
فان غدرت بالحر يوما بناته * فذاك قليل من كثير بذيه
هى الدار يذو بالقطين جناها * فمن خامل يذابه ونديه
تخبرنا عن تقدم قبلنا * وان لم نسائلها بكيف وابه
تفانوا فكبوب على ام رأسه * وآخر مكبوب يختر لقيه
عجبت لصفو الدهر اعتب حلوه * بمر من المكروه جرعه
ارانى اقضى ما لديه بمره * سأزهد فيما عنده وأريه

﴿ وقال ايضا ﴾

رأيت عوارى الالىالى معارة * اليها فلا يرجى البقاء لما ترجى
ولم تترك الايام للفر جلده * فيتضع ان يبقى على صاحب السرج
اواخر دهر اشبهت فى فسادها * اوائله ما اشبه السرج بالشرح

﴿ وقال ايضا فى الحكم ﴾

اما الزمان ففي تنبيهه عظة * لولا الغشاوة فى اجفان مسبوت
عصره قد ابصرنا ناكيد سحرهما * كما سمعت بهاروت وماروت
اهون بصرفيه من بؤس ومن نعم * ولا تنال بها يانى وما يوتى

* واشرح له صدرا فلا جزعا * تبسدى لما يأتى ولا بطرا *
 * كم قد جزعت لوقع حادثة * لم ألق عند حدوثها ضررا *
 * ونظرت للميسور ادركه * حتى اذا انركته انحسرا *
 * والصفو خذه ما اتاك به * واترك على علاته الكدرا *
 * ودع الطباع وما يوافقها * فالطبع ان قاهرته قهرا *
 * والنار ان صوتها صعدت * والماء ان صعده انحدرا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لا تحقرن رأى وهو موافق * حكم الصواب اذا اتى من ناقص *
 * فالدر وهو اجل شئ يقينى * ما حط قيمته هوان الغائص *

﴿ وقال ايضا فى الصديق ﴾

* جامل اخاك اذا استربت لوده * وانظر به عقب الزمان العائد *
 * وان استمر به الفساد فخله * فالعضو يقطع للفساد الزائد *

﴿ وقال فى اقتناء الاخ ﴾

* اخاك اخاك فهو اجل ذخر * اذا نابك نأبة الزمان *
 * وان رابت اسائه فهبها * لما فيه من الشيم الحسان *
 * تريد مهذبا لا عيب فيه * وهل عود يفوح بلا دخان *

﴿ وقال ايضا ﴾

* جامل عدوك ما استطعت فانه * بارفق عظمع فى صلاح الفاسد *
 * واحذر حسودك ما استطعت فانه * ان نمت عنه فليس عنك براقد *
 * ان الحسود وان اراك توددا * منه اضر من العدو الحاقدا *
 * وربما رضى العدو اذا رأى * منك الجليل فصار غير معاند *
 * ورضى الحسود زوال نعمتك التى * اوتيتها من طارف او تالدا *
 * فاصبر على غيظ الحسود فناره * ترمى حشاه بالعذاب الجالدا *

﴿ وقال في تغير الزمان ﴾

* تحسنت الايام ثم تنكرت * ففنى على الاحسان منها ذنوبها *
 * واكبر عيب في الالباس حؤولها * سريعا وان كانت كثيرا عيوبها *
 * وقد كان طامعا وجهها ففجعت * وغير ذاك البشر منها قلوبها *
 * اعلم نفسي بالاماني ضللة * واحلى امانى النفوس كذبها *
 * متى ان تكن كذبا فقد طاب كذبها * وان صدقت يوما تضاعف طيبها *

﴿ وقال في الزهد وعار الهمة ﴾

* اذا ما لم تكن ملكا مضاعا * فكن عبدا لخالفه مطيعا *
 * وان لم تملك الدنيا جميعا * كما تهواه فافتركا جميعا *
 * وكن ملكا حوى ملكا كبيرا * بها او ناسكا سكن البقيعا *
 * كذلك القيل اما عند ملك * واما في محالهم نزيعا *
 * هما سيان من ملك ونسك * يذلان الفتى الشرف الرفيعا *
 * ومن يقنع من الدنيا بشئ * سوى هذين عاش بها وضيعا *
 * فدع عنك التوسط في المعالي * يفوز بهن من طالب المنيعا *
 * فلهنك في التزهد فهو خير * من الملك الذي يفنى سريعا *

﴿ وقال ايضا في الابتذال ﴾

* لا يزهدك في المعروف تودعه * مثلى ومن ابن مثلى سحق اطمار *
 * واستحل ماتحت اطمار الرثا تجد * وراءها طيب آثار واخبار *
 * ليس المبادل بالاحرار مرزبة * فالدر في صدف والخر في قار *
 * انا ابن فضل على ما كان من شرف * فدع جدودي ولا تولع بالعمار *
 * فالسك في هامة الجبار موطنه * لطيبه وهو منسوب الى الفار *

﴿ وقال ايضا في تصارييف الزمان ﴾

* أهون بصرف الدهر ان له * حدا اذا قاومته انكسرا *

* يكفّهم ما بهم اذا نظروا * الى ملّ العيون لا نظروا
* تُعْظِمُهم رُبِّيَّ وكمدهم * جاهي فصفـوى عليهم كدر
* فنعمة الله وهي سابعة * عندي من الخاسدين تنصر
* يعجبي انهم اذا كثرُوا * قلاوا غناء وان هم كثرُوا

❖ وقال في اخوانه ومقاطعته لهم ❖

* ان قوما فارقتهم ملكوا الامر وبديني وبينهم شخفاء
* عفت احسانهم وخفت اذاهم * ومع الخوف لا يطيب الثواء
* منهم في الرقاب غل ثقيـل * فاذا احسنوا الى اساءوا
* ما مقام العزيز في بلد الهون تليه المعاشر الاعداء
* ليس الا القطوع والعيس والحادى * وجح الظلام والبيداء

❖ وقال ايضا في الصبر ❖

* لا تجزعن ان فات ما رمت * واشدد عرى عزمك بالصبر
* فالجد ان ساعد نال الفتي * بغية من حيث لا يدري
* وان نبا الجد فكل الذي * يأمل من ربح الى خسر
* والمرء في اقباله ساج * يجري مع الماء كما يجري
* وهو اذا ادر مستقبل * جريته منقطع الظهر

❖ وقال ايضا ❖

* قالوا وقد بكروا العزلى اذ رأوا * انى بقيت بلا صديق نادرا
* هلا اقتنيت صداقة من صاحب * يغدو على نوب الزمان مساعدا
* فأجبتهم والحق ينصر نفسه * والصدق لا ينبغي عليه شاعدا
* ان الصديق هو اسم معنى لم نجد * من طالبيه من البرية واجدا
* من لى بهم والله لم يخلتـهم * ان لم اقل حقاً فها توالوا احدا

﴿ وقال في حفظ المال وجهه ﴾

* يقولون أبقى المال واجعه ممسكا * فعز الفنى فى ان يحيم ثروء
* فقلت كلانا لا محالة هالك * فأهون عندى من فئائى فساؤه
* وان بقاء المال بعدى نافع * لم كان بعدى فى الزمان بقاؤه
* ثراء الفنى من دون انفاق ماله * فساد وانفاق الثراء غمائه
* فانفق فان العين يركد ماؤها * فبأسن والمنزوح يعذب ماؤه

﴿ وقال ايضا فى خلقه ﴾

* اطامن عن ايدى العفاة تكريما * يدي ليكون المعنى فى يده العليا
* ولا اتبع العروف منى ولا اذى * ولو وهبت نفسى لسائلها الدنيا
* ادى فى ابتغاء الشكر ممن انيله * متاجرة والمن أعتده بغيا
* هو المال ان امسكته او بذلته * فخلق منه ما كى الجوع والعريا
* فكلأ وأطعمه وخالسه بقتة * من الدهر يفتى اللحم والعظم والنفيا
* وقد أذرتك الحادثات فلا تبلى * بما عند انذار الحوادث من بقيا
* وكم مرّ بى من حائث قلت عنده * ألا ليتنى قد كنت من قبله نسيا
* فان راشت الايام قدحى وطائما * غدا بيد الايام ينهكه برىا
* فمن يصحب الايام يألف هوائها * الى ان يظن الشرى من طعمها اريا
* وقد اتعب الجلود المذاكى غايى * قديما فما للهجر ناهينى الجريا
* وكم ملئت من لينة الليث قبضى * فكيف يظن الكلب انى به اعيا

﴿ وقال يذم حساده ﴾

* ما لى وللحاسدين لا برحت * تذوب اكبادهم وتنقطر
* بغتائى عند غيبتى نفر * جباههم ان حضرت تنفر
* السنة فى اساتى دلق * يعتادها من مهاين حصر
* انام عنهم مل الجفون اذا * انارهم فى المضاجع الابر

فان اصطلح والدهر أجمل مودتي * ويسرى لمن واسى وساعد في العسر *

وقال ايضا ﴿

يا نفسي اياك ان تأتيت * ان تخشى او تضجى من اذى نصب *
كم جرّ هداياها طحياء مظلمة * معاند ثم لم تسلب ولم تصب *
ومن تطامن للدنيا غواربه * لم يخل من نصب فيها ومن وصب *
تعثو قناة وتخبونار شدته * من بعدما كان لدنا منعم القصب *

وقال ايضا ﴿

لى همة فوق هام النجم اخصها * وان تطامن تحت العدم مفرقها *
وما ملأت يدي من ثروة ابدأ * الا واصفرها جود يفرقها *
وانعب الناس ذو حال يرقعها * يد الجمل والاقنار يخرقها *

وقال وهى من آخر قوله ﴿

ارى شغفى بطلاب العلى * يعرضنى للامور العظام *
فأطعم فى كل صعب القياد * واطلب كل منبع المرام *
اذا ما تقاعدنى ثروتى * تنهض بى همتى واعتراهمى *
وانى وان لم اكن مثريا * ليصغر عندى ثراء اللثام *
وابلغ بالعدم ما لا ينال * بفضل الثراء وحد الحسام *
ولكن جرت عادة الجدان * يكادنى بالجفاسة الطغام *
فاين مفرى وما حيلتى * وجدى فى كل صوب امامى *

وقال يوصى ابنه ﴿

اذا هممت بامر دونه خطر * فصوباً فيه رأى واتركا عدلى *
ولا تشبرا بنصح فيه معجزة * فالنصح ليس بنساة عزيمة البطل *
وساعدانى فى غيى وفى رشدى * وشاركانى فى صواب وفى عسل *
فان بلغت مرادى فهو ارفق بى * وان لقيت حسامى فهو اروح لى *

وقال

وقال ايضا

* ساحجب عني امرتي حين عسرتي * وبرز فيهم اذ اصيب ثرا
* ولي اسوة بالبدن ينفق نوره * فيخفي الى ان يستم ضياء

وقال ايضا

* رأيت اباي قد غالها الحق واتق * بها الدهر منهوب التلاد كريم
* فقالت ألا تبقي لنفسك هجمة * وقد دق عظم واستثن اديم
* فقلت لها عني اليك فهجتي * بحقةها ذو حاجة وعديم
* وان امرء لا يرزأ الحق ماله * ولم يفتقر عن ثروة للثيم

وقال ايضا في الشكاية

* يا شامنا لزمان قد تنكر لي * فيم الشماتة ان زلت بي القدم
* ما ساني ذم جهال تنغصني * سبان عندي ان ساؤا وان كرموا
* الوجه ازهر لم يعرض له كلف * والعرض املس لم يحلم له ادم
* والمال اتلفه حينما واخلفه * فما على فوته حزن ولا ندم
* ابر علمي على علم الاولى سلفوا * الا فضيلة سبق حازها القدم
* والجهل للنفس رق وهي ان ظفرت * بالعنق فالتاس والدنيا لها خدم
* عرفت ظاهرا ابامي وباطنها * فلا ابالي بما شادوا وما هدموا
* لم يبق لي ارب في العيش اطلبه * قد استوى عندي الوجدان والعدم
* لا تشمتن الاعاني وقعة وقعت * لي بغتة واصرف الدهر مصطدم
* فانها سطوة السلطان ليس بها * عار وان نيل عرض او اريق دم

وقال في جماعة من اعدائه

* رأيت رجالا يطالبون مساتي * بمجدهم من غير ذحل ولا وتر
* ولا سبقت مني اليهم اساءة * ولكنهم مالوا على مع الدهر
* فهلا اكفروا بالدهر فيما بسروني * إما فيه ما يشفي الصدور من الغمر

- * نكروا على معاصي فحذرتهما * ونفيت عن اخلاق الاقضاء *
- * ولربما انتفع الفتى بعدوه * والسهم احيانا يكون شفاء *

﴿ وقال ايضا في مثله ﴾

- * قالت حرمت الغنى من حيث اوتيته * سواك والعدم مشتق من العدم *
- * فقلت كفى فليس العدم منقصة * وانما المرء بالاخلاق والشيم *
- * ان ضاق حطة حالي لم يضق خلقى * او قصر المال لم يقصر له همى *
- * أما علمت وخير العلم انفعه * ان الغنى غير محسوب من الكرم *

﴿ وقال يتعرض بحساده ﴾

- * عجبا لقوم يحسدون فضائلى * من بين عياب ال عذال *
- * عتبوا على فضلى وذموا حكمى * واستوحشوا من نقصهم وكالى *
- * انى وكيدهم وما نجبوا به * كالطود يحقر نخلة الاوعال *
- * واذا الفتى عرف الرشاد لنفسه * هانت عليه ملامة الجهال *

﴿ وقال فى عزله وصيائه نفسه ﴾

- * ذرينى وما اختاره من تصوفى * ومضى ثمار الرزق غير مكدر *
- * فقد خير لى ملك القناعة واستوت * لدى به حالا مقل ومكثر *
- * وزهدنى فى الكد علمى بانى * خلعت على ما فى غير مخير *
- * فليست مريشا بالهوينى مقدر * ولا بالغا بالكد ما لم يقدر *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * ذرينى على اخلاق الشوس انى * عليم بامرار العزائم والانتقض *
- * ازيد اذا ايسرت فضل تواضع * ويزهى اذا اعسرت بعضى على بعضى *
- * فذلك عند اليسر اكسب لاشا * وهذاك عند العسر اصون للعرض *
- * ارى الغصن يعرى وهو يسو بنفسه * وبوقر حلا حين يدنو من الارض *
- وقال

* والمره يحسب ما يأتيه من حسن * منه وينسب ما يخفى الى القدر *
 * رزنا الامور فلم نعرف حقائقها * من بعد فكر فصار الخبر كالخبر *
 * فارسخ بخير وان اعيتك مقدره * فالغصن يحطب ان لم يغو بالثر *
 * والعيش كالماء قد يصفو لشاربه * حيناً ويشرب احبانا على الكدر *
 * جئنا عليه فلما طاب موردنا * اقامنا الخوف بين الورد والصدور *

وقال ايضا يشكو

* وحان على الشجناء عوج ضلوعه * يسدد نحوى شاردات المشاقص *
 * بكاثر فضلى بالثرء توقعها * وفي المال للجهال خير النقائص *
 * اقول له لما اشرب لغايبي * ومد اليها نظرة المتخاوص *
 * وايقظ منى ساهرا غير راقد * وحرص منى هاججا غير حائص *
 * لقد فات قرن الشمس راحة لأمس * واعبى منايا التمر كفة قانص *
 * وان حدثك النفس اذك مدرك * لشأوى فطالها بمثل خصائصي *
 * نزاهة نفسي طالبا وسماحتي * منيلا وصبري لاحتمال القوارص *
 * وعلى بما لم يحو خاطر عالم * وغوصي على ما لم ينل غوص غائص *
 * وزكى اخلاق اللئام وغشها * الى خلق يأبى الذبلة خالص *
 * فما عهد احبائي على البعد ضائع * لدى ولا ظل الوفاء بقالص *
 * وما انا عما استودعوني بذاهل * وما انا عما كاتوني بفاحص *
 * وان الاول راموا للمعاق بغايبي * سعوا بين مبهور حيث وشاخص *
 * فلم يك منهم غير وقفة ظالع * ولم ير منهم غير اعقاب ناكص *
 * وراموا باطراف الانامل غايبة * وطئت وقد اعيتهم بالاخاص *
 * اذا جدت بين الافاضل سيرتي * فأهون بنقص جاء من عند ناقص *

وقال ايضا في اعدائه

* من خص بالشكر الصديق فاني * احبوا بخالص شكرى الاعداء *
 * جعلوا التنافس في المعالي ديني * حتى امتطيت بنجلي الجوزاء *

ومن جوهر السيف صار الحديد بقيمة اضعافه عسجدًا

وقال ايضا في الاحتمال من اعدائه

قالوا صبرت على المذكور من نفر * لو شئت حكمت فيهم كف متصر
تعدو عليك رجال لو هممت بهم * صاروا فرائس بين الناس والظفر
تغضى الى ان يقال الجحز أزعمه * ذلا وتصبر حتى لات مصطبر
حتى لم تحلم عنهم غير منتقم * والحلم ينزع احيانا الى الخور
وهبهم الما خوارا على حجر * فالماء ينقر في صلبه من الحجر
فقلت انهم عندي وكيدهم * كالكلب اذ بات يعوى صفحة القمر
انى ابت لى اخلاق مهذبة * ان اسلب الحلم بين الحق والظفر
بالرفق ابلغ ما اهواه من ارب * وصاحب الخرق محمول على خطر
والسم يبلغ فى رفق كيدته * ما ليس يبلغ كيد الصاب والصب
والحق كالنار فى الزندى ان تركا * تكمن وان اغربا بالقدح تستعر
وربما ائلف الضدان فاعتدلا * والماء والنار فى نضر من الشجر
واكثر الناس من تشقى بصحبته * ومصطفى النار لا يخلو من الشرر
تشابهوا فى طباع الشر بينهم * على اختلاف من الاهواء والصور
يمضى السنان على مقدار منه * فى الطعن والوخز اقصى منه بالابر
ان يضطهدنى من دونى فلا عجب * هو الزمان يصيد الصقر بالنفر
تبارك الله عدلا فى قضيته * بحكمه راع ظبى صولة النمر
فلا ترومن انصافا وقد شهدت * مخالب الليث ان الظلم فى الفطر
قد يحرم المرء نصرا من اقاربه * حتى من السمع فيما فات والبصر
ويرزق النصر ممن لا يناسبه * كما يؤيد ازرق القوس بالوتر
فلا يغرك نور راق منظره * اذا تفق من مر من الشجر
قد تدرك الغاية القصوى على مهل * على الهوينى وقد ثبت ذو الحفر
فاقتع بيسور ما جاد الزمان به * فطالما رضى المكفوف بالعمور
وربما كان فضل المال متلفة * وانما تلف الاصداف للدرر
والمرء

﴿ وقال يفتخر ﴾

* ابي الله ان اسمي بغير فضائي * اذا ما سما بالمال كل مود *
 * وان كرمت قبلي اوائل اسرتي * فاني بحمد الله مبدأ سوددي *
 * يذم لاجلي المهر ان يكب مرة * بجدي وان ينهض بجدي بحمد *
 * وما من صب الا وقدرى فوقه * ولو حط رحلي بين نسر وفرقد *
 * اذا شرفت نفس الفتى زاد قدره * علي كل اسنى منه ذكرا وامجد *
 * كذلك حديد السيف ان يصف جوهره * فقيته اضعافه وزن عسجد *
 * تكاد ترى من لا يقاس نجاده * بشعبي اذا ما ضمنا صدر مشهد *
 * وما المال الا عارة مستردة * فهلا بفضلي كاثروني ومحمدى *
 * وان اناس صرت جار يوتهم * عباديد شذر فصلت بزرجد *
 * يسر بقربي منهم كل اصيد * ويكره كوني منهم كل انكد *
 * واصحب منهم سائسا غير حازم * واتبع منهم غاويا غير مهتد *
 * اذا لم يكن لى فى الولاية بسطة * يطول بها باعى وتسطو بهايدي *
 * ولا كان لى حكم مطاع اجيره * فارغم اعدائى واصكبت حسدى *
 * ولم يغش بابى موكب بعد موكب * مخافة ايعاد وتأسيل موعد *
 * فأروح من هذا اعتزال بصونى * صيانة مطرود الغرارين مفهد *
 * فأعذر ان قصرت فى حق مجتد * وآمن ان يعتادنى كيد معتد *
 * أأكنى ولا أكنى وتلك غضاضة * ارى دونها وقع الحسام المهند *
 * ولولا تكاليف العلى ومغارم * ثقال واعقاب الاحاديث فى غد *
 * لاعطيت نفسى فى التخلى مرادها * فذاك مرادى مذئبات ومقصدى *
 * من الحزم ان لا يضجر المرء بالذى * يعالیه من مكروهة فیکان قد *
 * اذا جلدى فى الامر خان ولم يعن * مريرة عزمى ناب عنه تجلدى *
 * ومن يستعن بالصبر نال مراده * ولو بعد حين انه غير مسعد *

﴿ وقال ايضا فى الحكمة ﴾

* بسود الفتى قومه بالفعال وليس باكرهم محمدا *

متى ما بنا دهر نبوا ونصرفوا * على حالته جيئة وذهابا *
 معاشر لو طاب الثرى من بلادهم * زكا عندهم غرس الجبل وطابا *
 مناكيد تأبى ان تجود لقاحهم * بدر بكى او تشد عصابا *
 اذا استخبر المرء التجارب عنهم * أرتة بهاما رتعا وذئبا *
 اذا لنت عند الحادثات وقد عرت * مخالبهم كانوا قنا وحرابا *
 افارقهم لا آسيا لفراقهم * ولا موثرا نحو العراق ايايا *
 فيا عجبها حتى الخلافة ما رأيت * لحق ان اجزى بها واثابا *
 لعمرى لقد ماحضتها النصيح باذلا * لوسعى وقد ردت الى منابا *
 فيا ليت نصحى كان غشا وطاعى * نفاقا وصدق فى الولاء كذابا *
 كما صار آمالى غرورا وخدمتى * هباء وسعى خيبة وتبابا *
 ويا ليتنى دامت فيهم معاشرى * تركتهم شوسا على غضابا *
 أليس زريق لم يخف ان امضه * عتابا وهل يخشى اللئيم عتابا *
 تصام عنى او تعامى ولم يخف * سهام من العتب الممض صوابا *
 وفيت بعهد كان بينى وبينه * وراعيته لما شهدت وغابا *
 وكذبت اقواما حكوا ان بينه * وبينى مقامات بمصر خطابا *
 ولو صح ما يعزى اليه الحلفت * باشلالة ريد النور سغابا *
 وكيف يرجى من يكون ادعاؤه * ولأى امير المؤمنين كذابا *
 لعمرى ما فارقت ربحى عن قلى * ولا رضيت نفسى سواه ماآبا *
 ولكن تكاليف السيادة جمعت * برحلى ودهر بالحوادث رابا *
 أهيم بامر والى الى تردنى * واجمع شملى والحوادث تابى *
 سقى الله ارضا ما ارق نسيهما * اذا الطل من لفح الهواجر ذابا *
 واندى ثراها والغواذى شحجة * بصوب حياها ان يبل ترابا *
 واطيب مغناها واعذب ماءها * وافيمجها للطارقين رحابا *
 وابهى ربا وسطها ومنازلا * وازى سهولا حولها وهضابا *
 همى الله يقضى اوبة بعد غيبة * ويختم بالحسنى ويقتح بابا *
 وقال

* فيا رفة تزيجى الركاب طلائحا * سقتها الغواذى رفة وركابا *
 * حدا بهم حادى الرفاق فيموا * مساقط مرز بالابلح صابا *
 * ولو قايسوا بالزن عني لصادفوا * دموى اندى العارضين سحابا *
 * يؤمون ارضا بالبطاح اريضة * وزرق جمام بالعذيب عذابا *
 * ومرهومة مرقومة عنت بها * صناع كست وجه السماء نقابا *
 * يلين لها قلب الهجير اذا قسا * بسقى جفون لم يزلن رطابا *
 * ويهدى اليها فى النسيم اذا سرى * لطائم تحوى عنبرا وملابا *
 * لك الله انى ناشد كبداتها * صدوع فهل من منشد فيسابا *
 * وهل عندكم صبر يعار فتعمروا * فؤادا من الصبر الجليل خرابا *
 * وهل فيكم راق فيشفى برقى * لدبغ هوى يرجو لديه ثوابا *
 * وهل نظرة عجلي يزيل اختلاسها * غليل معنى لا يدوق شرابا *
 * اخادع نفسى بالسؤال تمللا * وان لم تردوا للسؤال جوابا *
 * وما رأى الا الهجر لو ان مسعدا * من الصبر لو يدعى اليه اجابا *
 * اذا ما الهوى استولى على رأى لم يدع * لصاحبه فيما يراه صوابا *
 * ملأت ثوائى بالعراق وملنى * رفاق وكنوا بالعراق طرابا *
 * وانفقت من عمرى وذات يدي بها * بضائع لم املك لهن حسابا *
 * وراحت مهرى والمهند فى الغنى * فلم ابق الا مقودا وقرابا *
 * وابلى بها الجرد العناق اجلة * عليهن والصحب الكرام ثيابا *
 * فلا زائر يغشى جنابى لحاجة * ولا انا اغشى ما اقت جنابا *
 * وما وقد نارى بعلياء للقرى * ولا رافع لى بالعراء قبابا *
 * اذا قلت انى قد ظفرت بصاحب * سلكت اليه خازنى وارايا *
 * اقلب عيني لا ارى غير صاحب * ظننت به الظن الجليل فغابا *
 * وكيف ثوائى بالعراق وقد غدا * على بها روح النسيم عذابا *
 * هو الربع لم يخلق بنوه اعزة * كراما ولم تنبت قناه صلابا *
 * ولا طرقت ام الحفاظ بماجد * ولا حضنت طير المغاف كعابا *
 * بنو الغدير لما قتش البحث عنهم * اراك وميض خلبا وسرابا *

- * فاصبر لها غير محتال ولا ضجر * في حادث الدهر ما يغني عن الحيل *
- * اعدى عدوك ادنى من وثقت به * فخاذر الناس واصحبهم على دخل *
- * وانما رجل الدينيا وواحدها * من لا يعول في الدنيا على رجل *
- * غاض الوفاء وفاض الغدر وانفجرت * مسافة الخلف بين القول والعمل *
- * وحسن ظنك بالايام محجرة * فظن شرا وكن منها على وجل *
- * وشأن صدقك عند الناس كذبيهم * وهل يطابق معوج بمعتدل *
- * ان كان يجمع شئ في ثباتهم * على العهود فسبق السيف للعدل *
- * يا واردا سور عيش كله كدر * انفقت عمرك في ايامك الاول *
- * فيم اعتراضك لج البحر تركبه * وانت يكفيك منه مصة الوشل *
- * ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * تحتاج فيه الى الانصار والخول *
- * ترجو البقاء بدار لا ثبات لها * فهل سمعت بظل غير منتقل *
- * ويا خيرا على الاسرار مطلعا * انصت في الصمت منجاة من الزلل *
- * قد رشحك لامر ان فطنت له * فاربا بنفسك ان ترعى مع الهمل *

❖ وقال ايضا بمدينة السلام في تلك السنة ❖

- * أهاب به داعي الهوى فاجابا * وعواده نكس الصبي فتصابى *
- * وأداه من بعد التجارب رأيه * الى ان عصى حكم الحما وتغابى *
- * وطاب له من غرة العيش اربة * وقد ذاق من طعم التجارب صابا *
- * وحل عقال العقل عند يد الهوى * فسام ككماشاء الغرام وسابا *
- * وشام بريقا بالحمى شاق لمعه * رفاقا وخيلا بالغوير غرابا *
- * تناعس للايقاظ فوق رحالهم * غدوا بايد نحوه ورقابا *
- * وتم دون ذاك البرق من متجلد * يكاتم اسرار الغرام صحابا *
- * وآخر نائم الجفون زفيره * يغطي وراء السابري حجابا *
- * وابيض لو خاصرته في سجوفه * زد مشيب العارضين شبابا *
- * أغن اذا استملت وحى جفونه * درس من السحر المبين كتابا *

* تَوْم ناشئة بالجزع قد سقيت * فصالها بيماء الغنج والكحل *
 * قد زاد طيب احاديث الكرام بها * ما بالكرام من جبن ومن بخل *
 * تبيت نار الهوى منهم في كبد * حرى ونار القرى منهم على جبل *
 * يقتلن انضاء حب لاحراك بها * وينحرون كرام الخيل والابل *
 * يشقى لديغ الغواني في بيوتهم * بنهلة من غدير الحمر والعسل *
 * لعسل المامة بالجزع ثائبة * يدب منها نسيم البرء في علل *
 * لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت * بردفة من نبال الاعين النجل *
 * ولا اهاب الصفاق البيض تسعدنى * باللحم من صفحات البيض في الكلل *
 * ولا اخجل بفرلان اغازلها * ولو دهنتى اسود الغيل بالغيل *
 * حب السلامة يثنى هم صاحبه * عن المعالي ويغرى المرء بالكسل *
 * فان جنحت اليه فاتخذ نفقا * فى الارض او سما فى الجو فاعترل *
 * ودع غمار العلى للمقدمين على * ركوبها واقنع منهم بالبلل *
 * يرضى الذليل بخفض العيش يخفضه * والعز بين رسم الاثيق الذلل *
 * فادراً بها فى تحور البيد حافلة * معارضات مثانى اللجم بالجدل *
 * ان العلى حدثنى وهى صادقة * فيما تمحدث ان العز فى النقل *
 * لوان فى شرف ألوى بلوغى منى * لم تبرح الشمس يوماً دارة الحمل *
 * اهبت بالخط لو ناديت مستعاً * والخط عني بالجهال فى شغل *
 * لعلمهم ان بدا فضلى ونقصهم * لعينه نام عنهم او تنبه لى *
 * اعلى النفس بالآمال ارقبها * ما اضيق العيش لولا فسحة الامل *
 * لم ارتض العيش والايام مقبلة * فكيف ارضى وقدوات على مجل *
 * غالى بنفسى عرفانى بتيقها * فصنتها عن رخيص القدر مبتذل *
 * وعادة النصل ان يزهى بجوهره * وايس يعمل الا فى يدى بطل *
 * ما كنت اوثر ان يمتد بى زمنى * حتى ارى دولة الاوغاد والسفل *
 * تقدمتنى الناس كان شوطهم * وراء خطوى اذ امشى على مهل *
 * هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا * من قبله فتنى فسحة الاجل *
 * وان علانى من دونى فلا عجب * لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل *

* يشكون انك قد نسخت فعالهم * حتى تنوسى ما تقدم منهم *
 * وشرعت في دين المكارم ما عموا * عن بعضه وفهمت ما لم يفهموا *
 * فتك الرشيد بهم فخلد ذكرهم * ومحوته محوا فهم لك ألوم *
 * فافرق بهم واستبق بعض ثنائهم * كرما فقد دانوا بانك اكرم *

﴿ وقال يذكر حاله ويصف نفسه وهو ببغداد سنة ٥٠٥ ﴾

* اصالة الرأى صانتي عن الخطل * وحلية الفضل زانتي لدى العطل *
 * مجدى اخيرا ومجدى اولا شرع * والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل *
 * فيم الإقامة بالزوراء لاسكنى * بها ولا ناقتى فيها ولا جلى *
 * ناء عن الاهل صفر الكف منفرد * كالسيف عرى مشاه من الخلل *
 * فلا صديق اليه مشتكى حزنى * ولا انيس اليه منتهى جذلى *
 * طال اغترابى حتى حن راحلتى * ورحلها وقرى العسالة الذبل *
 * وضج من لب نضوى وعج لما * يلقى ركابى ولج الركب فى عذلى *
 * اريد بسطة كف أستعين بها * على قضاء حقوق للعللى قبلى *
 * والدهر يعكس آمالى ويقنعنى * من الغنمية بعد الكد بالقفل *
 * وذى شطاط كصدر الرمح معتقل * بمثله غير هيباب ولا وكل *
 * حلو الفكاهة مر العيش قد مزجت * بقسوة الأس منه رقبة الغزل *
 * طردت سرح الكرى عن ورد مقلته * والليل اغرى سوام النوم بالمقل *
 * والركب مبل عن الاكوام من طرب * صاح وآخر من خمر الكرى ثمل *
 * فقلت ادعوك للبحلى لتصرنى * وانت تخذلنى فى الحوادث الجلل *
 * تنام عنى وعين النجم ساهرة * وتستحيل وصيف الليل لم يحل *
 * فهل تعين على غنى هممت به * والغنى يزجر احبانا عن الفشل *
 * انى اريد طروق الحى من اضم * وقد جاء رماة الحى من ثعل *
 * يحمون بالببيض والسمر اللدان به * سود الغدائر جر الحلى والخلل *
 * فسر بنا فى دمام الليل مهتديا * بنفحة الطيب تهدينا الى الخلل *
 * فالجب حيث العدى والاسدر ابضة * حول الكناس لهما غاب من الاسل *
 * تؤم

* ومن اذنب الايام حتى اذا انتهت * الى يومه الميمون كان له عذرا *
 * ومن يوسع الايام بأسا ونائلا * ويملا في ديوانه العين والصدرا *
 * أرضى لشئى ان يعيش مطرحا * لدى معشر لا يعرفون له قدرا *
 * قلوبهم من جهلهم في اكنة * وآذانهم من غيهم ملئت وقرا *
 * اذا سمعوا بالفضل يوما تربدت * وجوههم سودا تسامها غبرا *
 * يغالون بى عن غير علم وانما * يرون مقامى بين اظههم فخرا *
 * واو عرفوا مقدار فضلى اليهم * ولم أتمس منهم ثوبا ولا اجرا *
 * وما انا الا كالكرية كلما * رأيت كفوها في المجد اخصت المهر *
 * فهل فيك ان تفتكنى من اسارهم * فانى بين القوم من جلة الاسرى *

❖ وكتب اليه ايضا ❖

* جناب نظام الملك بحر وردته * على ظمأ منى وانت له جسر *
 * وانت الذى اوردتنى بعدما انطوى * على غلة صدرى فطال بى العسر *
 * وما يهتدى صرف الزائب لامرئ * وانت له من دون ما نابه ستر *

❖ وقال ايضا فيه ❖

* اليك امرى فلا تستبق مكرمة * ان المكرم فى اوقاتها فرص *
 * هو الطريدة قد جاءتك مكتبة * اكنها بحبال المجد تنقص *
 * جد يساق الى عليك حصته * ان المحامد ما بين الورى حصص *

❖ وقال ايضا فيه ❖

* نعدو اليك اذا اعترتنا حاجة * ونصد عنك اذا توسمنا الغنى *
 * فاذا انقطعنا كان حلك نائبا * واذا حضرنا كان عطفك لنا *
 * ترى لمن غاب الذمام بحاملا * وتذيل من حضر الرغائب محسنا *

❖ وقال ايضا فيه ❖

* ان البرامكة الاولى بدأوا الندى * بين الانام فحسن او منعم *

- * على انكم لم تكبوا في نفوسكم * وجنبكم ما مس لا مس مصرعا *
- * ارى بعدكم طرف المكارم خاشعا * وخذ المعالي ازبد اللون اضرعا *
- * وقد قصرت ايدى المكارم بعدكم * وكنتم لها بوعا طويلا واذرعا *
- * تجملت الدنيا بكم وتعطلت * وصوح منكم روضها حين امرعا *
- * ولو انصفت حامت عليكم ودافعت * قراع الليالى عنكم ما تدفعا *
- * واكنه دهر يضيع مارعى * وينقض ما اوعى ويهمل ما رعى *
- * وما هو الا مثل قاطع كفه * بكف له اخرى فاصبح اقطعا *
- * لاثرعتم الدنيا ندى فافضتم * صنائع عن لم يصادفن مصنعا *
- * وخلقتم في الناس آثار عرفكم * فصارت كجرى السيل اصبح مربعا *
- * وغادرتم في جانب المجد ثلثة * وخرقا دواما لا يصادف مرقعا *
- * وقد زاد طبعا ذكركم مذمحتهم * كذا العود ان شتبه نار تضوعا *

﴿ وقال ايضا فيه وفي اسرته ﴾

- * توعدنى في حب آل محمد * وحب ابن فضل الله قوم فأكثرنا *
- * فقلت لهم لا تكثروا ودعوا دعى * يراق على حى لهم وهو يهدر *
- * فهذا نجاح حاضر لمعيشتى * وذاك نجاة ارتجى يوم احشر *

﴿ وقال ايضا فى نكته ﴾

- * ان يحل دهر او يمر فانى * فى حالتيه مجمل مجمل *
- * لا تأمنن بنى الزمان فطالما * اكدى وخاب الآمل المتأمل *
- * كأبى المروءة والفتوة والندى * وابن الكمال الفاضل المتفضل *
- * فاليوم قد نسخت واقبل بعده * خلف فبعدى عاطل متعطل *
- * وجفتنى الدنيا وسوف تبرنى * ان عاد ذاك المقبل المتقبل *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

- * أيا سابقا طلاب غايته حسرى * ويا واحدا امداد نعمته تبرى *

* وراع جنابي ثابت الخطب بعده * ويا ربما هانت على زماجره
 * لقد حاز نعماء رجال صفت لهم * اصائل عيش ارضته هواجره
 * اظلمهم منه سحاب تفرقت * صواعقه فيه وفيهم مواطره
 * جزتهم جوازي السوء عن حسنة * ودارت عليهم بالنون دوائر
 * ومن يحجد النعمى التي هو ربها * فاني على العلات ما عشت شاكره
 * لقد كنت في غيظاء ممحولة الذرى * يدبت عليها النجم وهي تساهره
 * فلما رماه الدهر اصبحت بعده * بمستن سيل الذل تطغى زواجره

❖ وقال ايضا ❖

* قد كان حظي في الكتابة ناقصا * ايام حظي في المعيشة وافر
 * حتى اذا قدم البراعة خاطري * فقد الجود بها وهن عواثر
 * هذا لينع الكمال ويعلم الجهال ان الله فرد قصادر
 * اين السوية ان اكون معطلا * وبلى الكتابة مستمت جائر
 * اشكو وما لشكيتي من سامع * واصيح مضطهدا وما لي ناصر
 * قد كادت الايام تنقص شرطها * في الفضل لولا انهن غوادر
 * كانت تقاتلني وما لي ناصر * فاليوم تقتلني وما لي ثائر
 * فلئن جئت فلا عجيب انه * قد جن هذا المنجون الدائر
 * فعسى معين الملك يطلع سعه * ويعود عيش في ذراه ناصر
 * للعبد فيه مواعد مضمونة * والله ناصر ونعم الناصر

❖ وقال ايضا في نكته ❖

* اتاني والاختبار سقم وصحة * شا خبر مر أصم واسمعا
 * فان كان حقا ما يقال فقد هوت * نجوم المعالي وانقضى العز اجما
 * نهات عروض المجد فيه وثلت * واضحت ركاب الجود حسرى وظلعا
 * فيا آل فضل الله هلا وقتكم * اياديكم صرف الزمان الفجعا
 * أما لكم في آل برك اسوة * اناخ بهم ريب الزمان الفجعا

* فاهو حتى اطمأن الضلوع وغابت لأوتته الادمع *
 * وقد عم نهج العلى بعده * وقد لب المنهج المهيع *
 * ولاح لنا من خلال الخطوب كما اخلص القضب اللمع *
 * وقد حاد عنه سهام العدى * فلم يبق فى قوسهم منزع *
 * وبات الحسود على غيظه * ينادم ناجذ الاصبع *
 * ومن ليس تلحقه اعين العدى كيف تلحقه الاذرع *

❖ وقال ايضا فيه ❖

* ومعرض أبى المحاسن بعدما * عثر الزمان به وغير حاله *
 * حسد الفتى لما تقاعد دونه * وابى له قصر الزمان مشاله *
 * قد قلت لما سل فيه لسانه * سفها وعارض بالمصون مذاله *
 * مهلا فقد اوتيت بسطة جاهه * واجل منه فاعسرت خصاله *
 * هل عبت ان انصفت الا انه * طلب العلاء وجدّ فيه فناله *
 * هلا ذكرت له كرائم ضيئه * ونشرت عنه مقالاه وفعاله *
 * حذف الزمان فضول عيش شاغل * عنه وخلص مجده ونواله *
 * وأبان فيه بخله ونواله * واشاع فيه هديه وضلاله *
 * ما الدهر الا عاطل من بعده * ضاحى المحيا قد ازاح ظلاله *
 * ولعله يوما يحسن قبحه * من بعده فيعيد منه جماله *

❖ وقال ايضا فيه ❖

* اقول وصرف الدهر يحرق نابه * على وتسئولى على فواقره *
 * وقد صردت فى جانبى نباله * واولع بى انسابه واطافره *
 * خذبنى وجزىنى صغارا وأبشرى * بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره *
 * فبعد ابن فضل الله طأطأ منكبي * يد الدهر منذ أوى على قوافره *
 * وأثر فى عودى النيوب وطالما * تمتع واستعصى عليها مكاشره *
 * وأسبى للنائبات بعاده * كما اسلم العظم المهيع جابره *

ستذكره ذكر الطريد محله * عرى الملك منجلا بهن المعاهد
وتفتقر الدنيا الى رأيه الذى * يرت اليه فى الامور المقاليد
وتصبوا اليه المكرمات عواطلا * تزحزح عن اجيادهن القلائد
ويلغنه الاقبال ما هو ضامن * وينجز فيه الجد ما هو واعد
وتعتذر الايام بعد اساءة * فيصحب منفور ويصلح فاسد
فان اللبالي ان اخذن خواطبا * غوارم ما يأخذنه فعوامد
على ذامضى حكم الزمان لاهله * فوادح مقرون بهن الفوائد
وارفه خلق الله راض بعيشه * واتعبههم قلبا على الدهر واجد
كأنى به ملء الكواكب والحبي * تباهى به افراسه والمساند
فما هو الا البدر بعد سراره * بدا وهو ملء العين والقلب صاعد

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

نجوم العلى فيكم تطلع * وغايتها نحوكم ترجع
علا يستقل ولا يستقر * به دون بابكم مضجع
ومجد اثم باقبالكم * فان هو فارقكم اجدع
له صفحة طلقة عندكم * وخد لدى غيركم اضرع
لواء يحط بايدى الخطوب * وألوية بعده ترفع
ففى رفعها للعلى مضحك * وفى حطه للشدى مجزع
ومجد تعاوره ازمة * فاصبح من بعدها يرع
هو الدوح تهصره العاصفات فيناد حيناً ولا يقطع
وابيض قد اقلعته الحروب * فقربه غمده الامنع
ورأى على عزمه يجمع * وقلب على همه اصمع
وما غاب حتى العيون العلى * تفيض وانفسها تهلع
وقل المواسى فلا صرخة * تجاب ولا غلظة تنفع
فمن ادمع حذفها العيون يقرح من مثلها المدمع
ومن زفرة نفضتها الضلوع ترفض عن مثلها الاضلع

* فما بالحسام المشرفي غضاضة * اذا رده يوم الكريهة عائد
 * فن مخبر والقول بالغيب ظنه * عن الدوح والايام عوج نواكد
 * هل اخضر من بعد التسلب عوده * ومد بضبعيه الغصون الاماكد
 * فعهدى على ان الحوادث جمة * به وهو ريان العسايلج مائد
 * وقد تعرى الغصن حيناً ويكتسى * نضارته مالم ينل منه خاضد
 * بكرهى ان فارقت جو ظلاله * كما فقد الكف المنبة فاقد
 * تهدفت الايام بعد فراقه * اذا مر منها نازل كـر عائد
 * أمر بذلك الزبع وهو رياحه * معطلة اعلامه والمعاهد
 * عهدناه دهر بالوفود معطلا * يزاحم فيه الاقربين الاباعد
 * فليس يرى الاشفاه لـوائهم * تراه خضوعاً او جباه سواجد
 * مواسم جود ما تغب وفودها * اذا خف منها راحل حط وافد
 * اذا سام فيها المتدون مراتع * وان عاث فيها المعتدون مآسد
 * نهال على بعد الاغرة والثرى * مهول وان غاب الاسود الخوارد
 * معارك ناس في مآلف صبوة * تجمع فيهن المعالي الشوارد
 * تغمغم ابطال وتسهل قرح * وتصحب اوتار وتروى قصائد
 * اضاء لها برق من العز خاطف * وصال بها درع من المجد راكد
 * سقاها رجوع الظاعنين فحسبها * وان اخطأتها البارقات الرواعد
 * اقول وانضاء الاماني طلائع * لدى وانياب الدواهي حوائد
 * وقد اضجرت من جانبي مقاتل * تخضض فيهن السهام الصوارد
 * وبين جفوني للدموع منابع * وتحت ضلوعي للهموم مرارقد
 * واوطأني الايام اعقاب معشر * لهم اوجه قد رفعتها الجلامد
 * فاخلاقهم بالحرمت رهائن * واعراضهم للمؤذيات حصائد
 * يقهقر عن نيل المعالي خطاهم * فسيان ساع للمعالي وقاعد
 * أما يستفيق الدهر من نرقاته * فيصبح مستثنى لديه الاماكد
 * أما للرفاق المشرفية ضارب * أما للعتاق الهبرزية ناقد
 * أما جردوه مقصيا وهو ناشئ * أما جردوه مقتنى وهو واحد

* ويطمعها في نيلها العز انهما * حليف طراد والمعالى طرائد
 * اذا ميرت بين الامور وابصرت * مصايرها هانت عليه الشدايد
 * فتؤثر برح الصم والرأى فاصح * ويألف بؤس الجذب والذل رائد
 * وتأنف ان تسقى الزلال عليها * اذا هي لم تسبق اليها الموارد
 * اوالى بنى الايام نظرة راحم * وان ظنت الجهال انى حاسد
 * لهم في تضاعيف الرجاء مخاوف * ولى في تضاريف الزمان مواعد
 * لك الله من هم به يسعد العلى * وتشقى المهارى والدبجى والفراقد
 * يزعزع كبران المطى بساهم * علاه شحوب المجد والمجد جاهد
 * اغر اذا استسقى به المجد لم يكن * له عن حياض المجد والموت رائد
 * له ارب بين الاسنة والظبي * اذا لم تساعد الحبا والوسائد
 * فقد لفحته الجون وهى سمام * كما لفحته النكب وهى صوارد
 * يشق جنان الليل عن كل مهمه * يزود سوام النوم والنجم شاهد
 * فلا ضجعة فى الصبح شمطاء حاسر * ولا هجمة فى الليل عذراء ناهد
 * فالولى بها من همة ذلت لها * صعب العلى لولا الزمان المعاند
 * اريححت عليها ثمة المجد اذ غدا * لها من معين الملك رء وساعد
 * ولولا تضاريف الحوادث اوطأت * رقاب المعالى حيث نيط الفراقد
 * به ثابت الايام من هفواتهما * وعد لها بعد المساوى المحامد
 * ولو انصفت حامت عليه كآتها * وما حدت الا بعلياه حامد
 * اساء اليها فاستنارت صروفها * صيال مروع اوغرتة الخفايد
 * وعارضها فى صرفها فتظاهرت * عليه الصروف الباديات العوائد
 * برغم العلى ان اشهد الامر غيبا * وغيب عنه حاضر اللب شاهد
 * وما غاب حتى طبق الارض جوده * وكان لنعماء مقر وجاحد
 * تعاوده غمر الثفاف فرده * صليب على قرع الحوادث مارد
 * وارهف حديه الخطوب طوارقا * كما رقرقت متن الحسام المبارد
 * فلا تشمت الاعدا بالطود رائدا * وقد رسخت اركانه والقواعد

* وللنجم من بعد الرجوع استقامة * وللحظ من بعد الذهاب قفول
 * وبعض الروايا يوجب الشكر وفقها * عليك واحداث الزمان شكول
 * ولا غرو ان اخنت عليك فانما * يصادم بالخطب الجليل جليل
 * وائى قنائة لم ترنح كعوبها * وائى حسام لم تصبه فلول
 * اسأت الى الايام حتى وترتها * فعندك اضغان لها وتبول
 * وصارمتها فيما ارادت صروفها * ولولاك كانت تنحى وتصول
 * وما انت الا السيف يسكن غده * ليشقى به يوم النزال قتيل
 * أما لك بالصدى يوسف اسوة * فتحمل وطء الدهر وهو ثقیل
 * وما غرض منك الحبس والذكر سائر * طليق له فى الخافقين زميل
 * فلا تذعن للخطب آدك ثقله * فثلك للامر العظيم حول
 * ولا تجزعن للكبل مسك وقعه * فان خلاخيل الرجال كبول
 * وصنع الليالى ما عدت سهاه * وان اجحفت بالعالمين جزيل
 * وان امرأ تغدو الحوادث عرضه * ويأسى لما يأخذنه البخیل
 * لك الله راع حيث كنت ولم تزل * ايديه منها زائر ونزيل
 * ولا شئت الدنيا بيومك انما * بقاؤك فيها غرة وتحول
 * ولا مت او ألقى لحظك دولة * وحظ الاعادى رنة وعويل
 * نعيم هجير العمر فيه اصائل * وغير حزون العيش فيه سهول

وقال ايضا فيه وفى حاله

* فؤاد على كثر الحوادث مارد * وعزم على جور النوائب قاصد
 * وقلب يعاف الضيم مرتع همه * ولورفعت فيه الرقاب البوارد
 * تنوء به الآمال والجد قاعد * وتسهره العلياء والحظ راقد
 * يجوز المني من دونه كل وادع * ويحرم مادون الرضى وهو جاهد
 * به من قراع الخطب داء مماطل * وليس له الا الليالى عوائد
 * ونفس باعقاب الامور بصيرة * لها من طلاع الغيب حاد وقائد
 * عليها طلاع العز من قذفاته * وليس عليها ان تنال المقاصد

واظفها

* وراض بان يختصني البؤس منع * نداء ولا قرن الغزالة شائع *
 * ولي امل ان ساعدت منك عطفة * فما دون نيل المنتهى منه مانع *
 * والا فلي عن ساعة الهون مذهب * وان كان يثيني اليك النوازع *
 * وما ترعني بي الارض الا وخاطري * بذكرك مشغول ونحوك نازع *
 * وان يعدني منك الجميل فاعدا * جنابك مني للشاء وشائع *

وقال ايضا في نكته

* تصدى وللحى الجميل رحيل * غزال اجم المقتلين كحيل *
 * تصدى وامر البين قد جد جد * وزمت جمال واستقل حول *
 * وفي الصدر من نار الصباية جاحم * وفي الخد من ماء الجفون مسيل *
 * غزال له مرعى من القلب مخصب * وظل صفيق الجانبين ظليل *
 * تناصف فيه الحسن اما قوامه * فشطب واما خصره فقتيل *
 * قريب من الرائن يطعم قربه * وليس اليه للمحب سبيل *
 * اذا سافر الاخلاط في وجناته * تضائل عنه الطرف وهو كليل *
 * ولما استقل الحى وانصدت بهم * نوى عن وداع الطاعنين عجول *
 * تراءت لنا لمع الغمامة اوجه * وضاء علينا نضرة وقبول *
 * فصبرا معين الملك ان عن حادث * فعاقبة الصبر الجميل جميل *
 * ولا تأس من صنع ربك انه * ضمير بان الله سوف يديل *
 * فان اليبالى اذ يزول نعيمها * تبشر ان النابتات تزول *
 * ألم تر ان الليل بعد ظلامه * عليه لاسفار الصباح دليل *
 * ألم تر ان الشمس بعد كسوفها * لها صفحة تغشى العيون صقيل *
 * وان الهلال النضو يقر بعدما * بدا وهو شخت الجانبين ضئيل *
 * ولا تحسبن الدوح تقاع كلما * تعاوره بعد المضاء كلول *
 * فقد يعطف الدهر الابى عنائه * فيشقى عليل او يبل غليل *
 * ويرثا مقصوص الجناحين بعدما * تساقط ريش واستطار نسيل *
 * ويستأنف الغصن السليب نضاره * فيورق ما لم يعنوره ذبول *

* طلوب لغايات المكارم تجمع * على الهم ثبت الراى يفضان جامع
* صؤول اذا ما الخوف ارعد اهل * قؤول اذا التفت عليه المجمع
* اذا لاح فالابصار حيرى شواخص * وان صال فالاعناق ميل خواضع
* فلا يشغل الابصار الا بهائؤه * ولا ترعوى الا اليه المسامع
* يلاحظ اعقاب الامور كأنما * يداهبه من دون الغيوب طلائع
* فلا صدره فى ازمة الخطب ضيق * ولا عرفه من طالب الفضل شاسع
* جرى فئى عنى الاعنة حسرا * مجاروه واحتزاز المني وهو وادع
* ألا يامعين الملك دعوة غائب * على الدهر اوهى مروتبه القوارع
* أ اقصى ويدعى من سواى واثنى * بريح وفى حظى لديك وضائع
* أما انا اهل للجمل ليدىكم * حقيق بان تسدى الى الصنائع
* امانى ان استودع اليد منكم * فاحفظها ان الايدى ودائع
* أما انا موزون لكل مؤارب * يكاتم ما فى قلبه ويخادع
* فظاهره سلم لديك موادع * وباطنه حرب عليك منازع
* وما انا من حرمان مثلك جازع * ولكننى من صرفة الجسد جازع
* واعظم ما بى اننى من فضائل * حرمت وما لى غيرهن ذرائع
* اذا لم يردنى موردى غير علة * فلا صدرت بالواردن المشارع
* وان لم تجدنى السحب الا صواعقا * فلا جادت الدنيا الغيوث الهوامع
* أترضى العلى انى علقمت حبالكهم * فخانت قواها فى يدى القواطع
* وحاشى مربي نيلك الغمر ان يرى * كقباض ماء لم تسقه الاصابع
* فما لك تعصى المجد فى وانما * تطاوعه فيما ترى وتتابع
* وما لك تزوى الوجه عنى وتزوى * ووجهك وضاح ونشرك ضائع
* وكنت ارجى ان انال بك السها * فهذا انا نجمى هابط فيك راجع
* أدل لمن دونى واعطى مقادى * وارجع طرفى وهو خزيان خاشع
* ويعدمنى من دون شىعى نجاده * فاغضى وخذ الفضل اغير ضارع
* وهل نافعى انى امنت بحرمه * اذا لم يكن من حسن رأيك شافع
* أمستهدم ركنا لجهل مشيد * ومستحصد غرس الصنعة زارع

وقال ايضا فيه

- * اقول لاحداث النوائب اذ غدت * على * وابدت حدانيا بها العضل
* اليك فاني لا ابالي بضيقه * يفرجها رأي الكريم ابى الفضل
* تعودت منه ان ألم بسابه * شريدا فاغـدو عنه مجتمع الشمل

وقال ايضا فيه

- * عوائد برك المشكور عندي * بما ارجوه من نعمي ضمير
* بدأت به فارجو منك عودا * وانت بما اومله قمين
* اذا اسدى الكريم اليك عرفا * فاوله بآخره رهين

وقال يمدح معين الملك فضل الله

- * هو الشوق حتى ما تقر المضاجع * ويرح الهوى حتى تضيق الاضالع
* خليلي ما خطب التفرق هين * على * ولا عهد الاحبة ضائع
* ولا الوجد ان بان الاحبة مقلع * ولا الصبر ان دام التفرق نافع
* وان شفاء الحب ان يقلع الهوى * فأسلو وهل عهد بنيرين راجع
* ولي مقله لا يملك النوم اجفنها * غرارا اذا انصب النجوم الضواجع
* معـودة ألا تنم دموعها * على السر حتى السر عريان ذائع
* عذيري من الايام لا العتب زاجر * لهن ولا التقرع فيهن ناجع
* ولا هن بالعتبي على عواطف * ولا هن بالحسنى الى رواجع
* يرتقن شربي وهو صاف جامه * ويخرجن صدرى وهو افصح واسع
* تجهحن وجه المطالب والتوت * امورى وانسدت على المطالع
* ولولا معين الملك اخفق طالب * وردت على اعقابهن المطامع
* بعيد مناسط الهم اروع لم يكن * لتلا جنبه الخطوب الروائع
* خفي مدب الكيد لا يستشفه * ليب ولا يفضى اليه مخادع
* ولو شذ عن حكم المقادير كائن * لما درت الاقدار ما هو صانع

- ★ فضل الاوائل بالاواخر انها الارواح قد فافت بها الابدان
★ واربا بعرفك عن شريك يدعى ★ فيه النصيب وماله برهان
★ ان يتبع النعمى سواك فلما ★ بحميل سعيك يلقيح الاحسان
★ أوسق سجلا من نداء فلما ★ من عندك الاوزام والاشيطان

وقال يمدحه ويهنئه بالنيروز

- ★ اهني مولانا باين قادم ★ تقيل في الاحسان افعاله الزهرا
★ بيوم اجد الدهر فيه لباسه ★ وبرز من مكنون زينته الذخرا
★ وقد حل فيه الشمس بيت سناها ★ كطلعة مولانا وقد ملاء الصدر
★ وعدل ميزان الزمان كأنما ★ تعلم عدلا منه قد ثقف الدهر
★ فلان به قلب الغمام على الثرى ★ كراقة اذ تطرد البؤس والفقر
★ وألبسه وشى الثناء محبرا ★ كما هو يكسو نى ايديه تترى
★ وأهدى اليه رسم خدمته التى ★ تقيم علاه في خفارتة العذرا
★ ولا غرو ان اهديت من فيض به ★ اليه قليلا ليس يعتده نورا
★ فاني رأيت الغيم يحمل ماءه ★ من البحر غرا ثم يهدى له قطرا
★ فدمت كذا للملك منبسطا يدا ★ وفتما ثغرا ومنشرحا صدرا
★ ولا زلت تنضو من زمانك باليا ★ وتلبس غصنا من اوائقه نضرا

وقال ايضا فيه

- ★ اذكر مجد الملك حاجتى التى ★ تضمنها سمع السجاياء كريمها
★ واشكو اليه سقم حالى وانما ★ بعلياه ارجو ان يبل سقميها
★ وما ابطأ الانجاح حتى اهزه ★ بنكتة شعر قد اصاب مقيمها
★ قضى كل ذى دين فوفى غريمه ★ وعزة ممتول معنى غريمها
★ ولكنه قرب الرحيل وجيرتى ★ أعجلها من سفرة او اقيمها
★ واولى امرى بالنجع صاحب حاجة ★ تشفت فيها والليات خصيها
★ فعم الورى بالفضل طرا وخصنى ★ فافضل آلاء الرجال عميمها

وقال

* ساس الرعية لا يساعده * بغض ولا يدنو به حب
* واستغزر الاموال لا عتب * فيما يثمره ولا غصب
* فسواه قد جهدت حلوبته * مريا ولا يعلل لها قعب
* لولا تأخر عصره نزلت * في شأنه الآيات والكتب
* خذها مديحة بذل لها * نور الرياض وتحجل القضب
* واسعد بعيد العجم مغتبطا * من شأنك الاعطاء والسلب
* عم الخلاف الناس واتفقت * فيه وفيك العجم والعرب

﴿ وقال ايضا مديحه ﴾

* لقياك من غير الزمان امان * من اين يعرف جارك الحدثنان
* ان الاولى طلبوا مذك تأخروا * عن غاية فيها السباق رهان
* اقدمت اقدام المدل بياسه * وتناكصوا ان اللئيم جبان
* وفطنت للعلماء حيث تحيرت * فيها العتول وضلت الازدهان
* تاجرتهم فريحت اثمان الهدى * ان المحامد للعللى اثمان
* وجمعت غنوان السماح طلاقه * وكذا لكل صحيفة عنوان
* قالوا وقد لمحك فوق عبونهم * ما هـكذا تتفاوت القتيان
* من معشر راضوا الخطوب وما رسوا الدنيا ودانوا في الزمان ودانوا
* وتقيلت انساؤهم اسلافهم * فتشابه الاعراق والاغصان
* اصلحت لى زمنى ورضت صعبه * فالناس ناس والزمان زمان
* وكفلت لى بالجمع حين وعدتني * وكذلك ميعاد الكرام ضمان
* وكفيتني من اللئيم بجاهه * ان اللئيم بجاهه منان
* ورأيت حظي اين يطرح رحله * فانساخ لى وتحول الحرمان
* من جاء معتقيا فجدواه له * وجهه اغر وراحة هتان
* وخلائق طبعت على كيد العدى * بيض الوجوه نواضع غران
* هى حاجة بكر قضيت وراءها * اخرى على طرف النجاح عوان
* لمع المكارم والثناء تقارنا * فهما كما ضم السعود قران

* ذلك الذى خضعت لطاقته * صيد الملوك واذعن الغلب *
 * ذلك الذى يعدو وشكته * اقباله وجنوده الرعب *
 * رد الامور الى حقائقها * حتى استبد بدوره القطب *
 * وحى حريم الملك ممتعضا * للمجد قد ألوى به اللعب *
 * وشفى من الداء العضال وقد * بحز الرقاة وابلس الطب *
 * واقام للاجناد هيته * حتى صفا للدولة الشرب *
 * فتوفرت من بعدما قنقت * عقد الحبا وتفانم الشعب *
 * وتراجعت بيض السيوف الى الاغناد لا طعن ولا ضرب *
 * من بعدما هجم الزمان بها * بكرا وحل عقالها الحرب *
 * فى فترة تنسى الحلوم بها * وتشابه المربوب والرب *
 * بعزيمة لو ان هبتها * للريح لم يثبت لها هضب *
 * ولطافة لو انها رأبت * صدع الزجاج تلام الشعب *
 * وسياسة تحمى حيتها * فتدوب فى اغنادها القضب *
 * واغر مطبوع الندى شرق * بالمجد فيض يمينه سكب *
 * لقطوبه من بصره شيع * وبحلمه من بطشه حرب *
 * مر الحلاوة فى مهزته * لين ومجهم عوده صلب *
 * لم تشتهر بالشرق عزيمته * الا ودان لحده الغرب *
 * آراؤه كحقاله سدد * واسانه ككسامه غضب *
 * لم يسم فى سيماء معضلة * الا تفرج باسمه الكرب *
 * متبرج للوفد همته * بين الوفود وبينه حجب *
 * رأى بعيد الغور سائده * جود قريب المتقى عذب *
 * وندى لو ان السحب تعشمه * لم يتسع لقطارها سهب *
 * وعلا لو ان الشمس تبلغه * فى اوجها سجدت لها الشهب *
 * وصرامة لو ان ايسرها * للسيف لم يثلم لها غرب *
 * جادت حلوبتها بدرتها * عفوا ولا قسر ولا غضب *
 * لا ناره تخبو ولا يده * تنبو ولا اقباله يكبو *

* لو ان شرب الماء منقصة * لم يصبه علل ولا نهل *
 * فاليك مجد الدين معلنة * بالشكر اقطعها وتتصل *
 * فالدح مختار ومختب * والشكر معتام ومتمل *
 * واسلم على الايام تأمرها * ابدا بما تهوى وتمثل *
 * ايامك الاعياد ناصعة * عز وبالك ناعم جذل *

❖ وقال ايضا فيه ❖

* بعض التماسك ايها القلب * لهو الهوى ومراه صعب *
 * ان الاولى قدروا وما غفروا * ما لي سوى حبيهم ذنب *
 * صالوا على ضعفى بقوتهم * ما هكذا تعاشر الصحب *
 * من ذا ألوم على اساءتهم * قلبي على مع الهوى ألب *
 * تالله ما قلبي بمنفرد * بالحب كل جوارحى قلب *
 * انى لتعرفنى مواعدهم * طربا واعلم انها كذب *
 * واغر نفسي منهم طمعا * فيهم فيما كفى لهم عجب *
 * ما لي وللركب اذا حسبوا * انى يسكن ما بي العتب *
 * العتب ايسر ما يكبده * لو كان يعلم ما بي الركب *
 * يا وقفة اثر الاولى رحلوا * حيث التقى بالابطح الشعب *
 * ارض اذا ولع التسيم بها * مرض الصبا وتماثل الترب *
 * فترابها جعد ونطفقتها * عذب وذيل نسيها رطب *
 * ابكى لها دهر قضيت له * نحبي ولا يقضى له نجب *
 * ساعاته خاس ولذته * مسروقة ونعيم نهب *
 * دهر عزيز لم يحس به * ريب ولم يظن له خطب *
 * قد قلت للزجى فلائسه * حذاء تعرق لجمها الخدب *
 * مترجحا يحدو به رغب * فيصده عن قصده الزهب *
 * ابشر فقد جاءك مقبلته * ايام مجد الملك والخصب *
 * ايام من ضمنت سعادته * الا بطوف فناء جذب *

* في كل شعب من رويته * شعب ومن آرائه شعل
 * تمضى الامور على ارادته * فتكاد قبل الفعل تنفعل
 * يرتد عنه جفن حاسده * فكأنه بالنار مكتحل
 * وجه كيوم الصحو مبسم * وندى كليل الدجن منهمل
 * متخرق في العرف منبسط * متأزر بالمجد مشتمل
 * لا الهول عيلاً نظريه ولا * يجتاب فوضا سمعه عدل
 * ما شئت من عدل يساوقه * نبح وقول تلوه عمل
 * مسحت على الانواء راحته * فانساق منها العاقل الهطل
 * وتبرجت للمجد همته * فانصاع منها الجبن والخل
 * هو علة المعروف لو صدقوا * ان الامور لكونها علل
 * ان ضن غيث او خبا قر * فمينه وجبته البديل
 * يغدو بنوا الدنيا وليس لهم * من طول ما اغناهم امل
 * اغناء عن سعي وعن طلب * جد حثيث خطوه مجل
 * فيكاد جهد الرأى يشغله * عفو البديهة ما بها شغل
 * فالرأى مثل القول مبتدأ * والقول مثل الطعن مرتجل
 * من دوحة العليا حيث نبا * عن صفحتها الفادح العمل
 * صماء ما في عودها خور * عيطاء ما في عطفها ميل
 * رم الممالك والولاء له * حتى اقام قناتها الدول
 * الساكنين وما بهم حصر * والقائلين وما بهم خطل
 * فعلوا وما قالوا فاين هم * من معشر قالوا ولا فعلوا
 * ان اطرقوا هيبوا وان نطقوا * قالوا الجميل وان قضوا عدلوا
 * واذا الخطوب رست كلاكلها * وتشابه الاجاز والقلل
 * وتبادرتها البرل وانعكست * فيها على اصحابها الحيل
 * سبقت بديهته رويته * كالبرق لا ريب ولا كسل
 * يهوى الحساق بشأه نفر * عن شأوه غفلوا وما عقلوا
 * ألفوا الهوينيا فاستطار بهم * متمهل بالبرق متعجل

* ويقصر باعى ان ينال شظية * من العز يزكو نيلها ويطيب *
 * وهاك الفتى ان لا يساء بسطوه * عدو ولا يرجو جداه حبيب *
 * فهب لى يوماءنك ينشر ذكره * فانت لما يرجو العفا وهوب *
 * وعش سالما طول الزمان فانما * بقاؤك زين للزمان وطيب *
 * لنجمك فى افق المكارم رفعة * وللريح فى جو العلاء هبوب *

وقال فيه ايضا

* فى راحتك الرزق والاجل * وعزميتك الامن والوجل *
 * ولك الكتائب وهى مشعلة * والبيض فى الهامات تشتعل *
 * والرأى يعضى حيث لا اسل * يعضى لطيته ولا بطل *
 * والمكرمات تضل ان حشرت * فى عدها التفصيل والجل *
 * ويد تهد المال راحتها * ابدا ويغمر ظهرها القبل *
 * ومجالس يكسى الكلام بها * لنا وتغضى دونه المقل *
 * بك دانت الدنيا لصاحبها * وانقاد منها السهل والجل *
 * مادت غصون العيش مثقلة * حلا وغصن الدين معتدل *
 * واعادت الايام بهجتها * فالملك غض العود مقبل *
 * ولع العداة بهم فزادهم * يقظان فى استجماله مهل *
 * كالسيل لولا انه دفع * والليل لولا انه ظليل *
 * وذعرت رب الدهر منتقا * من كيد فضعابه ذلل *
 * لودب رأيك فى كعوب قنا * مامسها ظنب ولا خطل *
 * لو كان ضحكك للغزاة لم * يحجب ضياء جبينها الطفل *
 * او كان لطفك فى الحياة لما * طافت بها الاسقام والعل *
 * فى كل مكرمة وان عظمت * بجحيل فعلاك يضرب المثل *
 * سست الانام برأى مشغل * بالحزم لا سأم ولا ملل *
 * برعى اذا غفلوا ويسهران * ناموا ويحلم كلما جهلوا *
 * انت الذى لولا هدها عفت * طرق الهدى واستبهم السبل *

* وايقظ ابناء الضلالة فتنة * تهالك فيها مخطئ ومصيب *
 * اتج لها شزر المريرة مقدم * على الهول محبوب الجنان مهيب *
 * سرى يطرد الجرد العناق سواهما * ترمى بها بعد السهوب سهوب *
 * موارد تمتاح الغبار وقد طوى * شمائلها طي الرداء لغوب *
 * اذا ما لبسن الليل طفلا خلعته * عليه ووط الصبح فيه مشيب *
 * بها مصة الماء القراح ونشطة * من الروض والمرعى اجم خصيب *
 * يؤم بها ارض العراق مثاورا * وقد عاث في السرح المسيب ذيب *
 * هجم عليها بالقنابل والقنا * تمور على اكنافهن كعوب *
 * تعاسل اطراف القنى كأنها * جراد زهتها بالعشى جنوب *
 * وفي سرعان الخيل رائد نصره * له موطن اين استراد عشب *
 * يرد ديب البارقين بوثة * وهل يتساوى وبثة وديب *
 * امر لهم عقد المكيدة حازم * بصير بادواء الخطوب طيب *
 * تمام العدى عن كيد وهو ساهر * وتفتر عما هم وهو دؤوب *
 * اذا اضمروا كيدا تدلى عليهم * عليهم باسرار الغيوب لبيب *
 * وما ان اتى المغرور فيما انبرى له * من الحزم لولا ما جناه شعوب *
 * ارادوا وقد حاق الشقاء بحده * مغالبة الاقدار وهى غلوب *
 * ولم يكن المقدار فيما علمته * ليسعد عبدا اوبقته ذنوب *
 * سرى نحوه الحين المناخ ودونه * بساط بايدي اليعملات رحيب *
 * وعاجله المقدار من دون نعيه * وللبغى سيف بالدماء خضيب *
 * ولم يدر ان العز كان رداؤه * معازا الى ان خر وهو سليب *
 * واقسم لولا عين جندك قطعت * رقاب وعلت بالدماء جيوب *
 * هى الغمرة العظمى تجلت واقلعت * برأيك اذ عم القلوب وجيب *
 * تعرض افلاح الجهام فسادها * وقد كاد يهيمى ودقه ويصوب *
 * ابك مجد الملك قولة صادق * وكذب الفتى فيما يحدث حوب *
 * ارانى لقلا لا اتضى للممة * ولا ارتضى للخطب حين ينوب *
 * يشبطنى فضلى عن الغاية التى * يحف اليها جاهل فيصيب *

* يقولون من هذا الغرب وما له * وفيهم اتانا والغرب مريب *
 * غدا في بيوت الحمى ينشد نضوه * ونحن نرى ان المضل كذوب *
 * وهل انا الا ناشد في بيوتهم * فؤادا به مما يحسن ندوب *
 * وماذا عليهم ان يلم بارضهم * اخو حاجة نائى المزار غريب *
 * وما راعهم الاشمال ماجد * طروب ألا ان الكريم طروب *
 * ولوناد بعض الحمى او غاب ليلة * لقرت عيون واطمان جنوب *
 * خيلى بالجرعاء من ايمن الحمى * هل الجرع مرهوم الرياض مصوب *
 * وهل نطفة زرقاء ينقثها الصى * هنالك سلسال المذاق شروب *
 * فعهدي به والدهر اغدق والهوى * بماء صباه والزمان قشيب *
 * وباسفع موشى الخدائق آهل * وبالجزع مولى الرياض غريب *
 * باطع معشاب كأن نسيه * ثناء لمجد الملك فيه نصيب *
 * هو الازهر الوضاح اما مهزه * فلندن واما عوده فصليب *
 * ذهب من العليا فى كل مذهب * وهوب لما تحوى يده نهوب *
 * يشيعد فيما يروم فؤاده * اذا خان آراء الرجال قلوب *
 * ممنوع لاطراف الممالك حافظ * جوع لاشتات العلاء كسوب *
 * اخو العزم اما الغور منه فانه * بعيد واما المستقى فقريب *
 * يوب على الانواء فيض بنانه * ويقنى عن البيضا حين تغيب *
 * ويرفئ نحبنا وعد، لعفاته * وبعضهم فيما يقول خلوب *
 * مسدبر ملك لا تنى عزماته * اذا مات رامت بالخطوب خطوب *
 * وحامى ذمارا لا تزال جباد، * تحوم على ثغر العدى وتكوب *
 * به انتعش الملك المضاع واقبلت * ثوابه بعد الغلاة شوب *
 * اقام عود الملك بالشرق واثنى * الى الغرباء حيث كان قريب *
 * ولما سما للبنى ثانى عطفه * طموع لاقصى ما يرام دلوب *
 * واطمعتها سجرا بشرق وها * بنار لها فى الخافقين لهيب *
 * وضم الى ظل الكوى عصابة * مفاحيم تدعى باسمه قتيب *
 * وضاعت حقوق الملك الاقلها * وكادت ظنون الاولياء تخيب *

* اين الذخائر حزتها * الملة * تخشى بوادرها * وخطب المطاع *
 * اين الاغيلة الخفاف الى الوغى * يغشونه من حاسر ومقنع *
 * اين السماط تكرر في اطرافه * لحظات مصحوب الفؤاد مشيع *
 * اين الحجاب اذا تفرق ابطعت * زواره من ساجدين وركع *
 * نصيح الزمان لنا ونادى معلنا * بعبوبه لو ان مستعنا يعي *
 * لطفت مواعظه فلم يشعر بها * الا الالباب وعلمه لم ينفع *
 * فيم التلوم والرفاق يسوقهم * عجلان يلحق مبطلا بالسرع *
 * من ذا يغرك بالمقام اذا هب * لا ينشئ ام غابر لم يربع *
 * قضع الرجاء عن البقاء يقيننا * ان التفرق غاية التجمع *
 * سبق البكاء من الوليد لعلمه * بالموث فهو وحفته في موضع *
 * ما ذر قرن الشمس الا آذنت * بغروبها لما بدت في المطاع *
 * كل الى امد بصير فقعص * بالسيف ارواح من مريض مومع *
 * يا قبر أفرغ فيك سجال من ندى * فالبس له حلال الرياض وامرع *
 * يا قبر غاض البحر فيك فلا تكن * للناس حولك غلة لم تنفع *
 * يا قبر غاب البدر فيك فلا تكن * من بعده الا منير المطاع *
 * لا غرو ان حزت المروءة والنقى * والدين والدنيا ولم تصدع *
 * ان النواظر والقلوب صغيرة * تحوى الكبير وليس بالمستبدع *
 * شقت عليك جيوبها شهافة * برعودها وسقتك فيض الادمع *
 * وغدت عليك من الغمام مرشة * فضحت فناءك بالذنوب المترع *
 * وحببا النسيم الى رآك يروح * وجرى على مغناك غير مروع *

﴿ وقال يمدح مجد الملك ابا الفضل اسعد بن محمد بن موسى ﴾

* نصيحتكما فيما يقول مربب * وشأ أنكما في اللائمين عجيب *
 * وان الذي اسرقتم في ملامه * به من قراع الحاديات ندوب *
 * فما سمعه بالعاذلات بفرصة * ولا قلبه في الظاعنين جنيب *
 * اذا ما اتيت الغور غور تهامة * تطلع نحوى كاشح وركيب *

يقولون

* ويل أمه نضوا لو ان رجلاه * زحفوا الى الاعداء قيد الاصبع
 * وردوا به حتى اذا حى الوغى * صدروا وخلوه لى لم يرفع
 * من ذا يذب عن الشريعة بعده * بلسان فصال وقلب سميدع
 * من ذا يمد الى المعالى بعده * باعا امق وهمة لم تقدع
 * من ذا يحاول غاية صعبت على * طلابها وثنية لم تطلع
 * وتبرزت في الملك قلة امه * حتى ينوء بركنه المنضضع
 * لم يبق من يثنى عليه خنصر * مذ غبت او يومى اليه باصبع
 * ما زالت تسهر في ترصد غاية * للجدد اخطاها عيون الهجع
 * وتكلف الباغي شأوك في العلى * من بين حسرى في الغبار وظلع
 * وتكلف القب الشواذب غاية * تهدي الكلال الى البروق المبع
 * وتقود ذا جلب كأن زهاءه * وطفاء تحدى بالبلبل الزرع
 * اضحى به غم الروابي حلجة * وتنش منه بحيرة المستنقع
 * ويخوض منخرق الصفوف بذبل * سمر تشقهن عوج الاضلع
 * فاذا رفعت بها اهاب مقنع * غادرت خرقا ماله من مرقع
 * فكأنما حجب القلوب وقد بدا * منها وحر الارقم المتطلع
 * وتضى في سدف الظلام بجذوة * قد اشعلت بيد القبول لتبع
 * من كل درى الفرند كأنها * حبات عقد فوقه متقطع
 * يومى به نحو المدجع قاطعا * فيمر فيه كأنه لم يقطع
 * طبعت مضاربه الرقاق غوامضا * فكأنها موهوبة لم تطيع
 * كلف بحبات القلوب كأنما * يبغي الوقوف على الضمير المودع
 * وكأنما لزم القضاء غراره * حتى يدل على سواء المقطع
 * لاحرمة الجنن الخصينة في الوغى * ترى لديه ولا ذمام الادرع
 * حتى استبد بك الحمام فلم تجد * عوناً من السم اللدان الشرع
 * لم يغن عنك ضوامر اعناقهما * عاسن عالية القنا المترزع
 * ومقاوم غلب الرقاب وفتية * شوس تجر السمهرى وتدعى
 * اين الحصون الشائحات فتلوها * وزر الزليل وعصمة المنع

* من ذا رأى الملك المحجب بارزا * ملق بمنزلة الذليل الاضرع
 * من ذا رأى الانف الحمى يقوده * ذل المنية بالخشاش الاطوع
 * اعزز على بان اسرح ناظرى * فى مجمع وسواك صدر المجمع
 * اعزز على بان يحدث نفسه * بالامن بعدك كل نابى المضجع
 * اعزز على بان يترك حاسرا * من كان يحجم عنك بين الادرع
 * ماذا على الاقدار او صفعت له * يوم اللقاء على الكمى الاروع
 * ماذا على ربب ازمان لو انه * قبل الفدى فتجود عنك بمقنع
 * لهفى عليك المستجير يبتغى * وزرا لديك وما له من مفزع
 * لهفى عليك لخائف ومؤمل * ومنازع فى حقه ومدفع
 * لهفى عليك لثلة غادرتهما * هملا لذيان الفلا والاضيع
 * ما كنت احسب ان فوقك حادثا * تلقى الى يده مقادة طيع
 * ما كنت اخشى ان تصم عن الذى * يدعوك للجلى وانت بسمع
 * ما للهمالى بعد يومك انها * تبكى عليك وقد فقدت باربع
 * من للعفاة المرملين وقت بهم * آمالهم نحو الجناب الممرع
 * شدوا الرحال وأعملوا انضاءهم * ورموا بها جدد الطريق المهيح
 * حتى اذا سمعوا بيومك عطلوا * انقاضهم من عاقر وبجمع
 * جمعت بك اللهم التى لاتننى * عما تروم من المرام الامنع
 * ووقفت حيث السيف يعد منه * لم يرتعد فرقا ولم يتخشع
 * فى موقف بين الصوارم والقنا * ضحك ويوم للكرهية اشنع
 * وحسرت فيه عن ذراعك جاهدا * والبيض ترتع فى الطلى والاذرع
 * ضاقت بك الدنيا فعتت جوارها * ونزعت نحو الخلد اكرم منزع
 * يا ضيعة الاسلام بعدك * انه غرض لكل مبدل ومضيع
 * يا طامعا فى ان يقوم بنصره * اشياعه زاحم بحد او دع
 * هذا عبيد الله اسلمه الاولى * ضمنوا الثبات لكل خطب مظلع
 * خاضوا به الغمرات ثم تحاذلوا * وتقاوسوا عنه دوين المصرع
 * وتسرعوا نحو اللقاء وخلفوا * فى النقع ثبت الجاش لم يتسرع

* وان شفيعي توبتي وندامتى * ومعرفتي ان الكرام كرام *
* ولا عذر الا ان بدء اساءة * له من زيادات الوشاة تمام *

❖ وقال ايضا يعقبه ❖

* لك الخير قد عودتني منك عادة * نشأت عليها منذاول حال *
* سكونا الى قربى وانسا بخدمتي * وحسن اعتقاد في تنعم بال *
* وكنت ارجى ان حالك ترتقى * فتمنوله حالى نموت هلال *
* وأسهمو الى نيل الامانى وأقضى * مواعيد دهر مولع بمطال *
* فقد رابني منك الصدود ولبته * صدود اشتغال لا صدود ملال *
* فان كان هذا منك دأبا تديعه * فاذنك لى حتى ازم جبالى *
* وانما فعدلى بالجميل فقد عفت * معالم آمالى وضائق مجالى *
* فتملى لا يرضى مقاما بذلة * وصبرا على جاه لديك مزال *
* ومثلك لا يرضى بتضييع خدمتي * وتخييب آمال لىديه طوال *

❖ وقال ايضا يرثيه وقد قتل في الوقعة الحادثة بين السلطان محمد ❖

❖ وركب ارق في جمادى الآخرة سنة ٤٤٠ وكانه وصف الحال التى ❖

❖ وقت له ❖

* ما بعد يومك للعزيزين الموضع * غير العويل وأنة المنفجع *
* يوم اصيب الدين فيه وعطت * احكامه فكأنه لم يشرع *
* واشط احكام الردى ونطاوات * ايدى المنون الى السنام الارفع *
* انحنى الكسوف على الهلال المجلى * وأجر شقة الخطيب المصقع *
* ومضى الذى كنا زرع بذكره * نوب الزمان فما له من مرجع *
* قادت حزامته المنون كأنما * تحددو بمرهون الفقار موقع *
* من ذارأى الدر المنير وقد هوى * فى الترب والطود الرفيع وقد نزع *
* من ذا رأى الاسد المذل بياسه * شلوا طريخا بالعراء البلقع *

* يقرب دونى من شهدت وغيبوا * ويوصل قلبى من سهرت وناموا *
 * واهجر الا ان تنوب ملة * واجب الا ان يكون زحام *
 * وما طرد الاحرار شل مهانة * تدال بها اعراضهم وتضام *
 * وعرضت حيناً بالعتاب فلم يقد * وبعض معارض الكلام خصام *
 * فداويت سقم الحال بينى وبينه * بصد ويرء النفس منه سقام *
 * فقد وجد الواشون سوقاً ونفقوا * بضائع زور ما لهن دوام *
 * رأوا عنده حسن القبول فاقدموا * ولولم يروا حسن القبول لخاموا *
 * وقد علموا ان السعاية حلة * بها القول فال والقبول امام *
 * وبعض كلام القائلين تزيد * وبعض قبول السامعين اثم *
 * وما هو الا أهقوة اثر نبوة * ألوم عليكم تارة والام *
 * وزلة رأى لم تؤيده حنكة * ونقصان حزم لم يعنه تمام *
 * ولا قر لى بعد التفرق مضجع * ولا طاب لى بعد الرحيل مقام *
 * ولا طبت نفسا بالفراق وانما * اضيف الى ذلك الغرام غرام *
 * وميض جفاء لو أمت شراره * لما شب لى بين الضلوع ضرام *
 * وجرة ضيم من حبيب لفظتها * وفى فى من لا احب سمام *
 * فن مبلغ عنى مقالى جيرة * على ازغم سرنا عنهم واقاموا *
 * اخلاء صدق مازج القلب ودهم * كما مزجت بابن الغمام مدام *
 * ألفتهم الف النواظر نورها * وغيرهم فى الناظرين قتام *
 * وذكر سواهم فى الجوانح جرة * وذكرهم برد لها وسلام *
 * هم يذوقون منبذ السلك قطعت * قواه وخان العقد فيه نظام *
 * أكلكم ان زلت النعل زلة * له مسرح فى عرضنا ومسام *
 * أما من رفيق يشتنى بكلامه * ألا ربما سل الحقود كلام *
 * أنى كل قلب جفوة وقساوة * وفى كل طبع نبوة وعرام *
 * لعل لى الامر يكرم عفوهم * اذا ما رجال الأما والأماوا *
 * فيبدأ عفوا لم تعنه شفاعة * ويهدى رضى لم يعترضه ملام *

* ومثارب اخفى عداوته * فبدت ككما تنفرق الجلب
* اوسعه علما فاهلكه * ولربما يستوخم الضرب
* وتركته نكو فرائضه * في الموت في حوبائه ارب
* وغدت ملاعبه متاعبه * يسي ثراها البارح الترب
* ابن المفر لمن طلبت ولو * عصمته في افلاكها الشهب
* لو كان ينجو منك معتصم * لنجا اذن في المعدن الذهب
* زودني ككتبا بوعدها * قرب الغنى وتمهد الرتب
* بمؤيد الملك انجات غم * انحت على واقلت كرب
* اثني عليه بفضل انعمه * شكر الرياض لما سقى السحب
* فبقيت للاسلام تنصره * والملك تأخذه وتتهب
* ورمى القضاء اليك طاعته * تختار ما تهوى وتتهب

وقال ايضا يمدحه

* هو العتب حتى ما يرد سلام * وسخط النوى حتى اللقاء حرام
* تذكرت ايامي وشمل احبتي * اذا العيش غض وازمان غلام
* والماقي بالخي حيث تواجعت * قصور باكتاف الحمى وخيام
* الام ولي شغل عن اللوم شاعل * واهون ما يلقي الحب ملام
* وابلج اما وجهه حين يجتلي * فشمس واما كصفه فغمام
* طويت اليه الناس حتى لقيته * وللقصد عند الاكرمين ذمام
* اعرض فيه حر وجهي للغلا * وليس له الا الهجير لشام
* وادأب فيما هم وهو وادع * واسهر فيه والعيون نيام
* أمل منه دولة تكبت العدى * ونصر ابرد الجيش وهو لهام
* ويقنعني منه على العز انه * يروق لقاء او يروق كلام
* فلما غدا والدهر طوع مراده * وفي يده للحداث زمام
* ثني عطفه واحتج بالشغل معرضا * ألا انما بعض الصدود سام
* فاصبح شمل الانس وهو مبدد * لديه وحبل القرب وهو رمام

* انت الذى لولا مكارمه * غاض الزلال وصوح العشب *
 * ما زال عن قوم نعيمهم * الا وانت لرده سبب *
 * فالجـد فى حضنيك معتقل * والمال من كـفـيك منتهب *
 * كالدهر كل صروفه عبر * والبحر كل اموره عجب *
 * حنق على الاعداء مضطعن * وعلى الرعايا مشفق حذب *
 * عرف نوم عرفه شمل * وحى منيع عيصه اشب *
 * بك عز دين الله واتضحت * ايامه وتكشفت الحجب *
 * فالله شاكر ما رفدت به * دين الهدى والرسـل والكتب *
 * لولا انقطاع الوحى قام بما * قامت به فى مدحك الخطب *
 * ما بين مشرقها ومغربها * تحدى اليك الايق النجب *
 * فتناخ ملء جلودها نصب * وتناثر ملء قوتونها نشب *
 * ووراء سطوك ان هممت به * حليم يلوذ بحقوقه الغضب *
 * وعزيمة هجمها لها رفع * كالسيل طامن عنقه الصبب *
 * خطارة فى كل معركة * قلب الحمام لهولها يحب *
 * واذا تحديت الكرامة على * صم القنا وتطارد العصب *
 * فى موقف جمح الرؤوس به * اعناقها فوشت بها القضب *
 * فهناك انت وعزيمة عصفت * فانجباب عنها الحقل اللجب *
 * روعاء لم يثبت لها بدن * الا يروح وهمه الهرب *
 * يا سائس الدنيا بمختلف الحالين فيها الرعب والرهـب *
 * ومدير ضمنت اياته * الا يراع لصقرها الحرب *
 * ومؤلف الاضداد مجتعا * فى راحتيه الماء واللهب *
 * بالشرق غيبته وهيته * بالغرب حيث الشمس تحجب *
 * فالبيض لولا رايه زبر * والسمير لولا عزمه قصب *
 * ان لج كفك فى سماحتها * فقد الرجاء واقصر الطلب *
 * او دام بالاعداء وقعها * ضجر الردى وتبرم العطب *
 * كم ذمة لك غير مخضرة * قد شد فوق عناجها الكرب *

* سرّوا بطردون الليل عن متّج * من الصبح يهدى الناظر المتوسّما *
 * تحمّهم وجهه الزمان فألمعوا * له بشهاب الدين حتى تبسّما *
 * بذى صولة بكرا لم يبق مجرما * وذى راحة وطفاء لم يبق معدما *
 * طمّوح الى العلياء لم يبق همة * على التجمّد حتى لا يرى متقدما *
 * تساهم فيه الجود والبأس فاقتدى * به الدهر بؤسا في رجال وانعما *
 * اخوفت كات يشغل القرن خطفها * عن الحسن حتى لا يرى الضرب مؤلّا *
 * من القوم حنّ الملك منذ عهد آدم * اليهم فوافاهم مقيما مخيما *
 * وما فاتهم في اول الدهر عن قلى * ولكن رأى الشئ المبّيت ادوما *
 * اذا لمحو بالملك ثلما تبادروا * اليه يزجون الصفيح المثلما *
 * لهم دارت الافلاك طوعا واطهرت * لخدمتهم في صفحة البدر مسمما *
 * هم أضرعوا خد الزمان لعزهم * وحادوا على العلياء ان تنهضما *
 * فأقسم لولا البشر في صفحاته * لأضحي اديم الارض ازبد اقتما *
 * ولولا حنان فيه عند انتقامه * لصار جنى النحل الذعاف المسمما *
 * ولولا ندى صفيه اشعل بأسه * اذن طارد القرن الوشّيح المقوما *
 * رمى نظرة نحو العدى قتلها * مفاصلهم منها لحوما واعظما *
 * وكربها نحو التلاد فاصبحت * بمدرجة العافين نهبا مقسما *
 * شمائل مدلول على طلب العلى * طلعت على افق المكارم انجمما *
 * اذا نسخت من صورة المجد آية * اتين بها وحيا اليهن محكما *
 * يواكبن خدا في السعود محبرا * ويصحبن رأيا في الغيوب محكما *
 * رأت جوده شهب النجوم خلقت * مخافة ان تعطى فرادى وتوأمّا *
 * فأول لها لو فاز باليد كفه * اذا لاستقلت له عافيه درهما *
 * ولا غرو والى بذله من كلامه * لاسمعنا الدر الثمين المكرما *
 * اذا ما استقلت باليراع بنانه * تأملت بحرا يحيط الدر خضرما *
 * اليك شهاب الدين وابن قوامه * سلت مراح الاعوجى مطهما *
 * اخلى باعقال المحاسن معلما * وأهّتم من ورق الشّيات مخزما *
 * اطاولع فيك الشوق والنعم التي * ترانم حسادا وتسكت لوما *
 (د ط) (٤)

- * اليك شهاب الدين بردا اناره * لسان وسداه لمجذك اصبع *
- * يزيد على مر الزمان طراوة * اذا ما تداعى الانحصى الموسع *
- * بقيت لتبقى جدة الدهر مدركا * من العمر والعلاء ما تتوقع *

وقال يمدحه على روى قصيدة البحتري * يهون عليها ان ابنت متيما * اعالج *

وجدنا في الضمير مكتما * وقد اقترح ذلك عليه فأنشأها في ليلة واحدة *

- * سرى يكتسى قطعا من الليل مظلم * نزع كرى اهوى الى فسلى *
- * ولله ذاك الخشف خلى كناسه * وحل بوسط الغاب يطرق ضيغما *
- * تخطى كهوب السمهرى مقوما * وخاض صفوف الاعوجى مسوما *
- * سرى عاطلا حتى اعتنقنا فلم تزل * دموعى تكسوه الجمان المنظما *
- * وبننا على رغم الغيور بغبطة * خليطين ما يختار الا توهما *
- * وقد كان رجم الظن بالغيب لم يدع * لنا غير مسرى الطيف سرا مكثما *
- * فقد اشعر الواشين بالسر اننى * محوت بلثى عن مقبله الهى *
- * وما انس لا انس الوداع وقد جلا * لا يماضيه التسليم كفا ومعصما *
- * وخلسة طرف بين واش وحاسد * ألد من الماء الزلال على الظما *
- * وموقفنا فى حومة البين حسرا * من الصبر نرضى بالنية مفتما *
- * نلوح وجدا فى الضلوع مجحجما * ونسبح خندا بالدهوع ممتما *
- * عشية ملء الوادين لبينهم * بواعث شوق من فصيح وانجما *
- * نرى نضو حب يكتم الشوق مغرما * على نضو سر يمل الشجو من رمى *
- * واسحهم غريب الملاة ناعبا * واورق غريد الضحى مترنما *
- * وغيد كخيطان الاراك ترنخوا * على العيس ايقاظا عليها وقوما *
- * لوى دينهم ايدى النوائب فاقضوا * بايدى المهارى تنفخ النجع والدمما *
- * حنايا اذا قرطسن اغراض مهممة * مرقن به من جلدة الليل اسهما *
- * نخالس وطفه البيض حتى كأنما * تضمن منها اليد ظنا مرجما *
- * ترى كل موار الزمام كأنه * يطاول غصنا او يطارد ارقما *
- * يغضض منه بالاعمام مخظما * ويذهب منه بالنجيع مخدما *

سروا

* فلشمس ان حاذته شرقاً ومغرباً * بهيته خد على الارض اضرع
 * يدل عليه الضارقين سنا العلى * وطيب خلال عرفه يتضوع
 * وترمى به اقصى المكارم همة * لها فوق مسنت الحجر مرتع
 * اذا ما مشى في سمعه العذل محه * كما طرد النوم الجنان المفزع
 * تساهم فيه الجود والبأس والحجا * وزهر المعالي والبيان المصرع
 * اذا ناش اطراف الكلام تحاسدت * قلوب واسماع اليهن نزع
 * وان مس عرنين البراعة كفه * تناهت وعرنين الذوابل اجذع
 * من القوم طاروا في المعالي وحلقوا * وراموا هضاب العز حتى تفرعوا
 * اولئك مطارون والعام اغبر * من الجذب بسامون واليوم اسفع
 * فاكنا فهم للمستحيين مربع * واسيا فهم في المستحيين رنع
 * لهم شجر المران يغرس في الطلا * قححمل اثمار المعالي وتونع
 * استنها نوارها وثمارها * جاجم والاغصان بوع واذرع
 * ومصفولة نقشي العيون كأنها * من الشمس تهى او من الشهب تطيع
 * ظمء الى ماء الوريد وانها * ليطفي بها حد من الماء مفرع
 * ترى كل درى الفرند كأنما * تناثر في متيه عقد مقطع
 * وزرق كاحداق الوشاة خبيرة * يحث الهوى والوجد والسر اجمع
 * قواصد الا انهن جوائر * تن على علانها وهى توجع
 * خائض طير تغذى من وكورها * فتلقط حبات القلوب وتكرع
 * تنفرها قعساء تدنو وتنتى * وتؤنسها حدياء تعطى وتمنع
 * ومبدولة يوم الطراد بصونها * من النقع جل او من الدم برقع
 * ترانع مهمما تهب الجرى لم تكدر * يحس بها الالهام سمع
 * دجون تسمون الحبول وتحتها * رياح تلتين القواطم ارفع
 * فان تتصاهل فالعود صوامت * وان تتسابق فالبورق ظلمع
 * يغرن حتى الماء في المزن اكدر * وحتى عوافى الطير في الجو وقع
 * عناد نظام الملك للخطب يتقى * وللملك يستبق واللحون يتبع
 * ويغنيه عنها رأى ما ظن صائب * وما هم بمعنوم وما حزن مقطع

* فقد راعى ان المشيب مسلم * كما رابى ان الشباب مودع
 * تجلى شابا كنت اخبط ليله * سنا قر من جانب الغور يطالع
 * واقنى جيم الشعر بعد التفافه * قطيعان عاثا فيه جون ونصم
 * اقول لرهوم الازار بديعة * من الدمع يحدها الحنين المرجع
 * تطلع اسرارى اليه بانه * ولا يفضح الاسرار الا التطلع
 * اذا ماتحت زفرة بضلوعه * تصدع قلب او تحطم اضلع
 * لعل انصداع الشمل يعقب سلوة * من الوجد اذلم بيق للوجد موضع
 * ليهنك ان اعدتني الشوق بعدما * تمائل من داء الصبابة موجع
 * فدرست شوقا كان لولاك ينمى * ونهت شجوا كان لولاك يهجع
 * وقد كنت مأهول الجوانح بالاسى * فعدت ولى صدر من الصبر بلقع
 * فلاوجد فى اكناف صبرى مرتع * وللصبر فى اكناف وحدى مصرع
 * هوى مثل سر الزند افشاه قدحه * وما كان لولا قدحه الزند يلع
 * اقول وعينى للدموع وقبعة * وظهري باعباء الخطوب موقع
 * تطاردنى الايام عما اريده * والوى بموعود الضمان فأتقع
 * أمادرت الايام انى فى حى * ولى من امير المؤمنين بمنع
 * حى لو عصى حكم المقادير جاره * لكان له مما يقدر مفزع
 * حى فيه للادين مرعى ومشرع * كما فيه للاقصين مروى ومشبع
 * واروع وقاد الجبين كأمنا * جرى فوق خديه التضار المشبع
 * حياة لمن يثابه وهو قانع * وموت لمن يغشاه وهو مفع
 * يهون عليه المال وهو مكرم * ويعلو لديه الحمد وهو مضجع
 * سحبة مطبوع على المجد خيمة * اذا شان اخلاق الرجال التطبع
 * له نفحة ان جاد سجواء تحسج * واخرى اذا ما اغتاظ نكباء زعزع
 * اخو الحرب مشبوب العزيمة رأيه * اذا كمت الاراء لا يتمع
 * تذكى على هام الغيوب كأمنا * له من وراء الغيب مرأى ومسمع
 * خفى مدب الكيد يدرج خطوه * الى المجد عريان الطريقة مهيع
 * مهيب الندى والبأس يهبط سطوه * رقاب الاعادى والتلاد المورع

* وهم ذخروا الاعمار والمال عندهم * لكفك تفنى ذخرهم وتذيل *
 * هدايا بحد المهرقات مسوقة * فهل عند حد المهرقات قبول *
 * عدوك بين العار والسيف واقف * يميل مع الاوبار حيث يميلوا *
 * فان فر لم يعدم شقاء وان ثوى * فأم الذي ينبغي الثواء شكول *
 * كأنهم لم يشهدوا امس مشهدا * تشابه فيه مقصر ومطيل *
 * يقاتل عنك الرأي لا الرمح ماله * نجيع ولا بالبارات فالول *
 * ولا برقت بالفسطاط الجون غرة * ولا عبيت بين الدماء حبول *
 * سرى كيدك اليقظان والنجم راقد * يحوب سهولا نحوهم ويحول *
 * وادركت نار الدين من متمرّد * طغى وهو شخت المنصبين ضئيل *
 * تقر وتمحو الملك كيف تريد * وانت مدبل مرة ومدليل *
 * تميل الى ذى دولة فتقرها * وتعدل عن ذى دولة فتزيل *
 * اعزة املاك البلاد اذلة * لديك وصعب الحادثات ذليل *
 * فما عزهم والله ناصر حزبه * بابيض ضاغى الحد حين يصول *
 * فان اعجبته نوبة سلفت اهم * فانت لاخرى ضامن ووكيل *
 * اليك عماد الدين غراء طائفة * تنافس فيها اعين وعقول *
 * اذا انشدت حل الجبا طربا لها * واصغى اليها عالم وجهول *
 * وما ابتغى الا رضاك ثوابها * وذاك ثواب لو علمت جزيل *
 * فانت السدى جللتى منك انعماء * لها موقع بين الانام جليل *
 * منيل اذا ما كان منى خدمة * وان سبقت لى عثرة ثقيل *
 * وخبرنى تقليبى الناس برهة * بانك فرد والانام شكول *
 * وما يستوى ود المقلد والذى * له حجة فى وده ودليل *
 * فعدبى الى الوصل الذى كنت واصلا * جناحى به ان الكريم وصول *
 * وعش - الما فى باع ملكك بسطة * تدوم وفى ايام عمرك طول *

وقال ايضا بمدحه

* لك الله هل عهد الشيبية يرجع * وهل بعده فى خلة البيض مضجع *

* ابى ان ينال المجد الاتعابا * وبعضهم عند الطلاب ذليل *
 * وشاغب رب الدهر وهو يضيئه * وكل كريم يستضام صؤول *
 * وغار على ملك مضاع وكاشح * مطاع يرد الامر وهو سحيل *
 * ورشح مشبوح الذراعين ضيغما * له في ظلال السمهرية غيل *
 * غلائله أذراعـه وكؤوسه * تخوف عـداه والتجميع شمول *
 * له هـيـة تسرى امام جنوده * ورأى بمن في الغيوب يحول *
 * وجرد على اكتافها الرد حولها * فحول على اكتادهن كـهول *
 * وعوج لها بين الضلوع انامل * ويض لها فوق الرؤوس صليل *
 * ونقع صفيق الطرتين كأنما * على صفحات الشمس منه سدول *
 * يرد على وجه النهار لثامه * اذا حان من صيغ الظلام نصول *
 * قتل للذين استعذبوا الغدر مشربا * رويدا فرعى الغادرين وييل *
 * أديروا كؤوس الراح ان وراءها * كؤوسا من السم الذعاف نغول *
 * وجروا ذبول الخفض حتى تزوركم * شجرة ليست لهن ذبول *
 * جنود طلاع الارض تحمى لواءها * قؤول كما قال الكرام فـعـول *
 * فلا ارض الا طبقتها حوافر * ولا جو الا جلالتـه نـصـول *
 * ستغرى باطراف البنان نواجذ * اذا التـف يوما بالرعيل رـعـيل *
 * وتطفح احشاء الشعاب عليكم * بسيل له هام الكـمـاة حـيـل *
 * وكل قرار بالجماجم تـلـة * وكل مغيض بالدماء مـسـيـل *
 * فان سئمت حل الرؤوس رقابها * فبالبيض شوق نحوها وغـيـل *
 * فلوذوا بحق العفو منه فانه * جواد به حتى يقال غـفـول *
 * وان غلبتكم شدة الجد فاعلموا * بان ديار الناس كثير طـمـول *
 * أحقا هم متم باللقاء لعـلـكم * بدا لكم ان الطباع تحـول *
 * فتمسى البغاث الكدر وهى جوارح * وتضحى اللقاح الحور وهى فـحـول *
 * فعزما غياث الدولة اليوم انهم * فرائس منهم مقعس واكـيـل *
 * هم جلبوا الخيل العتاق واجلبوا * عليك فـشـو الخافقين صـهـيـل *
 * ولاذوا باكراد البوادي وعزهم * فن كل جيد امة وقبـيـل *
 * وهم

* خذا في حديث غير اومى فانه * ورب الهدايا المشعرات ثقيل *
 * اذا كان رأى غير ما تريانه * فاضيع شئ ما يقول عدول *
 * ايا اثلات القاع اما عروقهها * فريا واما ظلمها فظليل *
 * لك الله هل مرت بقربك رفقة * وانضاء عيس سيرهن ذميل *
 * اذا هب علوى الصبا فرقا بها * البه واعناق التواعج ميل *
 * فن كل نضوحنة وتشوف * ومن كل صب رنة وعويل *
 * ويا نغمة بالاجرع الفرد عذبة * اراك والكن ما اليك سبيل *
 * ويا لبل حتى الشهب فيك مريضة * وحتى نسيم الفجر منك علاميل *
 * ويا جبرتي بالجزع جسمي بعدكم * فحيل وطرفي بالسهاد كميل *
 * عهدت بكم غصن الشبيبة مورقا * فحنان وختم والوفاء قليل *
 * واودعتكم قلبي فلما طلبته * مطاتم وشر الغارمين مطول *
 * فان عدتم يوما تريدون مهجتي * تمنعت الا ان يقام كفيل *
 * ويا ايها الغادى تحمل رسالة * على ما بها ان الحديث طويل *
 * وقل للاولى خلوا الحمى سقى الحمى * عزاءكم فالعامري قتيل *
 * به غلة لا يملك الماء بردها * وشجو سوى ما تعلمون دخيل *
 * الاحبذا شدوا الركائب ضحوة * وللظل في اخفافهن مقيل *
 * ومنقطة ظل بين غصني اراكة * وقد كاد ميران النهار ميل *
 * ومن شبح نجد نفخة سحرية * تساهم فيها شمال وقبول *
 * ومر تجز بالاعد يرضع درة * نبسات رياض مسهن ذبول *
 * وعاجلة عدوى ولم تدركه * صليب يرد الناب وهو كميل *
 * تخوفني رب الزمان وانه * شروب لاشلاء الكرام اكول *
 * وبأمرني بالمال اوى عيابه * وهيهات مني ان يقال بخيل *
 * وكيف اخاف الدهر يحرق نابه * ورأى عماد الدين في جبيل *
 * اذا امتحت يوما جنة من نواله * سقاني سجيل من نداء سجيل *
 * رواء كايض الغمامة مؤنق * وبشر كصدر المشرق صقيل *
 * وغزوة مطرود الرقاد بدله * على الغيب رأى ما يكاد يقيل *

* اذا نشرت في الروع لاحت محائف * عليهن عنوان من النصر مكتوب *
 * طوالع طرف الجو منهن خاسئ * حسير وقلب الارض منهن مرعوب *
 * ولما رأتها الروم ايقن انها * سحاب لها ودق من الدم مسكوب *
 * وما طاعت الا وفي كل نزعة * بها منبر الدين الخفيف منصوب *
 * وكم لك فيهم وقعة بعد وقعة * جمعت بها الاهواء وهي اساليب *
 * صدقتهم حد الطعان فأدبروا * وبرئ المني بين الجوانح مكروب *
 * ولما اتوا مستسلمين معاذرا * غدوا ولهم اهل لديك وترحيب *
 * رأوك فلا في ساعة البأس سطوة * عليهم ولا في صفحة العفو تقطيب *
 * وما لبس الاعداء جنة ذلقة * ومعدرة الا وسيفك مقطوب *
 * ولو عجموا بالحرب عودك مرة * لما عاد الا خائب الظن محروب *
 * طبع على حليم فلو شئت غيره * غلبت عليه والتكلف مغلوب *
 * لك الله كم ذا الحليم عن كل مذنب * له كلما اغضيت عض وتذنب *
 * وما السطو في كل الامور مذمم * ولا العفو في كل المواضع محبوب *
 * فان كنت لم يتهم بسطو فانه * بجذك مطعون المقاتل مضروب *
 * وكم عاقد عرنين عز تركته * ومارنه من وسم حذك مغلوب *
 * ألم تزجر الاعداء عنك عوائد * من الله فيهن اعتبار وتأديب *
 * ألم يستبينوا ان لقيالك رجعة * وحلمك تأديب وعفوك تثريب *
 * أما تبقى قرعى الفصال استنانها * وقد عجز تحت العب بزل مصاعيب *
 * لقد غرهم متن من السيف لين * فهلا نهاهم حده وهو مذروب *
 * بك اقتدت الايام في حسناتها * وشيئها لولاك هم وتكريب *
 * فلا رزق الا من نوالك محتفى * ولا عمر الا من عطائك محسوب *

❖ وقال يمدح مؤيد الملك ابن نظام الملك رحمه الله تعالى ❖

* اذا لم يعن قول النصيح قبول * فان معاريض الكلام فضول *
 * أقلا خلافي فهو مما يسوءني * وليس لمن يبغي الخلاف خليل *
 * ومن شيتي رد النصيح بقبطة * وترك عور القول وهي سهول *
 * هذا

* صعبت بنى الدنيا طويلا وذقهم * وحكمى فيهم وفيها التجارب *
 * قلوب كامثال الجلاميد قسوة * وشر كشر الزند فيهن محبوب *
 * ودهر قضت ايامه مذتسابهت * اعاجبه ان ليس فيها اعاجيب *
 * هو الادهم المجوم لكن جبينه * بشادخة الجند النظامى معصوب *
 * علا فوق اعناق النجوم بنائوه * وعند مجال الغيب نص وتطبيب *
 * يفوت بها شأو المجارين سابق * له عنق فى ساحتها وتقريب *
 * ثقل حصاة الجلم مستحصف الحجا * اذا ما هفت قور الجبال الشناخيب *
 * اذا ما ط عنه الحجب مد سراق * عليه من النور الالهى مضروب *
 * ملقن غيب يستوى فى ضميره * قياس والهام وظن وتجريب *
 * له النخرة الشزراء يقتل خطوها * فيحمد منها او تذوب مقانيب *
 * وماراع اهل الشام الاطلاعها * رقق الظبي والمقربات السلاهب *
 * وارعن مجر لو جرى البحر فوقه * لما نضح الغبراء من مائه ككوب *
 * خضم له بالابطحين تدافع * كما انهارت الكشبان واربحت اللوب *
 * له حبيب من بيضة وحسامه * سوابغه والمرهفات القواضب *
 * ففى صهوات البيد فى كل علوة * له منهج مثل المجرة ملحوب *
 * اذا ما دجا ليل المجاجة لم يزل * بايديهم جر الى الهند منسوب *
 * من القادحات النار فى لج غمرة * فلا الجر منسوب ولا الماء مشروب *
 * ضوامن ان يسقى العمود بخدها * اذا سميت منها الطلى والعراقيب *
 * على عرفات للطعان ككأنها * دى ورفاق الليل منها محارب *
 * تبادر قدر الرعن وهى جوافل * وتفعو كدر الوكن وهى اسارب *
 * يعرضها للطعن من لا يرده * عن البأس والافضال دعر وتأليب *
 * لبسن شغوف النقع تحمل بالقنا * عليهن اضريح من الدم مخضوب *
 * وخفافة طوع الرياح كأنها * كوامر دجن والقتها الاهاضب *
 * تيد بها نسوى القدود كأنها * مدام وآثار الطعان اكواوب *
 * بها هزة بين ارتياح وهبة * فلانصر مرناح والاهول مرهوب *
 * لها العذبات الجر تهفو كأنها * ضرام يمتن فى العواصف مشبوب *

* اذا رتحتها خطرة او ترجحت * بها صبوة اطت كما اطت الذيب
 * وعين نضوح الماقين اذا رأت * معالم حتى فالدموع شآئيب
 * واعوان حب ان عفا كلم صبوة * فلقلب منها عفو كلم وتعذيب
 * رويحة اصباح وخفقة بارق * واورق غريد واسحيم غريب
 * وفي اخريات الليل زاد رحانا * خيال له آساد سهر وتأويب
 * يلم ومن اعوانه الخدر والديج * ويسرى ومن اعدائه الحلى والطيب
 * وعيني في ضحضاح نوم مصرد * يغازل جفتيها كما يلعب الذيب
 * وقد مجت ربح الصبا وتجاوزت * نجوم لها في طرة الغرب تصويب
 * بمعترك الاحلام ادرك ثارهم * بنوا الحب والبض الحسان الرعايب
 * فاجرد البيض الرقاق لمشهد * كما ابتز عن تلك النحور الجلايب
 * فيا حسنها اضغاث حلم وبردها * على القلب لولا انهن اكاذيب
 * ألا حبذا ظل بنيمان سجسج * يزاحه عذب المذاقة الثعوب
 * اذا فطمته الشمس فهو مفضض * وان ارضعته مس قطريه تذهيب
 * ومقرورة سحواء من نفحة الصبا * وللشمس من صبغ المشارق تقضب
 * وليل رقيق الطرتين كأنه * برقة وجهى او بخلقى مقطوب
 * وهضب كاجياد الحباب اتلع * وبان كاجفان المحبين مهضوب
 * ولم ارملى ساحبا ذيل عزة * وللدهر ذيل فى عنادى مسحوب
 * ينازعنى عزى وحزى وهمى * ويرجع عنى وهو خزيان مغلوب
 * وانى لا أستحيى لنفسى ان ارى * وصبرى مغلوب وجاشى منغوب
 * اصد عن الماء القراح يشوبه * قذاه وما بين الجسوانح الهوب
 * واحقن ماء الوجه طى اديم * ومن دونه ماء الوريدى مصبوب
 * وقد سرنى انى من المال مقتر * فلا الوجه مبذول ولا العرض منهوب
 * كما سرنى انى من الفضل مكث * ولو انه فضل من الرزق محسوب
 * وما قعد الافتار بى عن فضيلة * وقد يقطع العود الفلا وهو منكوب
 * وليس انقيادى للخطوب ضراعة * ولا طرف نفس مرة وهو منغوب
 * ولا وقفى للعادئات تلبدا * وكيف اتساع الخطو والقيد مكروب

﴿ وقال ايضا يمدحه على قافيتين ﴾

* يا ايها المولى الذى اصطنع الورى * شرقا وغربا *
 * والمستعان على الزمان اذا اعترى * وأجد حربا *
 * اقسمت بالبرل النوافخ فى البرى * قودا وقبا *
 * واصل نحو البيت بالسير السرى * يحملن ركبا *
 * يرضيهم بعد الصدى ورد الصرى * رفها وغبا *
 * لقد ابتليت الملك مرفوع الذرى * بك مستتبا *
 * وتركت دين الله مشدود العرى * بعدا وقربا *
 * وضمنت للدينيا وما فيها القرى * وكشفت جدبا *
 * من قال غيرك للعلى فقد افترى * مينا وكذبا *
 * قرب الرحيل وزند عبدك ماورى * فيما احبا *
 * فاجره من دهر يراه ككما ترى * طعنا وضربا *
 * ارخى فضول عنانه لما جرى * فكبا وكبا *
 * فانظر اليه وهو مطرود الكرى * ضرا وجذبا *
 * هجر الانام اليك طرا واشترى * بالجدب خصبا *
 * فاناك يرتع فى ذراك وبالحرى * الا يذبا *

﴿ وقال ايضا يمدحه وهو على روى قصيدة ابن هانى رحمه الله تعالى * اقول ﴾

﴿ دى وهى الحسان الرايب * ﴾

* لمن فى عراض البيض نوق مطارب * يدرها رجع الحداء اعاريب *
 * بسل واطراف الفنا قد تردت * من الدم والمسك الذى الانايب *
 * عليها هلال من هلال ابن عامر * به يهتدى جنح الظلام الارايب *
 * يخف به آساد حقان تحنها * سراحين الا انهن سراحيب *
 * اغيامة لا يملك الحزم بأسهم * هم والمذاكى والرياح مناسيب *
 * ولى كبد مقروحة وجوانح * تحكم فيهن الحسان الخرايب *

- * تراه اذا ما امتساح كفك غمده * تخايل ما بين القبيعة والنعل *
- * خلعت عليه نور وجهك فارتدى * بنور كفاه ان يحدث بالصقل *
- * وضرة شمس تجتليها اذا بدت * شعاعا ركاما وهي راجحة الثقل *
- * هي التبر الا انها قد تفردت * بدعة ضن من يدك بلا مثل *
- * يصحبها كف اذا مسها افتدت * باضعافها خوفا عليها من البذل *
- * تدم عليها من يدك رعاية * لاحكام مجد لا تعد من البخل *
- * لها جمة يستغزى النزع فيضها * وليس لها الا البراعة من حبل *
- * اذا انتابها الورد هيم تاوروا * على نفحات تشرق الماء بالسجل *
- * ضمان من الاقبال عندك لم تزل * عواقبه عما تسر به تجلى *
- * بعزم اذا ما انساب في مدلهمة * من الحرب لم يرتد الا على فصل *
- * خفي مرب الكيد يكتم سخطه * رضاه ويسقى السم في مجة النحل *
- * ضموم على الهم البعيد جناته * وقور اذا القوم استطيروا من الجهل *
- * يقارب خطو الثابتات بغفلة * وانعمه في الارض مبتورة الغفل *
- * به اعتدل الملك الذي مال ركنه * ومادت غصون العيش موقرة الحمل *
- * قفل للاعادي بعدما قد تبنوا * رويدكم لانتهموا الجهل بالعقل *
- * خذوا بنصيب العقل طرا وحاذروا * عجارف مدلول على طلب الذحل *
- * هجوم على الاعداء من صوب امنهم * متى ما يشا يعمى النواظر بالكل *
- * لك الخير فضلى سار شرقا وغربا * وجدى ضعيف الخطو يوسف في كبل *
- * ولى قبل الايام منذ صحبتها * مواعيد قد اعلقها شرك المطل *
- * لوين طويلا ثم لما قضيتها * احلن على من يندع الجد بالهزل *
- * وقد لفظتنى الارض حتى تراجعت * برحلى الى اكناف جانبك السهل *
- * فلا تتركى للنوائب مضغة * وقد كشرت عن جد انيابها العضل *
- * بقيت لسقى الدين والملك انما * يتم بقاء النصل والفوق بالنبل *
- * وطاوعك المقدر فيما تريده * يحدد ما تبلى ويكتب ما تملى *
- وقال

* رآنى والايام تحرق نابها * فأقعد شأوى من نيوب النوايب *
 * واعلنى الجبل المتين وطالما * تقطع حبلى فى الاكف الجواذب *
 * وابصر ما فوثن نفسى واسرى * فغرمها حتى دهور الشباب *

﴿ وقال يمدحه ويهنته بالخلع السلطانية ﴾

* هم الحمى ما بين العذيب الى الرمل * حلولا على البطحاء من ملتقى السبل *
 * دعاهم الى الجرعاء من ايمن الحمى * تخلج برق مخفر ذمة المحل *
 * غدوا يتغنون القطر حتى تباشروا * بمرتفع بالخصب معتنق البقل *
 * ألث عليه كل جون ربابه * يسف الى ان يمسح الارض بالجل *
 * فما انجاب حتى استأصل العرف فى الثرى * وصار رضيع الثبت يحبو الى الكهل *
 * وحتى تناهى العشب فيه وارسخت * عروق الندى واستعجبت عذب الاثل *
 * فلك قد شاطرتها الخلع التى * حباك بها السلطان عن قسمة عدل *
 * غداة كساك الروض وهو ممنم * وليس له الا سماحك من وبل *
 * حباك بما تحبو به كل زائر * غدا يتنغى اخلاف نائلك الجزل *
 * وما ذاك كى يزداد عزا وانما * ابان به عن رأيك المحكم الجدل *
 * بمرقومة نصبي العقول كأنما * تخالبت منها بين قولك والافعل *
 * رفلت بها فى مثل اخلاقك التى * بها عاد شعب المجد ملتئم الشمل *
 * ومستطعم فضل العنان كأنما * يلاعب عطفه سموق من النخل *
 * اذا هزه جن المراح توقرت * باطرافه اعباء حلمك والفضل *
 * محل بارفاض النجوم معلق * عليه هلال الافق فى موطنى النعل *
 * اطاف به صيد الملوك نواكسا * عيوفهم يشون هونا على رسل *
 * يرومون تقبيل الركاب ودونه * اباء مروح يطرد اليد بالرجل *
 * يجود سماء النقع فوق رؤوسهم * بديمة بتر غير مقلعة الهطل *
 * وايض طماغى الحدير عد متنه * مخافة عزم منك امضى من النصل *
 * عليهم باسرار المنون كأنما * على مضريه ازلت آية القتل *
 * تفيض نفوس الصيد دون غزاره * وتطفح عن منبه فى مدرج النمل *

* كأن البروق استودعتها مشاعلا * تباهى مصاييح النجوم الثواقب *
 * كأن القطار استخزنتها لآثما * فن جامد في صفحتها وذائب *
 * يريك مجاج القطر في جنباتها * دموع التشاكي في خدود الكواعب *
 * باعيق من اخلاقه الغر انهما * لطائم فضتها اكف المواهب *
 * اذا عدم من صباية الفرس رهطه * اقرت لعلياه لؤى بن غالب *
 * وايض لولا الماء في جنباته * تلسن في خديه نار الجياحب *
 * اضربه حب الجحاجم والطلي * فغادره نضوا نحيل المضارب *
 * تود سباع الطير والوحش انه * يفدى باناب لها ومخالب *
 * ينافس في عيني يديه يراعه * مروضة الاثار ريا المساحب *
 * اذا التفتت بالليل غرة صبحه * جرى سنهـا مجراهما بالعجائب *
 * عزائم في الخطب عقل شوارد * وآراؤه في الحرب حطم مصاعب *
 * اذا صالروى الشمر غير مراقب * وان قال امضى الحكم غير مؤارب *
 * ملقى صدور الخيل كل مرشة * مهورة الجرفين شهي الحوالب *
 * وقائدها جردا عناجيج طوحت * اعتنها مستهلكات الختائب *
 * اذا ضاق ما بين الحسامين لم يزل * يحول مجال العقد فوق الترائب *
 * يفرطها مشي الاعنة جازم * ألد جبيع الرأى شتى المذاهب *
 * يقدمها والجـد يضمن انه * اذا اخنـط الزحفان اول غالب *
 * رمى بنواصيها الفرات فاقلت * مغية الاعطاف تلغ المناكب *
 * وخاض بها جيحان يلطم موجه * ملاطمة الخصم الالـد المشاغب *
 * خيس اقاصى الشرق ترزم تحته * وترتج منه اخريات الغوارب *
 * اذا خاض بحرا لم يبق صدوره * لا يجازه في البحر نغبة شارب *
 * وان رام برا لم يدع سرعته * لساقته في البر موقف راصب *
 * اراد وفود القطر والريح حصره * فن ذارع لا يستفيق وحاسب *
 * فما حسبه القطر غير غوالب * ولا ذرعتـه الهوج غير لواغب *
 * يروع به الاعداء اروع سيفه * يراوح ما بين الطلي والعراقب *
 * يفاههم بالرعب قبل طرادهم * ويهزمهم بالكـتب قبل الكتائب *
 * رأى

* اذا استأنف ضيما عاده خنزوانه * وشمر عرين الالدة المحارب *
 * وصحب بكجماع الثريا تألفا * مغاور نجل الطعن هذل الضرائب *
 * اذا نزأوا البطحاء سدوا اطلاعها * بسمر القنا والمقربات السلاهب *
 * مضاعين حيث الرمح يزحم مثله * على حلق الدرع ازدحام الغرائب *
 * يدون اطراف القنا نخو آدر * كأن القنا فيها خطوط الرواجب *
 * اذا وردوا السمر اللدان تحاجروا * بها عن دماء الاسد حر الثعالب *
 * بهم أقضى دين اللبالي اذا التوت * وأبلغ آمالي وأقضى ما ربي *
 * وأنتهب الحى اللقاح وأكتفى * بريعان عزمى عن طراد التجارب *
 * وهاجرة سحرا تأكل ظلها * ملوحة المغراء رمضى الجناب *
 * ترى الشمس فيها وهى ترسل خطها * لفتح ريا من نطاف المذائب *
 * سفعا بها وجه النهار فراعنا * بنقبة مسود المقادير شاعب *
 * وبات على الاكوار اشلاء جنح * خوافت فوق العيس مثل العصائب *
 * فلما اعتسفنا ظل اخضر غاسق * على قمع الآكام جون المناكب *
 * وردنا شحيرا بين يوم ويلة * وقد عبت بالغرب ايدى الكواكب *
 * على حين عرى منكب الصبح حزبه * من الشرق واسترخى عنان الغياهب *
 * غدبر كحرآة الغربة تلتقى * بصوحيه انفاس الرياح الغرائب *
 * اذا ما نبال القطر باحت له التقي * بموضونة حصداء من كل جانب *
 * بمنعرج من ريد عيطاء لم تزل * ودائعها يرشفن ظلم السحاب *
 * تقبل افلاذ الحيا وتكنها * بنظامية الارعاء خضر النصاب *
 * بعيس كاطراف المدارى نواحل * فرقنا به الظلماء وحف الذوايب *
 * بسطن به عذبا نقساخا كأنما * مسافرها يفعدن بيض القواضب *
 * رأين جوام الماء زرقا ومثلها * سنا الفجر فارتابت عيون الركائب *
 * فكهم قاصح عن لجة البحر طامح * الى الفجر ظن الفجر بعض المشارب *
 * الى ان بدا قرن الغزالة مائعا * كوجه نظام الملك بين الكواكب *
 * لما روضة بالحزن شمع نورها * طريق العزالي مستهل الهواضب *
 * جرت فى عنان المرزمين واوطأت * مضاميرها خيل الصبا والجنائب *

- * عليها اصابع الدماء كأنها * تغلق ما بين الدما وتلخج *
- * ضمن قري للطير والوحش فارتوت * وكظت جراء من قراها وافرغ *
- * تدار لقوم اخطأوا سبل الهدى * فحاروا وتاهوا في الضلال وطحطخوا *
- * نذار لهم قبل التي لا سوى لها * وعيدا يصك السمع منه فيصمخ *
- * حذارا لهم من سخطه الله انهما * تشاه لهما حر الوجوه وتمسخ *
- * كأنى بهام منهم وسواعد * تطيح كاطاحت نوى القسب ترسخ *
- * ابعده وضوح الحق يرجون فسخره * وللحق عقد مبرم ليس يفسخ *
- * خدمتكم والعمر غص جميه * فدو اهاضيب الشميبة لنسخ *
- * أسير وفي ايامكم من شواردى * علاله سفر حين يمتد سرنج *
- * وأجل من اسراركم كل باهظ * يضيق به صدر الكتوم فينضج *
- * وأنشئ في الشورى صحائف طيها * نوافث سحر للغرائم نسخ *
- * وانصحكم في حل كل مترجم * به يضبط الامر الشعاع ويرسخ *
- * أحين اتى ان يجتنى ثمر الرضى * ارد الى نزر من العيش يرسخ *
- * اعوذ بكم من عثرة الجذ انهما * دهنتى ولا ذنب به اتلخج *
- * فعطفا فقد اودى بى الضر واشتق * زمانى من وطء يرض ويفضخ *
- * ولا تدعونى والحوادث انهما * تعرقنى عرق المدى وتخنخج *
- * وأوصوا بى الايام خيرا فانها * بكم تقتدى فيما تمل وتنسخ *
- * فقد ذنم الهيم الخوامس عن دى * وقد كربت اعناق قوم تنسخ *
- * وانشأتم لى مهجة جدم بها * على بدن ما فيه للروح منفخ *
- * رعاكم من استرعاكم الخلق انكم * لكم وزر فى كل خطب ومصرخ *
- * ولا خلت الايام منكم فانكم * لها غر فيها تلوح وتشدخ *

❀ وقال يمدح السعيد نظام الملك رحمه الله تعالى ❀

- * لقاء الامانى فى ضمان القواضب * ونيل المعالى فى ادراع السباب *
- * اذا ما ارتعى بالرء ميسم ذلّة * فليس له الا اقتصاد الغوارب *
- * وما قد فأت المجد الا لفاتك * اذا هم لم يستقر سبل العواقب *
- اذا

* وما راعنى هدر الفعالة قبلكم * فارتاع من رزء البكارة تقلىخ *
 * ابى لى قبول الضيم مطمىح همتى * وملقى فنودى والامون المنوخ *
 * ومرثومة بالعر شماء تنمى * اذا ريت بو الصغار وتشمخ *
 * وحظى من ايام ملك بعزة * تقسام مواقيت العلى وتورخ *
 * سلالة ظل الله فى الارض ان جرى * له ذكرة عند السلاطين بنجخوا *
 * يتوق اليه الملك وهو له ابنم * ويصبو اليه التاج وهو له اخ *
 * وتعنو له صيد الممالك خضعا * اذا اصطف حويله كهول وشوخ *
 * ونشاقه الجرد الصوافن شربا * يدوس بها ارض العدى ويدوخ *
 * ويأمل ان يحظى وينقش باسمه * وذابل بتر فى المعادن سوخ *
 * تربي العدى ابناءهم بحسامه * وللصقر ما اضحى البغاث يفرخ *
 * له هضبة العز القدامس والذرى * من المجد والطود الذى هو اشخ *
 * ملوك هم حاطوا الخلافة بعدما * تهضمها اعداؤها وتنوخ *
 * بهم ثبت الله العدى وتزلزلت * اخامص قوم فى الضلالة ارسخوا *
 * وبصر محجوب البصائر اكهم * واسمع مسدود المسامع اصلخ *
 * اذا الملك دب فيه علة فتنة * سقوها الطي مسحورة تنتضخ *
 * لهم نفختا سطو وعفو فهذه * زعاق وهاتيكم زلال منقخ *
 * ثقال اذا اصطف السماطان حولهم * خفاف الى الداعى المثوب يصرخ *
 * هذا حذوهم صافى النطاق مؤيد * من الله ميمون النقية ابلخ *
 * بنى قبة الاسلام بالسيف بعدما * تهاوت مبانيه وكادت تسوخ *
 * يقود الخيس المجر غص به الفلا * واصبح هام الاكم وهو مشدخ *
 * اذا كرت فيهم طرفه جردوا له * وذابوا سواء يافع ومشيخ *
 * فلا لون الا حين يسفر مسفر * ولا روع الا حين يضحك مفرخ *
 * وقد علم الاحاد مذ نصر الهدى * بان ليس للدين الخنى منسخ *
 * غدا وينوء بين حراى تنضب * تشال على جذع ورقش، تسليخ *
 * وان يبق قدم فى الشماريخ منهم * فسوف يحط الكل عنها الشمرخ *
 * له من بنات الربح كل ظهيرة * تخاليل فى ميدانها وتبذخ *

* هي جولة الضحك عم بلاؤها * كل الانام فاين افريدون *
 * فانهض لها بالعزم تكنفه الظبي * والسارية نسجها موضون *
 * واعطف عليهم بالقواضب عصفة * تذر الرقاب الغلب وهي درين *
 * كائلهم بالصاع صاعا وأجزهم * بترائهم ان التراث ديون *
 * ان الهوى والرأى مالا نحوكم * بركايبى وهوى الرجال فنون *
 * ابلغ نهايات العلى وسجيتى * تأبى التوسط والتوسط هون *
 * واسلم لأدرك فيك ما املتته * ظنا وظن الالمحى يقين *

وقال يمدح الملك ابا المظفر ابن السلطان محمد بالرى رحمه الله تعالى

* هي العيس قودا في الازمة تنفخ * تمطى بها من بحمة الزمل برزخ *
 * فلين الدجى عن غرة الصبح فاعتدت * بحيث التقي منها وقوف ونوخ *
 * كأن اللغام الجعد طار نساله * على الجدل المرخاة برس مسبح *
 * عليها قطاف المشى اطول خطوة * قد الفتر اذا نى خطاهن فرسخ *
 * بدور اكنتها خدور يجهها * جناح خدارى من الليل اقنخ *
 * تناهين عز الحسن ملء رسوقها * فقد شرفت منها قباب واشرخ *
 * فوشى خدود بالجمال منم * وليل شعور بالشباب مضنخ *
 * فيا طعنات الحى بالله عربى * على سلسل من عبرتى يتنضخ *
 * ويا نسمات الريح رفقا بهجتى * ففى القلب نار كلما هجت تنفخ *
 * ويا نار قلبى ما لجرك كلما * نضحت عليه المساء لا يتبوخ *
 * ويا صدحات الورق فى الايك اقصرى * فالى اذا اشكو ومالك مصرخ *
 * ويا جيرة شطت بهم غربة النوى * فلا عهدهم ينسى ولا الود ينسخ *
 * لكم فى جنوب الارض مسرى ومسرح * وللحب فى جنى مسرى ومرسخ *
 * فن مبلغ عنى عدائى ألوكه * تؤم بها هام العدا وتشدخ *
 * أفى كل يوم حلبة من عداوة * تفرق او شوك من الطعن ينفخ *
 * ولسعة كيد لو يرام بنفثها * مناكب رضوى اقبلت تنفخ *
 * تطاولنى نعر الطراب سفاهة * وقد قصرت عنى شمرايح بذخ *

* نمشي الملوك الصيد تحت ركابه * ويظله بجناحه جبرين
 * والجراد مثقلة الرقاب يؤودها * حل الغضار بكدها ويزين
 * سبت حوافرها النواظر فاستوى * سبق الى غاياتها وشفون
 * لولا ترامي الغائتين لا قسم الراؤون ان حراكها نسكين
 * قد كاد يشبهها البروق لو اذنها * لم تعلقها اعين وظنون
 * من كل حياش العنان اذا جرى * يوم الزهان فسبقه مضمون
 * ان يقرع الطود الاشتم فأجدل * او يركب البحر الخضم فنون
 * باخيه شد الله ازر جلاله * ووزيره من اهله هرون
 * قرمان قد نبت الحوادث عنهما * فالعود صلب والفرار سنين
 * جمعا على رغم العدى وتساندا * فكلاهما صدق القناة متين
 * سبق المجلى والمصلى دونه * ووراءه كل البرية دون
 * يا ايها الملك الذي بجلاله * قضى القضاء وكون التكوين
 * مرضاته تحي ويردى سخطه * فهمما حياة للورى ومنون
 * عاثت ذؤالة فى القطيع وماله * راع واضحى اللص وهو امين
 * وتنازع الملك الشعاع عصابة * لم ندر أيهم به المفتون
 * وتناهبوا ما لم يكن من قبل ذو القرنين يملكه ولا قارون
 * فبكل ارض راية وعصابة * جمعت وحرب لا تطاق زبون
 * جرد عزميتك المتينة انها * فتن ركذن سهولهن حزون
 * فبغائها مستنسر وشرارها * نار تشب ودودها تنين
 * وكأنا الدنيا وقد شحنت بها * بحر تكيفا فلكه الشحون
 * وارم الصفوف بمنالهن وشنها * شعواء ينشئ عندها صفين
 * واشدد يدك بحبل عمك انه * مولاك وهو بما تحب ضمين
 * واطمع عليه براية منصوره * اقباله بطاوعها مقرون
 * أبنى الملوك الصيد ان وراءكم * خطبا اذا دبرته وه يهون
 * من قبل ذا خان الامير شقيقه * فاذيل منه لبغيه المأمون
 * غلب العبيد على مقر سريركم * والعبد خوار القناة مهين

* ولقد يرى والريح راسفة اذا * قنست اليها والويعض حرون
 * وكأنها والليل وحف فاجم * عوج المدارى والظلام قرون
 * يرمى بهن نياط كل تنوفة * همهم وهم في الضلوع كمين
 * هم تغاورها الهموم وعزمة * عذراء شبيها الخطوب العون
 * واذا طغى بحر الزماع فحاله * الا الغلا واليعملات سفين
 * واذا نبا الوطن العسوف باهله * فظهورهن لمن حملن حصون
 * يحبطن احشاء الدياحى او يرى * للصبح خسد واضح وجبين
 * ولقد سلبت مراجهن الى حى * ملك له رب السماء معين
 * مسعود الميون طائرته الذى * جذع النخيل بيباه ميمون
 * ملك الملوك ابن السلاطين الاولى * ملكوا رقاب العالمين ودينوا
 * ركزوا ببرقة والصعيد رماهم * والهند مرتبط خيلهم والصين
 * ملكوا الاعنة والاسنة والطبي * تحت الججاج بوارق ودجون
 * مجد تورث كابر عن كبار * والدهر مقبل وآدم طين
 * فالعز اقعس والزمان ممنع * والمجد اتلع والفناء حصين
 * شغقت بدعوته المنابر يافعا * وصبا اليه الملك وهو جنين
 * شرق الجنان بجوده غدق الندى * كلنا يديه للعفاة يمين
 * للملك مأوى فى ظلال لوائه * يأوى اليه النصر والتمكين
 * طرب الشمائل حين يتاد القنا * ثملا ويشرق بالدماء وتين
 * ينجاب عنه التقع وهو كانه * قرله سعد السعود قرين
 * والمشرقة فى العجاج لوامع * والاعوجية فى الصفوف صفون
 * وعليه نشر مظلة مكتوفة * بالدر والياقوت وهو ثمين
 * سوداء جراء الخفاف كأنها * زهر الشقائق فى الرياض يدين
 * رفعت رد الشمس عن شمس لها * نور اذا اعتكر الظلام ميين
 * شمسان يكتشفانها من فوقها * شمس وآخر تحتها مبدجون
 * فنبور تلك اضاءت الدنيا وذا * ضاءت به الدنيا وعز الدين
 * فلك يدور على ذؤابة تاجه * ويكون أنى دار حيث يكون

* فلا تُفردك بالدماع انها * درر وهن على علاك نثار *
 * ولا تُكرن جيل ما اوليتني * شكرا يسير بذكره الاشعار *
 * فبقيت مرهوب الجانب مؤملا * من شأنك الاغناء والافقار *
 * ايامك الاعياد وهي نواضر * زهر وعودك في العلاء نضار *

❖ وقال يمدح السلطان ابا الفتح مسعود بن محمد وقد استوزره في سنة ٥١٣ ❖

* نظرى الى لمع الوميض حنين * وتنفسى لصبا الاصيل انين *
 * ما كنت اعلم قبل نازلة الحمى * ان الحبال والسهمام عيون *
 * ركزوا بابواب القباب رماحهم * ووراءهن اهالة وغصون *
 * آساد ملحمة وادم صريمة * تحت الاكلاة فالكناس عرين *
 * ومضوا يشيرون الوميض وقد هفا * بحفونه خضل الرباب هتون *
 * الا يكن نعب الغراب بينهم * اصلا فقد نعبت سحائب جون *
 * باتوا ونجوى البين بين رحالهم * فوضى ومسترق الحديث شجون *
 * وتحملوا سحرا وحشو حدودهم * صور الجآذر والطباء العين *
 * ووراء اصداف الخدوج يهزها * هوج الكائب لؤلؤ مكنون *
 * ان الاولى اقوت ربوعهم لهم * بين الاضالع منزل مسكون *
 * نشرت ربوعهم بعود قطينها * ونشور ربع ان يعود قطين *
 * ومليحة بكرت على مليحة * سحرا وقد صبغ الخدود جفون *
 * قالت عهدتك لا تراع لحادث * وحصاة قلبك لا تكاد تلين *
 * فاليوم مالك مستكين يترى * مخزون دمعك قلبك المحزون *
 * تبغى ساوى وهو اعوز مطلب * وطلاب ما لا يستطيع جنون *
 * فأجبتها كفى الملامة واقصرى * كل بما كسبت يده رهن *
 * لم يبق عندي للتجلد موضعا * بين بتفريق الجميع قين *
 * ولقد اثرت العيس ما لظهورها * مما اضر بها السفار بطون *
 * مشق السهوب لحومهن وعرفت * اشلاءهن فكل حرف فون *
 * يرسفن في قيد الكلال كأنما * حركاتهن وقد جهدن سكون *

* في رأس شاهقة المرام منيعة * والقد طوق والحديد سوار *
 * وجنى على عصب النفاق كما جنى * في العابرين على ثمود قدار *
 * وعلى خليج الروم منك مهابة * من خوفها يتطامن التيسار *
 * لا البيد بيد ان تهم بنهضة * نحو الخليج ولا البحار بحار *
 * ولقد درى الرومى ان وراءه * خطرا تقاصر دونه الاخطار *
 * يوم تفور المهرقات وقد غدت * غرثى وتروى السمروهى حرار *
 * وبارض برقة والصعيد روائح * للهيبة في الخافقين شرار *
 * واذا طغى فرعون فيها واعتدى * فعصى الكليم لواءك الخطار *
 * علم به نصر الهدى فكأنه * علم النبى وحوله الانصار *
 * يتلقف الافك الذى سحرت به الالباب والابصار والافكار *
 * ايدت دين الهاشمى فلم يضع * لبى الشريعة عند سيفك ثار *
 * وهتكت بسـتر الباطنية بعدما * لطت وراء غيوبها الاستار *
 * ملكوا قلاع الارض واتسعت لهم * خيل تضل لئلهما الاغمار *
 * غرتهم الافدار اذ املت لهم * فتكامل الآثام والاوزار *
 * حكمت سيفك فيهم فصدعتهم * صدع الزجاجة صكها الاجار *
 * واخذت ثار الدين منهم بعدما * شاط الدماء وضاعت الاوتار *
 * دبوا الضراء مخاتلين واعملوا * افكارهم فى الفلك وهى سترار *
 * ففتكت جهرها لا طعائك خلسة * فى المارقين ولا الضراب ضمار *
 * لما رأوك ولم يروا لنفوسهم * ان يقدموا عند اللقاء وحاروا *
 * بعثوا اناس الحداق فما اثنت * الا واشفار الجفون قصار *
 * فلبهنها الايام انك مالك الدنيا وطوع مرادك الاقدار *
 * يا مالك الدنيا الذى بشبهه * عقم الزمان وضنت الادوار *
 * اوليتى النعم التى سارت بها الركبان وامتلأت بها الاقطار *
 * ورفعت ذكرى بعد طول خوله * فكأننى علم عليه نار *
 * وكفيتنى من الرجال ولم تزل * من الرجال تعافها الاحرار *
 * لا شركة فيما اصطنعت ولا يد * لسواك فيها ذلة وصغار *

﴿ قال رحمه الله ﴾

* لجلال قدرك تخضع الاقدار * وبين جدك يحكم المقدار *
 * والدهر كيف امرته لك طائع * والله حيث حلته لك جار *
 * ولك البسيطة حيث مد غطاءه * ليل وما كشف الغطاء نهار *
 * والفيلق الجرار بين يديه من * سطوات بأسك فيلق جرار *
 * ومهابة ممزوجة بحجة * دانت لها الاشرار والاخبار *
 * طابت بك الايام والدنيا بما * فيها وطاب بذكرك الاخبار *
 * هذا هو العصر الذي سبقت به البشرية وجاء بذكره الآثار *
 * ولي ظلام الليل فيه فحاله * اثر وشاع بعده الانوار *
 * رقت حواشيه وراق رواه * فهجيره واصيله اسحار *
 * عم البرية والبسيطة عدله * فالخلق شخص والبسيطة دار *
 * شكرا فقد آتاك ما لم يؤته * احدا سواك الواحد القهار *
 * وراك اذ ولاك امر عباده * تدع الذي تهوى لما يختار *
 * - تعطي وتمنع من تشاء باذنه * وبكفك الارزاق والاعمار *
 * ينساق نحوك من تريد بعزيمة * ما كدها الايراد والاصدار *
 * تتفاوت الاقدار ما بين الورى * فاذا ذكرت تساوت الاقدار *
 * واذا هممت جرى القضاء بما ترى * فذكرك المتحكم المختار *
 * وأسوت جرح الحادثات وطالما * كنا وجرح الحادثات جبار *
 * جردت عزمك للجهاد فقبل ان * جردت سيفك زلزل الكفار *
 * طرقتهم من حد بأسك روعة * هدت لها الاعصار والامصار *
 * ولو انها رامت عتاق الطير لم * تثبت على شغفاتها الاوکار *
 * خيل بارض الرقنين وراها * نقع كرتكم الغمام مثار *
 * نشأت بارض الشام من سرعاتها * سحب لها العلق المتاع قطار *
 * رجع العدو وقد احس بقربها * فالجنب ناب وازقاد غرار *
 * وغدا الذي كفر الجميل وجمال الكفار احسن حالته اسار *



❦ ديوان الطفرائي ❦

❦ صاحب لامية المعجم ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وبه نستعين ﴾

الحمد لله رب العالمين * حمد الشاكرين العارفين * والعافية للمتقين * ولا عدوان الا على
الظالمين * والصلاة والسلام على سيد المرسلين * وخاتم النبيين * محمد وآله اجمعين *
قد انتهت الى ما اقترحه الشيخ الامام الاجل ادام الله نعمته وتحملت في جانب رضاه
التعرض لنقد النقاد وخف على في الامثال له التكشف لجهابذة الكلام والتصدي
للعقول الجامعة بعقلى المكدود والقرائح الصافية بقريحى المشوبة واثبت طرفا مما علق
بحفظى من المقاطيع المتفرقة والقصائد على نهافت اجرائها * واختلال نظامها *
وقلة الترن بها * وفتور الرغبة في الاشتغال بتهذيبها * واذا قد نزلت على حكمه * فعليه
ادام الله نعمته ان يقوم الخلال * ويصفح عما يعترض من الخطأ والخلل * واصلاح
جناح قصورى بفضله ومحاميا على ضعف طبعى بقوة طبعه والله تعالى يحرس الفضل
واهله ببقائه * ويدافع عن حشاشة الادب بالدفاع عن حوباءه * ويلهمه ان يرانى بصورة
من عرف ما عليه من الفصاحة في ايراد ما اورد واثبات ما اثبت الا انه اثر طاعته
على المراد ورجع الدخول تحت حكمه على الاصلح والاليق به فن تلك القصائد
والمقاطيع

١

سنة ١٣٠٠

جِوَانِ الطُّغْرَايِيَّةِ

صاحب لامية العجم

الطبعة الاولى

حقوق الطبع عائدة لادارة الجوائب

طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة

تاريخ الرخصة في ٧ ربيع الاول وعددها ٨٨٨

في مطبعة الجوائب

قسنطينية

سنة

١٣٠٠



PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ
7755
T8A17
1882

al-Tughra'i, al-Husayn ibn 'Ali
Diwan al-Tughra'i

